رفسنجاني يدعو لدرس فقه الحكم ويجدد دعمه لـ«ولاية الفقيه»

طهران: «الشرق الأوسط»

في تصريحات لافتة زمانا ومكانا دعا هاشمي رفسنجاني الرئيس الايراني السابق ورئيس «مجلس تشخيص مصلحة النظام» علماء الدين في البلاد الى التسلح بلغة العصر الرائجة والمصطلحات الدولية الشائعة لدى التعامل مع العلوم الدينية». واعتبر رفسنجاني الذي كان يتكلم في مدينة مشهد، «ان الدين وعلماء الدين بحاجة الى فقه الحكم والحكومة من اجل تلبية متطلبات العصر».

وجدد دعوته لفتح باب النقاش حول نظام «ولاية الفقيه» بوصفها «ظاهرة تقدمية وراقية تعتمد النظام الديمقراطي في الانتخاب والاختيار إذ ينتخب ابناء الشعب نخبة العلماء ليختاروا بدورهم ولي الفقيه في عملية ديمقراطية واضحة لا لبس فيها». ونفى رفسنجاني ان تكون الانتخابات الأخيرة قد جاءت مضادة لدور علماء الدين «بدليل أن الرجل الذي اختاره الشعب بوضوح هو من عائلة علماء الدين».

وتتزامن تصريحات رفسنجاني المتكررة في الآونة الاخيرة عن «ولاية الفقيه» ودور الملالي مع ما يتردد من تحليلات عن احتمال توليه في المستقبل القريب منصب نائب «ولي الفقيه» واحتمال ترشيحه في ظروف معينة مستقبلا لمنصب «ولي الفقيه» باعتباره احد كبار الملالي في البلاد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 20 جمادى الأولى 1418هـ - 21 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6872

London - Sunday - 21 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6872

الهراوي يشيد بدور السعودية في «إنهاء حرب الآخرين على أرضنا»

الأمير سلمان: السعودية ستظل مع لبنان في السراء والضراء

بيروت: من حاسن البنيان وابراهيم عوض وطارق ترشيشي

اجرى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى لبنان محادثات مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تركزت على العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ولبنان في مختلف المجالات وسبل تطويرها، كما تطرقت المباحثات الى المراحل التي قطعها لبنان في نطاق مسيرة اعادة البناء والاعمار والى التطورات الجارية في المنطقة في ضوء تعثر عملية السلام.

واعلن الامير سلمان في ختام محادثاته مع الرئيس الهراوي التي استمرت 37 دقيقة انه «حمل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز اللذين يكنان للبنان رئيساً وحكومة وشعباً التقدير والمحبة ويسعون دائماً لأن يكون لبنان في مستوى يليق بابنائه» واعرب الامير سلمان عن سروره بما رآه في لبنان من اعادة بناء وتعمير وتضامن وتكاتف بين جميع ابنائه واكد ان المملكة العربية السعودية دائماً مع لبنان في السراء والضراء.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» عقب اللقاء قال الرئيس الهراوي «ان علاقة لبنان بالمملكة العربية السعودية علاقة تاريخية، تاصلت عندما نال لبنان استقلاله وتاسست جامعة الدول العربية حيث كنا والسعودية ضمن 7 دول مؤسسة لميثاق الجامعة، وكان للملك عبد العزيز - رحمه الله - اليد الطولى في استقلال لبنان، ونحن نشهد له بذلك، ولم يحدث منذ الاستقلال ان ساءت العلاقة بيننا، والمملكة لها الفضل بأنها ساهمت في انهاء الحرب، حرب الآخرين على ارضنا وليس ما يتردد تارة بانها حرب اهلية أو حرب طائفية، فلو كانت بالفعل حربا اهلية وطائفية لما انتهت بهذه السرعة، ونجد ان العلاقة تتعمق اكثر، خاصة بعد زيارة الأمير عبد الله الأخيرة وهذه الزيارة التي يقوم بها حاليا الأمير سلمان».

وفي سؤال آخر لـ «الشرق الأوسط» حول الموقف السعودي الداعم لاعمار لبنان ومساندته في موقفه من محنته في الجنوب، رد الرئيس اللبناني قائلا «نحن نقدر الظروف الاقتصادية التي تمر بها المملكة عقب ازمة حرب الخليج الثانية ولكن رغم كل ذلك فان المملكة تعمل دائما لمساندتنا في كثير من مشاريع البنية التحتية، ولا ننكر ذلك». واضاف: «اننا نقدر الاعباء والتكاليف التي تحملتها السعودية في حرب تحرير الكويت ولن نطلب او نضع شروطا لما يمكن ان تقدمه المملكة لنا فهي تعرف حاجته ونترك للمسؤولين فيها تقدير ذلك من انفسهم».

(تفاصيل ص 5)



الأمير سلمان مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري في قصر بعبدا امس (تصوير: نبيل اسماعيل)

الملك فهد يستقبل سفير رومانيا

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس سفير رومانيا لدى المملكة اورويل تريت نسو.

وحضر الاستقبال رئيس الديوان الملكي محمد بن عبد الله النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري.

اليونسيف تنتقد سياسة ألمانيا تجاه الأطفال

● يضطر 20 مليون طفل من مختلف بقاع العالم الفقير الى التشرد داخل بلدانهم او اللجوء الى بلدان اخرى بحثا عن الامان والمأكل والملبس وهو ما يشكل نصف عدد اللاجئين في العالم. (أولى 2)

الكابلات السعودية توسع شبكة كهرباء لبنان

● فازت شركة الكابلات السعودية بعقد تنفيذ مشروع توسعة شبكة التوزيع الكهربائية في لبنان بقيمة 157 مليون ريال وبتمويل من البنك الإسلامي للتنمية. (تفاصيل ص اقتصاد)

يضع اليوم أساس أحد أهم مشروعات الطرق وأكبرها

الأمير عبد الله افتتح وقفا تجاريا سكنيا بالمدينة المنورة

المدينة المنورة - جدة: من خالد باقفيه ووجدي سندي وواس

يضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم حجري الأساس لمشروعين عملاقين في المدينة المنورة احدهما طريق القصيم - المدينة المنورة - ينبع - رابغ السريع والذي يبلغ طوله الاجمالي 860 كيلومترا وتبلغ تكلفته الاجمالية 3550 مليون ريال.

كما يرعى اليوم حفل وضع حجر الاساس لمنشآت لواء الملك فيصل بالحرس الوطني بالمدينة المنورة ويتكون المشروع من مباني القيادة والمباني الادارية وورش الصيانة وصالات الطعام والمساجد والمهاجع والمستودعات ومباني الخدمات المساندة.

وافتتح الأمير عبد الله امس في المدينة المنورة وقف البوصة والنشير التجاري والسكني الواقع شرق البقيع بالقرب من المسجد النبوي الشريف.

وكان الأمير عبد الله قد وصل امس الى المدينة المنورة حيث كان في استقباله في مطار الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وفور وصوله زار الأمير عبد الله المسجد النبوي الشريف وتشرف بالسلام على الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما.

قطر تتراجع وتربط عقد القمة بتقدم السلام

القاهرة: من سليمان نمر وسوسن ابو حسين

اتفق وزراء الخارجية العرب في اجتماعاتهم في القاهرة أمس على عدم إصدار قرار عربي جماعي بمقاطعة مؤتمر الدوحة المقرر انعقاده في العاصمة القطرية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتشكيل لجنة ثلاثية من وزيري خارجية السعودية ومصر والأمين العام لجامعة الدول العربية، تتولى تقييم الوضع الذي تمر به عملية السلام بعد عدة أسابيع ليتم على ضوئه اتخاذ قرار عربي نهائي بمقاطعة مؤتمر الدوحة أو المشاركة فيه.

وفي تصريح لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قال إنه قد «تدارس مع إخوانه وزراء خارجية الدول العربية ما آلت إليه عملية السلام المجمدة بصورة متعمدة منذ تولي نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية قبل خمسة عشر شهراً، فقد تبين الآن للدول العربية والمجتمع الدولي أن هذه الحكومة لم تكتف بالتراجع عن هذه الالتزامات ورفض استئناف المفاوضات من حيث توقفت وإنما امعنت في اتخاذ منهج مغاير لعملية السلام وذلك بإقدامها على تكثيف النشاطات الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة وخصوصاً في القدس الشريف وإقدامها على هدم المنازل ومصادرة الأراضي وفرض عقوبات جماعية على الشعب الفلسطيني إضافة إلى اعتداءاتها المتكررة على لبنان».

وأشار «بأننا في دولة قطر نرى أن المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا لن يكون مؤتمراً ناجحاً كما هو مؤمل له إلا إذا كان هناك تقدم ملموس بالعملية السلمية وغيرت الحكومة الإسرائيلية من سياستها الحالية». وقالت مصادر مطلعة إن التراجع في الموقف القطري جاء بعد ان تبين أن أكثر من 15 دولة عربية تؤيد التحفظ عن المشاركة في مؤتمر الدوحة. كما جاء بعد الاجتماع الجانبي الذي عقده وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية والأمين العام للجامعة مع وزير خارجية قطر بحضور وزراء خارجية عمان والأردن.

ويذكر أن عبارة «لن يكون ناجحاً» تعني أن المؤتمر لن يعقد إذا لم يتحقق التقدم الملموس بالعملية السلمية.

وجاء هذا الحل الوسط بشأن اتخاذ موقف عربي جماعي بشأن مؤتمر الدوحة، ليؤجل القرار العربي بمقاطعة مؤتمر الدوحة إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) حيث سيجتمع وزيرا الخارجية المصري والسعودي والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لتقييم الموقف. وكان وزراء الخارجية العرب قد عقدوا أولى جلسات دورتهم العادية صباح أمس حيث تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للوزراء عن الوضع الفلسطيني. (تفاصيل ص 4)



صندوق النقد الدولي يرفع رأسماله لمواجهة الكوارث المالية في العالم

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

أعلن صندوق النقد الدولي امس زيادة حقوق وحدات السحب الخاصة بنسبة 45% اي بقيمة 65 مليار وحدة سحب خاصة (تعادل 88,4 مليار دولار)، والجدير بالذكر ان وحدة السحب الخاصة هي عملة صندوق النقد الدولي وتساوي 1,36 دولار اميركي.

وبهذه الزيادة ترتفع حقوق وحدات السحب الخاصة بكل دولة عضو بما نسبته 30% وبذلك يرتفع راسمال الصندوق الى 209,5 مليار وحدة (تعادل حوالي 285 مليار دولار).

كانت هذه الخطوة احدى اهم نتائج الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدولي المنعقد حاليا في هونغ كونغ، وقد اعلنها الصندوق امس بعد اجتماع غير معلن لمجلس ادارته عقده امس الاول.

وتهدف هذه الزيادة التي بدات المناقشات حولها منذ عام 1983 الى مواجهة الكوارث المالية التي تهدد الاقتصاد العالمي، وكان آخرها انهيار اسعار العملات في شرق آسيا وخاصة تايلاند، التي اضطر الصندوق لامدادها بحوالي 18 مليار دولار كحل سريع للازمة التي مرت بها.

وسوف ترفع الزيادة التي اقرت حقوق المملكة العربية السعودية في صندوق النقد الدولي البالغة حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي 532 مليون وحدة سحب خاصة (حوالي 718 مليون دولار) بما نسبته 30%.

وتعتبر السعودية احد الاعضاء القلائل المقرضين لصندوق النقد الدولي وقد وصل اقراضها للصندوق الى اعلى معدل له في عام 1990 اذ بلغ 2,009 مليار وحدة سحب خاصة.

كما يذكر انه تتحدد حقوق الدولة في الاقتراض والتصويت وفقا لحصتها التي تدفع بشكل مساهمة راسمالية او مصاريف اشتراك. وحول المداولات الراهنة قال فيليب مايشتات رئيس لجنة الصندوق ان احتياطي الذهب لدى الصندوق ليس مدرجا في جدول اعمال الاجتماع الحالي، وكان وزير المالية الالماني ثيو فايجل قد اعلن امس عن تأييد بلاده زيادة حصص صندوق النقد الدولي بنسبة 45 في المائة او اقل.

وفي تصريحات ادلى بها قبل اجتماع وزراء مالية مجموعة «السبعة الكبار» قال فايجل ان بعض الدول التي نمت بوتيرة اسرع من وتائر نمو الدول الاخرى ستحصل على زيادة متناسبة في حصصها اكبر من الدول الاخرى.

من جهة اخرى تعقد غدا اجتماعات لجنة التنمية اجتماعها المشترك برئاسة وزير المالية المغربي حسن ادريس جطو وهي احدى اللجان الهامة في الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدولي.

Price List ... *Greece 400GDr *Hungary FT305 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200,000TL

زعيم «الإخوان» لـ «الشرق الأوسط» تعليقا على استقالة النائب السعد:

الحركة الإسلامية في الأردن قد تواجه استقالات وترشيحات مستقلين لكن الانقسام مستبعد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد زعيم جماعة الاخوان المسلمين في الاردن المراقب العام عبد المجيد ان الحركة الاسلامية في الاردن قد تواجه استقالات لكنها ستكون محدودة، وذلك بسبب قرار مقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان الجماعة ستتعامل بانفتاح مع اي استقالات من الحركة. وقال الدكتور بسام العموش عضو حزب جبهة العمل الاسلامي لـ«الشرق الأوسط»: «ان من الصعب حدوث انقسامات في صفوف الحركة الاسلامية».

قلل النذيبات من اهمية استقالة النائب السابق سليمان السعد احد نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب السابق من الجماعة وحزب جبهة العمل الاسلامي للترشيح للانتخابات البرلمانية، واكد انها حالة فردية لا ينبغي التوقف عندها.

وقال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ان المؤسسات التنظيمية في الجماعة والحزب ستتعامل مع استقالة سليمان السعد بانفتاح كامل مؤكدا انه لا الزام في عضوية الجماعة ويحق لاي منتسب للجماعة ان يستقيل من عضويتها.

واوضح انه في حال استقالة السعد فسيكون خارج اطار الجماعة التي ستعلن بدورها عن استقالته من عضويتها كما ستعلن انها غير مسؤولة عن ترشيحه في الانتخابات ويتحمل هو وحده نتيجة عمله. واستبعد ان تكون استقالة السعد بداية لاستقالات الا انه قال قد تكون هناك بعض الحالات المماثلة الا انها قليلة ومحدودة وغير مؤثرة.

وكان النائب سليمان السعد النائب السابق عن محافظة جرش وهو احد نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب السابق اعلن انه قدم استقالته من جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي ليتسنى له خوض الانتخابات البرلمانية في ضوء قرار جماعة الاخوان مقاطعة الانتخابات ترشيحا وانتخابا.

وقال النذيبات ان هناك فرقا بين استقالة سليمان السعد واستقالة الدكتور بسام العموش موضحا ان استقالة السعد تعني الانفكاك نهائيا عن الجماعة وخروجه من التنظيم، اما الدكتور العموش فاستقال من موقعه القيادي كعضو في المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي وما زال عضوا في جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي موضحا ان الدكتور العموش لن يرشح نفسه للانتخابات ما دام عضوا في الجماعة والحزب في ظل مقاطعة الاسلاميين للانتخابات.

وفي معرض تعليقه على مشاركة المعارضة المشروطة في الانتخابات اوضح المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين انهم احرار في قرارهم الا انهم سيخسرون في الشارع السياسي الاردني. ووصف الحوار حول المشاركة في الانتخابات بانه اضحى في خبر كان بعد ان اوصدت الحكومة ابوابه مبينا ان جماعة الاخوان المسلمين تحرص على استمرار الحوار مستقبلا مع الحكومة ليس من اجل الانتخابات وانما بهدف التوصل الى قناعات مشتركة للخروج من الازمة التي تعاني منها البلاد.

واكد مواصلة القوى المقاطعة للانتخابات لهذا النهج وقال اننا سنعمل على تفعيل قرار المقاطعة من خلال دعوة الناس الى الالتفاف حول القوى المقاطعة للانتخابات من اجل ايجاد حالة للضغط السياسي والشعبي على الحكومة بغية اظهار عيوب الواقع والعمل على اجراء الاصلاح المطلوب.

إلى جانب ذلك استبعد قادة حزب جبهة العمل الإسلامي حدوث اي انشقاق في الحركة الاسلامية في الأردن رغم خروج بعض افراد الحركة على قرار مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة الذي التزم به الإخوان المسلمون وجبهة العمل الإسلامي واعلنوا رغبتهم في ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية، ومن بينهم الدكتور فايز ربيع سفير الأردن السابق في اليمن وهو عضو في الحركة الاسلامية والذي أعلن بشكل رسمي رغبته في الترشيح للانتخابات النيابية. كذلك الشيخ سليمان السعد الذي ورد ذكره.

وفي الوقت الذي يدور فيه حديث في الأوساط الحزبية عن وجود مؤشرات واضحة لانشقاق الحركة الإسلامية وتحديداً بعد اعلان بعض افراد الحركة رغبتهم في الترشيح للانتخابات النيابية المقبلة، وبعد رفض بعض قادة حزب جبهة العمل التوقيع على البيان الذي أصدره الدكتور اسحاق الفرحان حول قرار مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي المتعلق برفض الاستقالات التي قدمها عدد من أعضاء المكتب التنفيذي للحزب،

إلا أن قادة حزب جبهة العمل الإسلامي اكدوا على أن رغبة بعض افراد الحركة في المشاركة في الانتخابات النيابية تعتبر شخصية ولن تؤثر على قوة وتماسك الحركة الإسلامية.

وقال الدكتور بسام العموش انه لا يوجد انشقاق في الحركة الإسلامية رغم وجود بعض الأشخاص من الحركة ابدوا رغبتهم في المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة وذلك لأن رغبتهم تعتبر شخصية لا تنعكس اثارها على الحركة الإسلامية علماً بانه يفترض على من يريد البقاء في جبهة العمل الإسلامي أن يلتزم بقرار المقاطعة. وأوضح أن رفضه التوقيع على البيان الذي أصدره الدكتور الفرحان كان سببه انه استقال في الأصل من المكتب التنفيذي وليس من حزب جبهة العمل الإسلامي كما انه التزم بقرار مقاطعة الانتخابات النيابية ولكنه لا يريد ان يكون مسؤولاً عن هذا القرار ويتحمل نتائجه.

وأكد الدكتور همام سعيد عضو المكتب التنفيذي في حزب جبهة العمل الإسلامي انه لا يوجد أي انشقاق في الحركة الإسلامية موضحاً ان خروج شخص أو اثنين عن قرار مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة الذي التزمت به جبهة العمل لن يؤثر على الحركة الإسلامية.

كما قال الدكتور محمد عويضة احد قادة حزب جبهة العمل الإسلامي انه منذ تاسيس الحركة الإسلامية وهو يسمع بان هناك انشقاقات بهذه الحركة موضحاً بان إعلان فايز ربيع ترشيح نفسه للانتخابات النيابية المقبلة لن يؤثر على الحركة الإسلامية حيث انه هو الذي سيتحمل نتيجة قراره وليس الحركة، ولذلك فإن اي فرد يعلن مثل هذا القرار لن يؤثر على الحركة

بينما تستعد لاحتفالات أسبوع «قادسية صدام»

«البادئ بالهجوم» و«مصير الأسرى» سؤالان يشغلان العراق وإيران في الذكرى الـ17 لحربهما

عمان: من معن فياض

يدشن العراق رسميا احتفالاته بالذكرى السابعة عشرة لبدء الحرب العراقية ـ الايرانية بافتتاح ايام مهرجان (بابل) غدا وهو اليوم نفسه الذي يوافق تاريخ اليوم الذي شنت فيه القوات العراقية الجوية والبرية هجومها الواسع على القواعد والمقرات العسكرية داخل ايران ردا على هجوم القوات الايرانية على الاراضي العراقية في 4 سبتمبر (ايلول) عام 1980.

وبعد مرور 17 عاما على تلك الحرب ما يزال موضوع من بدأها هو الشغل الشاغل في عودة العلاقات بين العراق وايران ونقطة الخلاف الرئيسية بين بغداد وطهران.

وقالت مصادر الاعلام الرسمي العراقي ان الجهات المعنية الرسمية مستعدة لكي يبدأ العراق باحتفالات «اسبوع قادسية صدام» هو الاسم الذي يطلق على الرد العراقي على ايران.

وتمتد احتفالات هذا الاسبوع لاكثر من شهر لاستذكار الايام الاولى من الحرب التي استمرت ثماني سنوات (1980 ـ 1988) عندما شكلت لجنة عليا برئاسة وزير الثقافة والاعلام همام عبد الخالق للاحتفال بهذه المناسبة وتضم ممثلين عن بقية الوزارات.

وستبدأ الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة العراقية في نشر شعارات تمجد «قادسية صدام» اعتبارا من يوم غد. وتشمل مناهج الاحتفالات عروضا لافلام (المعركة) عبر التلفزيون العراقي، ولقطات من برنامج (صور من المعركة) والذي كان يعرض يوميا خلال تلفزيون بغداد عندما كان ينقل وقائع المعارك في جبهات القتال ويعرض اشلاء الجنود الايرانيين القتلى في هذه المعارك، الى جانب مهرجانات شعرية ومعارض لكتب (الحرب) و(ادب المعركة) واحتفالات موسيقية.

مصادر عراقية مطلعة في عمان اكدت ان العراقيين وعلى المستوى الشعبي، يتشاءمون من يوم 22 من سبتمبر كونه شكل بداية لحرب فتحت بوابة الفواجع والماتم والاحزان في كل بيت عراقي تقريبا وعلى مدى ثمانية اعوام دون ان يشعروا باي طعم للنصر فيها بعد توقفها.

وحسب مصادر عراقية في عمان فان نقطة الخوف الرئيسية بين بغداد وطهران تتمحور حول سؤال مهم «من بدأ الحرب» والاجابة عن هذا السؤال تحمل الجانب الذي بدأ الحرب مسؤولية دفع تعويضات باهظة لعائلات القتلى والمفقودين والاسرى، الى جانب التعويض عن الخسائر التي لحقت بالمؤسسات الحكومية والاهلية، وهذا يجعل الاجابة عن هذا السؤال صعبة حتى من قبل اللجان الدولية او الامم المتحدة.

ويدعي العراق ان ايران هي التي بدات الحرب منذ ان هيأت المناخ المناسب لها قبل اندلاعها عام 1980 عندما قام بعض الايرانيين في العراق بعدة تغييرات داخل بغداد عام 1979، وابرز هذه الحوادث الانفجار الذي وقع في الجامعة «المستنصرية» بجانب الرصافة من بغداد والذي استهدف اغتيال طارق عزيز وزير الخارجية ـ انذاك ـ نائب رئيس الوزراء حاليا ـ وبعض المسؤولين المرافقين له خلال زيارته للجامعة والقاء القنابل على موكب تشييع قتلى حادث المستنصرية، من بناية المدرسة الايرانية في (الوزيرية).

وتلوح الخارجية العراقية بمئات الوثائق التي كانت ارسلتها للامم المتحدة وجامعة الدول العربية، وهي وثائق تتحدث عن اعتداءات ايرانية على الاراضي العراقية، واحتلال القوات الايرانية لاراض عراقية في «زين القوس» و«سيف سعد» عند الحدود الشرقية للعراق. وقصف مدن خانقين، وزرباطية ومندلي ونقطة خانة وبدرة القريبة من الحدود الايرانية والتابعة لمحافظتي ديالى وواسط بالمدافع البعيدة المدى، وكذلك احتلال بعض المخافر الحدودية بين البلدين.

واستندت بعض وثائق الخارجية العراقية الى تصريحات بعض المسؤولين الايرانيين ـ انذاك ـ والتي تحدثت عن اصدار اوامر للقوات الايرانية لدخول بغداد وعلى شعار «تصدير الثورة الايرانية»، ويحتفظ العراق بطيار ايراني كان قد قصف سوقا عراقية قبل 22 سبتمبر 1980 كشاهد على ما حدث.

وفي المقابل تؤكد السلطات الايرانية ادعاءاتها بان العراق هو الذي بدأ هذه الحرب في 22 سبتمبر، وعندما قصفت طائرات السلاح الجوي العراقي القواعد الجوية والمدن والمعسكرات في عمق الاراضي الايرانية، بينما اندفعت القوات البرية العراقية الى الاراضي الايرانية وبعمق يمتد الى اكثر من 120 كيلومترا، ومن ثم احتلال بعض المدن الايرانية مثل قصر شيرين والمحمرة ومهران وعبادان ومعسكر ديزفول وسوسنكرد.

وتتبادل بغداد وطهران الاتهامات حول احتفاظ كل جانب بعدد من اسرى البلدين، كما تحتفظ ايران بطائرات مدنية وعسكرية عراقية لجأت اليها بموافقة ايران قبل وخلال حرب الخليج، اذ تعد ايران هذه الطائرات جزءا من تعويضات العراق عن خسائر الحرب.

والغريب في امر الحرب العراقية ـ الايرانية، والتي امتدت لثماني سنوات، ان العلم الايراني بقي يرفرف في سماء بغداد فوق بناية السفارة الايرانية التي تقع على بعد امتار من بناية وزارة الثقافة والاعلام في منطقة الصالحية بجانب الكرخ من بغداد.

كما بقي العلم العراقي يرفرف فوق سفارة العراق بطهران اذ لم تبادر اي من الدولتين لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الاخرى خشية اعتبار الدولة التي تبدأ بقطع علاقاتها الدبلوماسية هي التي بدات الحرب، بينما قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع (سورية) و(كوريا) لدعمهما ايران خلال الحرب.

العراق يستعد لإثارة قضية أسراه ويصف خاتمي بأنه قناع إيراني

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد العراق لاثارة قضية اسراه في ايران بشكل واسع بعد ان خفت الاتصالات بينهم وبين عائلاتهم في العراق. وقال ناطق باسم وزارة خارجية العراق أن الوزارة تسلمت اقل من 300 رسالة موجهة من الأسرى العراقيين المحتجزين لدى ايران الى ذويهم عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر. في وقت هاجمت فيه صحيفة «بابل» الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي وقالت انه قناع ايراني.

فعلى صعيد الاسرى قال الناطق ان الوزارة تعتبر تسلم هذا العدد المحدود جداً من رسائل الاسرى يمثل تمييزاً غير مبرر تمارسه السلطات الايرانية وهو يتناقض والاتفاقيات الدولية ولا سيما اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 الخاصة بمعاملة اسرى الحرب والتي تلزم ايران بالسماح لجميع الأسرى بتوجيه الرسائل الى ذويهم.

وقال الناطق ان هذه الطريقة في التعامل تهدف الى اثارة مشاعر القلق لدى عوائل الأسرى الآخرين على مصير أبنائها وهو أمر يندرج في إطار الممارسات اللاإنسانية المعروفة للنظام الإيراني في تعامله مع قضية الأسرى بشكل عام. وطالب الحكومة الإيرانية بان تسمح للجنة الدولية للصليب الأحمر بمقابلة جميع الأسرى وتسلم الرسائل منهم واليهم.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد طالب الحكومة الإيرانية بإطلاق جميع الأسرى العراقيين الذين ما زالوا محتجزين في ايران والبالغ عددهم حسب الرئيس العراقي 20 ألف أسير وذلك خلال خطابه الذي القاه في 3 أغسطس (آب) الحالي بمناسبة مرور تسع سنوات على نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية والتي امتدت لثماني سنوات (1980 ـ 1988).

من جهة اخرى، هاجمت صحيفة «بابل» التي يمتلكها عدي صدام حسين الرئيس الإيراني محمد خاتمي تحت عنوان «ايران قناع جديد ووجه قديم» وقالت إن الاعلام الأميركي هو الذي قدم خاتمي على أنه «شخصية معتدلة» و«رجل حوار». ومضت الصحيفة تقول انه حتى لو اختلف محمد خاتمي عن رفسنجاني وعن خامنئي وحتى لو كان معتدلاً حقاً ورجل حوار حقاً، وحتى لو كان مؤمناً بكل هذا الذي يدعيه فان أمره ليس بيده بل بيد المؤسسة الحاكمة في ايران ورموزها فهي التي تصنع القرارات السياسية وما هو في الواقع إلا رجل منفذ.

الساحة الثقافية الإيرانية تستعيد حيويتها والكفاءات تتسلم المواقع المناسبة

حكومة خاتمي تروج لثقافة سياسية تعددية بإيران وتطرح فكرة «الحل الديمقراطي» لأزمة الشرق الأوسط

طهران: من محمد صادق الحسيني

مع كل يوم يمر على العهد الخاتمي في ايران تتبين ملامح ومعالم جديدة من المشهد «المدني» الذي يسعى الرئيس الايراني محمد خاتمي والفريق العامل معه لرسمه للنظام السياسي.

خاتمي بدأ التغيير والاصلاح من نفسه فأمر بنزع الالقاب المبجلة في التخاطب. ثم بنزع صوره او بالاحرى عدم تعليقها في الدوائر الحكومية ومنع فتح اشارات المرور الخضراء لموكبه في تقاطعات الطرق ليصبح مثله مثل المواطن العادي ملتزما بقانون السير وينزل الى بعض الاماكن العامة حيث تتجمع الناس ليشاركهم نشاطاتهم الخيرية دون سابق اخطار. وهكذا صار رجلا عاديا «ياكل الطعام ويمشي في الاسواق».

ويبدأ الفريق العامل في الادارة الخاتمية الجديدة التحضير لانتخابات مجالس الشورى في القرى والارياف والمدن والمحافظات في اشارة واضحة الى نية الحكومة الجديدة على تفعيل مبدأ «الشوروية» وتوزيع السلطات الذي ينص عليه الدستور والذي ظل معطلا حتى الآن.

وتأتي هذه الخطوات في مجال التأسيس لمجتمع مدني معاصر كبادرة استنهاضية لا بد منها في اطار تفعيل دور الرأي العام في صنع القرارات اليومية في البلاد، فانه يلاحظ ايضا ان هذه التحضيرات لانتخابات المجالس المحلية (اشبه بالمجالس البلدية) تجري في اجواء ثقافية سياسية يروج لها الفريق الاداري الخاتمي مفادها: «التعددية والتساهل والتسامح في الشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية لا تشكل خطراً على النظام السياسي الاسلامي الحاكم بل هي تبعث على تطوره وثباته واستحكامه». كما يصرح اكثر من وزير «خاتمي» الملامح بصورة شبه يومية.

في هذه الاثناء بدأت الساحة الثقافية والفنية والادبية الايرانية تستعيد حيويتها شيئا فشيئا مع تسلم الوزير الجديد للثقافة والارشاد الاسلامي. وهو الوزير الذي اثار جدلا اثناء مناقشات نيل الثقة من البرلمان.

فمع عهده بدأت الكفاءات تتسلم مواقعها الملائمة كان يتسلم احد اشهر السينمائيين موقع مساعد الوزير لشؤون الفن والسينما، واحد الصحافيين مساعده للشؤون الاعلامية. كما تنفس الكثير من الطاقات الاعلامية والفنية او هي في طريقها للظهور على سطح الحدث الثقافي.

ويسعى الوزير الجديد الذي وعد الشعب بان يحول وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي كما جاء في بياناته البرلمانية «مفخرة في تاج ايران» بان «يمسح الغبار عن كافة الفنانين الايرانيين». كما ورد في آخر تصريح له.

وزير المعارف والعلوم الجديد هو الآخر منشغل هذه الايام باعادة الاعتبار لأساتذة الجامعة والناقدين والمنتقدين للثقافة الحكومية واعادة تفعيل الاجواء السياسية للطلبة وتنشيط «المجتمع المدني الطلابي والعلمي عموما». مما قد يفتح المجال باعادة الاعتبار للاستاذ الجامعي «المنشق» الدكتور عبد الكريم سروش كما تطالب العديد من الاتحادات الطلابية والمؤسسات العلمية.

على صعيد آخر فان اكثر من وزير زار مدينة قم قاصدين من جملة من قصدوا من كبار العلماء في زياراتهم التفقدية اية الله العظمى حسين علي منتظري في اشارة يفهم منها اعادة الاعتبار لهذا العالم «المنشق» ايضا على المؤسسة الدينية الحاكمة.

واكد الرئيس محمد خاتمي في لقاء له مع قادة حرس الثورة بعد التغييرات الاخيرة التي طرأت على القيادة اثر استقالة اللواء محسن رضائي وانتقاله الى موقع سياسي متقدم في معادلة صنع القرار لقادة الحرس الجدد رؤيته «المدنية» للامور في البلاد عندما شدد على «ان حرس الثورة هو حرس الأمة وحرس الوحدة الوطنية، الذي ينبغي ان يبقى بعيدا عن الانخراط بالتيارات السياسية».

لكنه جدد الدعوة الى «احترام وجهات النظر المتعددة في البلاد واعتبار الرأي العام هو الحكم بين الآراء».

وفهمت هذه التاكيدات بانها بمثابة رد على محاولات البعض اقحام القوات المسلحة في السجالات السياسية الجارية في البلاد كما ظهرت بعض ملامح هذه الجهود والمساعي اثناء الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

اما الحديث عن ضرورة تجديد الفكر الديني وعصرنته وتطوير المناهج وسبل المعرفة الدينية بما يرفع من كفاءة علماء الدين ورجال الثقافة الدينية الى مستوى التحديات الراهنة. فقد اصبح الحديث اليومي لرموز المجتمع القديم والحديث على السواء.

والموضوع الاكثر اثارة ولفتا للنظر في خطاب العهد الخاتمي ما ورد على لسان وزير خارجية ايران الجديد كمال خرازي في اول مؤتمر صحافي له عندما شدد على ان ايران لا ترى حلا عادلا وشاملا لأزمة الشرق الاوسط الى ما اسماه بالعودة الى «الحل الديمقراطي» الذي يضمن حق العودة للفلسطينيين المهجرين وحقهم في تقرير المصير.

وعن مفهوم هذه العبارة قال المقربون من الرئيس خاتمي ان هذا الخطاب يأتي في اطار تعليمات خاتمية مؤكدة تقول ان فلسطين هي للمسلمين والمسيحيين واليهود الذين يجب ان يعيشوا فوق ارض فلسطين الديمقراطية بعيدا عن كل اشكال العنصرية، والفاشية والاضطهاد الديني او القومي.

صحيح ان هذا الكلام سبق ان قاله مرة او مرتين الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الا انه لم يتحول الى خطاب دبلوماسي معتمد في لغة الحوارات والمفاوضات كما هو الحال في العهد الجديد.

الامر الثاني الذي لفت انتباه المراقبين والمحللين السياسيين في الخطاب المدني الخاتمي هو التاكيدات التي سمعها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري من الرئيس محمد خاتمي ان «ايران تريد التعامل مع الكيان اللبناني الحالي كدولة قومية متعددة الطوائف تتعايش فيها الاديان والثقافات».

كما سمع بري انه من الخطأ التفكير في ان الثورة الاسلامية في ايران حكر على فئة او طائفة معينة في لبنان دون غيرها، بل هي للجميع ولكل لبنان» مستعيدا القول الذي سبق ان قاله للبنانيين وهو يزورهم قبل نيته للترشيح للرئاسة «انه يحب المسلمين كثيرا لكنه يحب الحقيقة اكثر».

وشجع ذلك نبيه بري على ان يطلب من الرئيس الايراني ايفاد سفير الجديد للبنان بهذه الروحية المتفتحة.

الامر الاخير اللافت في تصريحات وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ورد لدى اجابته عن سؤال عما اذا كانت ايران مستعدة للحوار مع واشنطن فكانت اجابته في تطور لافت في الاداء والخطاب السياسي عندما حرص على عدم طرح اي شروط من جانب بلاده مفضلا التاكيد على «اننا اهل الحوار والتفاهم على قاعدة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاعتراف بالوقائع والمواقع». ورمى بذلك الكرة في الملعب الاميركي لتفتح الباب بالمفتاح الذي سبق لرئيسه محمد خاتمي ان قال انه بيدها في اول مؤتمر صحافي له بعد فوزه بالرئاسة.

رغم ذلك فان واشنطن لن تجد ان التعامل مع الرئيس الجديد ومع افكاره بالسهولة التي قد يتصورونها بسبب مذهبه الخاص بالانفتاح على الاخر والاعتراف بالاخر وحقه في النقد والمساءلة وضرورة استبدال صدام الحضارات والثقافات بالحوار البناء فيما بين اطرافها. فهذا الرجل ورفاقه في الادارة الجديدة يدعون الى ان تكون المساتير والقوانين والاعراف الوطنية والدولية هي الحكم في معالجة اي خلاف او عند التعامل مع اي ملف من ملفات الاختلاف.

أحزاب كردية تدين ممارسات حزب العمال الكردستاني

لندن: «الشرق الأوسط»

ادانت مجموعة من الاحزاب الكردية في شمال العراق الوجود المسلح لحزب العمال الكردستاني، الذي يشن حملة مسلحة ضد الحكومة التركية، في سعي لارغامها على الاقرار بحق تقرير المصير للمناطق الكردية في شرق تركيا.

وقالت 10 احزاب كردية في بيان اصدرته عقب اجتماع عقدته في اربيل يوم 16 سبتمبر (ايلول) الحالي «نعلن ادانتنا للممارسات الاخيرة لحزب العمال الكردستاني ضد سكان كردستان، من قصف وحرق وتدمير للقرى، وقتل الاطفال والنساء ونهب الموارد». واضافت ان هذه الاعمال الاجرامية ليست الا محاولة لتحقيق مخططات اعداء شعبنا، التي تستهدف القضاء على البرلمان الكردستاني والحكومة الاقليمية.

وادان البيان احراق قرية «ورتي» التي توجد فيها مقرات معظم الاحزاب الكردية، رغم ان سكان القرية لم يتوانوا عن مساعدة مقاتلي حزب العمال الكردستاني «بيشمركة».

وطالب الاتحاد الوطني الكردستاني بعدم «افساح المجال امام المسلحين لاستغلال مناطق الاتحاد لشن هجمات على مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحزاب الاخرى».

وحذر بيان اخر اصدرته 5 احزاب اخرى من «ان عدم الالتزام بذلك يؤدي الى تحويل كردستان الى ساحة للاقتتال والدمار، ويهدد العملية السلمية، ويشكل اضرارا باوضاع المواطنين الذين يتعرضون للملاحقات والقتل والتشريد».

وشدد على ان «الاعمال التي يقترفها الحزب تخالف كل القيم الاجتماعية وانتهاك صارخ لحقوق الانسان». واكدت الاحزاب تأييدها لمبادرة مسعود بارزاني السلمية التي اعلنها يوم 10 سبتمبر الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd.
1310 G Street, N.W. 750,
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing office.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

رئيس الأمن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان لـ «الشرق الأوسط»

لن يعتقل أي فلسطيني ما لم تتوفر لدينا معلومات ضده

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة انه لا عودة الى التنسيق الامني الثنائي المباشر مع اسرائيل الا بعد ان تلتزم بجوهر الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وتطبيق مبدأ «الارض مقابل السلام»، واعلن دحلان في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل ترفض مشاركة اميركا في اللقاءات الامنية لانها ـ اي اسرائيل ـ لا تريد شاهدا على هذه اللقاءات التي يقدم فيها الجانب الفلسطيني موافقة ورؤيته حول التعاون الامني الجدي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا قبلت السلطة الفلسطينية بعودة التنسيق الامني مع اسرائيل التي لم تتراجع عن بناء مستعمرة جبل ابو غنيم؟ وما هو الفارق بين تنسيق ثنائي او ثلاثي اذا كان المضمون واحدا، فالمسألة لا تعدو ان تكون شكلية؟

ـ اولا المضمون ليس هو نفس المضمون والشكل بالنسبة لنا هو ايضا مهم بنفس الدرجة التي نهتم فيها بالجوهر، ونحن ما زلنا نحافظ على الشروط التي وضعناها في البداية وبنفس الدرجة لعودة التنسيق الامني مع اسرائيل، ولكن استخدمنا تكتيكا سياسيا يتلاءم مع التحرك الاميركي وفي نفس الوقت يحافظ على حقوقنا السياسية ويحافظ ايضا على المبدأ الذي رفع وهو انه لا يمكن العودة الى التنسيق الامني الثنائي مع اسرائيل الا بالعودة الى جوهر الاتفاقات المعقودة التي يشكل فيها الجانب الامني جزءا من الاتفاق السياسي. ولكن نحن نقول حتى هذه اللحظة ان لا عودة الى التنسيق الامني الثنائي المباشر بمفهومه الجدي الا بالعودة الى اسس عملية السلام وتطبيق مبدأ «الارض مقابل السلام».

نحن نفرق بشكل واضح بين اللقاءات الامنية الثلاثية التي تمت وتتم وستتم بيننا وبين الاسرائيليين والاميركيين لانها تسحب الذرائع الاسرائيلية وذرائع نتنياهو لعودة المسار السياسي الى وضعه الطبيعي.

نحن ندرك ان الاسرائيليين لا يرغبون فيها ولا يحبذونها، ولذلك رفعوا شعار الامن والتنسيق الامني الثنائي المباشر مع الجانب الفلسطيني كذريعة وحجة للتهرب من الاستحقاقات الفلسطينية التي نص عليها اتفاق اوسلو، ونحن كنا حريصين على هذا الجانب، وقد تم التنسيق بيننا وبين الجانب الاميركي، على عودة اللقاءات الثلاثية لوضع مفاهيم العلاقة الامنية بيننا وبين الاسرائيليين وهي تجيء في اطارها الصحيح الذي يضمن مكافحة العنف والارهاب من الطرفين وليس من طرف واحد.

ونحن ما زلنا مستمرين في وضع الاسس لعلاقة امنية متوازنة ومتكافئة لمصلحة الطرفين، لذلك انا افرق بشكل واضح بين التنسيق الامني الثنائي المباشر والتنسيق الامني الثلاثي. وحتى الآن الاسرائيليون لا يحبذون هذه الطريقة من التنسيق ولا يرغبون فيها، وقد ابدوا امتعاضا منها الى درجة انهم لم يخفوا لنا عدم رغبتهم في حضور الاميركيين هذه اللقاءات الامنية.

ولكن نحن في المقابل نحرص على وجود الجانب الاميركي.

● لماذا يرفض الاسرائيليون مشاركة الجانب الاميركي في اللقاءات الامنية خصوصا ان الاميركيين يقومون بدور ضاغط على السلطة الفلسطينية على صعيد موضوع الامن الاسرائيلي ومكافحة الارهاب؟

ـ اولا لا توجد مادة للضغط على الشرطة الفلسطينية الآن امنيا بعكس الفترة السابقة قبل سنة او سنتين.

ونحن الآن نملك المبادرة وكذلك القدرة على الفعل وفي نفس الوقت ربطنا هذه المبادرة والقدرة على الفعل بالتطور السياسي وبالتالي نحن انتزعنا من اسرائيل اسلحتها الامنية بالقدرة على الوصول الى المعلومات في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

الآن اسرائيل عاجزة عن الوصول الى المعلومات بالقدر الذي كانت تصل فيه، في الفترات السابقة، لذلك فان المبادرة اصبحت بيد الفلسطينيين في الموضوع الامني بالتحديد، الاسرائيليون لا يريدون وجود الاميركيين في اللقاءات الامنية، لانهم لا يريدون اي شاهد على التنسيق او على العلاقة الامنية..

● ولكن حتى في الجانب الامني نجد ان الولايات المتحدة تتبنى بالكامل الطروحات الاسرائيلية؟

ـ حتى هذه اللحظة نحن ادرنا جلسات اللقاءات الامنية الثلاثية بشكل ايجابي ومقنع وبشكل لا يستطيع المندوب الاميركي الا ان يثني على قدرتنا على الاقناع في الجلسات وهذا اعلنوه في الصحافة.

● نريد امثلة على ذلك؟

ـ مثلا اسرائيل ارادت من السلطة الفلسطينية ان تعتقل حوالي 250 شخصا.

● من حركة «حماس»؟

ـ من «حماس» ومن تنظيمات اخرى بما فيها حركة «فتح» ايضا.

لكننا رفضنا هذا الطلب من حيث المبدأ، لانه لا توجد اي معلومة تدين هؤلاء الاشخاص او الغالبية العظمى من هؤلاء بالاضافة الى ان جزءا منهم ملتزمون بالاطار العام للسلطة الفلسطينية فلا يجوز اعتقالهم.

● لكن الجانب الاميركي تبنى الطلب الاسرائيلي باعتقال 250 شخصا؟

ـ الجانب الاميركي اصلا يكون مستعدا لذا نحن نفندنا الشروط الاسرائيلية، لان الجانب الاميركي لن يكون الى جانب القضية الفلسطينية ضد اسرائيل.. ولكن نحن نامل في ان لا يكون الانحياز الاميركي لاسرائيل مطلقا، وانما في حدود المعقول.

● اسرائيل تطالب الآن بتخفيض عدد الشرطة الفلسطينية من 35 الفا الى اربعة الاف.. بماذا ترد على ذلك؟

ـ نحن ضد اي طلب اسرائيلي تحت اي ظرف حتى ولو كان مقنعا، وهذا من باب ان اسرائيل انتهكت كل الاتفاق، ونحن لن نكون ملزمين بالالتزام بقضايا هامشية مثل عدد الشرطة.. هناك جزء من الشرطة الفلسطينية ضروري.. والجزء الآخر له مهام اجتماعية.. تكافل اجتماعي وبالتالي نحن لا نستطيع ان نخفض عدد الشرطة ولا يحق لاسرائيل ان تتحدث في هذا الموضوع رغم انه تجاوز للاتفاق، ولكن اسرائيل انتهكت كل الاتفاق. ونحن نعتبر هذا الموضوع مسالة فلسطينية داخلية.

● لدى اسرائيل تحفظات على نوعية السلاح الموجود الآن لدى الشرطة الفلسطينية؟

ـ طبقا للاتفاق فان نوعية الاسلحة المستخدمة هي مسدسات ورشاشات، ولكن السلطة صادرت من بعض التنظيمات اسلحة اكثر قدرة من الرشاشات، ولكن عدد هذه الاسلحة قليلة ومحدودة والجانب الاسرائيلي يحاول اتهامنا باننا حصلنا على كميات كبيرة من صواريخ «آر. بي. جي. بي 7».

انا لا استطيع ان اؤكد هذا الحديث وانفيه نفيا مطلقا، لان هذا غير صحيح.. كما انه ليس صحيحا ما يزعمه الاسرائيليون من اننا نقوم بتهريب السلاح الى اراضي السلطة الفلسطينية عبر البحر، نحن لا نمتلك الا سلاح الشرطة المقرر في الاتفاق.

● هناك الآن مطالبة اسرائيلية واميركية ايضا بالعمل على ضرب البنية التحتية لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

اسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية بانها تحافظ على ورقة «حماس» لاستخدامها في الوقت الذي تراه مناسبا.. ما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ انا انكر ان هناك بنية تحتية لحركة «حماس»... ونحن في واقع الامر لسنا ضد «حماس» كتنظيم او حزب سياسي، وقد اعلنا في السلطة منذ البداية موقفنا اننا ضد اي تشكيل عسكري داخل «حماس» او «الجهاد الاسلامي».

وانا اعتقد ان هذا التشكيل العسكري هو الى حد ما غير موجود ولا استطيع ان اتهم حركة «حماس» بان لديها بنية عسكرية، ولكن قد يجوز ان لديها خلية، وهذا وضع طبيعي، لان الامن لا يستطيع ان يسيطر مائة في المائة، ولكن نحن سألنا الاسرائيليين بوجود الاميركيين، هل البنية التحتية لـ «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تتلاءم مع البنية التحتية الموجودة لدى المستوطنين وبعض الارهابيين في الجيش الاسرائيلي. ان كل الارهابيين الذين قتلوا فلسطينيين افرج عنهم يتهموننا بالافراج عن معتقلين من «حماس»، نعم نحن افرجنا عن حالات كثيرة في «حماس» التي لم تثبت ادانتها.. ولكن في نفس الوقت لدى اسرائيل 140 الف مستوطن مسلح بشكل رسمي ويمارسون الارهاب بشكل منظم في الخليل وفي كل مدن الضفة الغربية وقتلوا عددا من الفلسطينيين من بينهم اطفال وافرج عنهم.

● كم هو عدد الاسرائيليين المطلوبين للعدالة الفلسطينية؟

ـ نحن لدينا عدد لا يقل عن 50 شخصا قتلوا مواطنين فلسطينيين وطبقا لاتفاقيات اوسلو يجب اعتقالهم ولكن الطرف الاسرائيلي لم يلتزم بهذا البند، وبالتالي نحن ايضا لا يجوز لنا ان نستمر في اعتقال ابناء «حماس» الذين لم تثبت عليهم اي ادانة.

● ولكن تردد اخيرا ان العقيد محمد الطنان الذي افرج عن 12 معتقلا من نشطاء «حماس» تعرض لعقوبات ادارية، هل هذا صحيح؟

ـ هذا الرجل هو مدير السجن وافرج عن هؤلاء الاشخاص دون اجراءات قانونية ودون الرجوع الى مسؤولين، لذلك عوقب. وللتوضيح فان الذين افرج عنهم ليسوا كلهم من «حماس» بل هناك جزء عليه قضايا جنائية بالاضافة الى ان المفرج عنهم بالتحديد عليهم قضايا تمس الامن الداخلي الفلسطيني وقتل عناصر من الشرطة الفلسطينية.. ولذلك نحن اتخذنا اجراءات ضد عملية الافراج التي كانت بالخطأ.

● هناك من يتهم السلطة الفلسطينية بانها تحولت الى دولة بوليسية تضم 12 جهازا امنيا مثل الامن الوقائي والاستخبارات والشرطة وقوات الامن. ما هو ردك على هذا الاتهام، وعلى من يقول بوجود تداخل وازدواجية في العمل الامني الفلسطيني؟

ـ انا لا استطيع انكار وجود بعض التجاوزات نتيجة الخبرة القليلة منذ بداية تشكيل السلطة الفلسطينية.

وبالنسبة لتعدد الاجهزة الامنية فقد حصل هذا ايضا في بداية تأهيل السلطة، ولكن انا ضد مصطلح الدولة البوليسية. اولا نحن حتى الآن لسنا دولة ولسنا دولة بوليسية، وانا على المستوى الشخصي.. وعلى المستوى الوطني ارفض ان اعيش او ان اكون جزءا من دولة بوليسية لسبب بسيط هو انني اعتقلت 11 مرة في اسرائيل.

وبالتالي فانا لا اقبل ان اكرر تجربة اسرائيل سواء من حيث معاملة ابناء الشعب الفلسطيني او حيث مؤسسة الشرطة ان يكون شكلها ومضمونها بوليسيا. بالعكس نحن نسعى لاقامة دولة ديمقراطية تضمن حقوق المواطن الفلسطيني، وان تكون مهمة الامن هي حماية مقدرات الشعب الفلسطيني وليس فرض رقابة بوليسية عليه.

وانا كما سبق ان قلت انه في البداية كانت هناك تجاوزات واخطاء ومن ضمنها تداخل المهام بين الاجهزة الامنية، ولكن كتسميات. انا لا ارى هناك زيادة في الاجهزة الامنية، ولكن الاسماء كبيرة، فعلى سبيل المثال جهاز الاستخبارات يهتم بالجانب الامني لافراد الشرطة الفلسطينية. وبالتالي فهو يعمل داخل جهاز الشرطة فقط «القوة 17» هو اسم كان في بيروت، ولكنه الآن يعمل لحراسة الرئيس الفلسطيني. الامن الوقائي والمخابرات هما الطرفان اللذان يعملان في الامن داخل مناطق السلطة الفلسطينية، وبالتالي انا لا ارى ان هناك تجاوزا في عدد الاجهزة الامنية، ولكن كان هناك تجاوز في اداء المهام لان الاستخبارات التي كانت مكلفة بحماية الامن الداخلي لافراد الشرطة كانت تعتقل المواطنين العاديين، وهذا خطأ. وقد تم وضع حد لهذه التصرفات بقرار من الرئيس ياسر عرفات. ايضا البحرية التي تقتصر مهامها على حماية الامن داخل السواحل الفلسطينية كانت تتدخل في السابق في شؤون المواطنين، وضبطت.

● كيف تتم حماية امن الشخصيات الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو في داخل اراضي السلطة الفلسطينية سواء من «حماس» او غيرها؟

ـ نحن لسنا دولة مستقلة تستطيع ان تضع نظرية امنية كاملة لحماية اي شخص، ولكن لدينا خبرة حياتنا تحت الاحتلال ولدينا مقومات العمل الامني بحرية الى حد كبير، وكذلك امكانيات تقنية، نستطيع ان نحمي بها كل الشخصيات التي نعتقد انها مهددة من اسرائيل.

ونعتقد اننا نجحنا حتى الآن في هذه المهمة خاصة بعد تجربتنا الفاشلة مع يحيى عياش التي كان سببا فيها ابناء حركة «حماس» الذين لم يتعاونوا معنا على صعيد اماكن وجوده وتحركاته.

● اسرائيل تطالب الآن بالدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد قادة «حماس» في غزة؟

ـ اعلنت بشكل رسمي بعد عملية القدس الاولى بيوم واحد اننا لن نعتقل الرنتيسي ولن نعتقل احدا من «حماس» ليس له علاقة بهذه العملية، وبالتالي هذا ليس مبررا لان يدفعنا نتنياهو لان نقوم بحملة اعتقالات عشوائية تحت ضغط سياسي.

نحن لن نعتقل احدا ما لم تتوفر معلومات حول ادانته في هذه العملية.

وبالنسبة للدكتور الرنتيسي الذي تطالب به اسرائيل، فاذا كان نتنياهو افرج عنه بالامس فهل يتوقع منا ان نعتقله اليوم. هذه مسالة غير مقبولة وبالتالي نحن نعتبر الدكتور الرنتيسي هو جزء من الشعب الفلسطيني المناضل ولا يوجد ما يدينه باي عمل غير قانوني.

● هناك اعتقاد لدى البعض ان دحلان وجبريل رجوب (رئيس الامن الوقائي في الضفة الغربية) يمثلان الخط الذي يلقى قبولا لدى اسرائيل، فما هو ردك على هذه التهمة؟

ـ انا لا اعتبرها تهمة، انا متخصص في الشؤون الاسرائيلية بحكم انني اعتقلت في اسرائيل 11 مرة، ولذلك انا اؤمن بقدرتنا على التأثير في اسرائيل وليس العكس. وباختصار شديد انا لا اعاني من عقدة النقص تجاه اسرائيل. وانا اقول ان اسرائيل تسعى الى الامن فيجب علينا ان نضع معادلة للتوفيق بين الامن في اسرائيل مع الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

شابان فلسطينيان يرميان الحجارة على الجنود الاسرائيليين بعد الاشتباكات التي وقعت امس في الطريق المؤدي الى حي راس العمود (رويتر)

بالقلوب

أحمد الربعي

دعوة لوزراء أوربيين!!

بالنيابة عن كثير من المثقفين في منطقة الخليج، وبالنيابة عن اطفال يريدون مدرسة متطورة وحديثة، وآلاف المرضى الذين يبحثون عن رعاية طبية متطورة، وبالنيابة عن كل من يريد التقدم والرخاء لمنطقة الخليج.. باسم هؤلاء نقول اننا قد مللنا وسئمنا من كثرة زيارة وزراء الدفاع الاوربيين لمنطقة الخليج، واصبحنا نضع ايدينا على قلوبنا كلما سمعنا عن زيارة جديدة لاحد وزراء الدفاع للمنطقة.

يوم غد سيقوم وزير الدفاع البريطاني بزيارة الى الكويت وسلطنة عمان، وقبله وبعده زار وسيزور وزراء الدفاع الاوربيون المنطقة. ونحن بدورنا نتساءل مع رغبتنا الاكيدة في بناء علاقة متطورة وممتازة مع اوربا.. اليس هناك وزراء آخرون في اوربا يمكن ان يزوروا المنطقة؟ لماذا لا نسمع عن زيارة وزراء الزراعة او التعليم او البحث العلمي او الصناعة للمنطقة. والى متى يتم التعامل معنا باعتبارنا مستهلكين للسلاح؟ لماذا لا نتعاون مع اوربا «وندفع» لاوربا في حقل بناء الجامعات والجسور ومؤسسات البحث العلمي والمشاريع المشتركة في حقل الزراعة والصناعة؟

لماذا لا تكون صريحين مع حلفائنا الاوربيين ونقنعهم باننا امم تنشد التقدم والمستقبل. وتطمح الى بناء دول حديثة متطورة وان التعاون معنا يجب الا يقتصر على تجارة السلاح والموت؟

كلما سمعت عن زيارة وزير دفاع اوربي شعرت بالخوف على المستقبل، وعلى الاطفال وعلى ميزانيات عملاقة نحتاجها في حقول التنمية، تذهب الى التسلح المجنون والى ضغوطات سياسية للترويج للسلاح.

اقدم باسم الملايين الدعوة الى وزراء اوربيين في حقول غير السلاح والحرب. واقول سنستقبلكم بالاحضان والزهور، فقد مللنا زيارة وزراء الدفاع. وحفظنا اسماءهم جميعا على ظهر قلوبنا، ونحن بحاجة الى ان نتعرف على وزراء آخرين في حقول الزراعة والصناعة والتعليم والبحث العلمي.

لعل وعسى.

«فتح»: نتائج جولة أولبرايت لم تظهر بعد ومن السابق لأوانه الحكم المطلق عليها

تونس: «الشرق الاوسط»

اكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان النتائج الحقيقية لجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى منطقة الشرق الاوسط لم تظهر بعد وانه من السابق لاوانه الحكم المطلق عليها خاصة وان الكتمان لعب دورا كبيرا في اخفاء الحقائق والتكتم عليها.

واعتبرت حركة «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالاعضاء ان هذه الجولة تعد خطوة جدية تعود فيه الولايات المتحدة لتلعب الدور الاساسي في عملية السلام كما انها تعطي مؤشرا واضحا الى ان مرحلة ابتزاز رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للادارة الاميركية وحصوله على تفويض مطلق بتدجين السلطة الفلسطينية وفرض التأقلم الفلسطيني مع سياسته قد انتهت الى غير رجعة.

واعربت حركة «فتح» في نشرتها التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية عن اعتقادها بان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وصل الى قناعة بفشل نتنياهو وبان استمرار سياسته سيؤدي الى الانفجار في المنطقة خاصة بعد مواقف الدعم التي حصل عليها الشعب الفلسطيني عربيا بقيادة مصر ودوليا بقيادة فرنسا.

واشارت حركة «فتح» الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يخضع للضغوط التي خلقتها الهجمات الانتحارية الاخيرة ووجد ان لانقاذ عملية السلام مهمة ضرورية تقضي التمسك بزيارة اولبرايت حتى لا يتنصل نتنياهو من عملية السلام برمتها.

واعتبرت حركة «فتح» ان الهجمات الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية استهدفت اجهاض التحرك الاميركي ومبادرته لانقاذ عملية السلام التي اعدت بالتنسيق مع فرنسا التي تستند على تجميد الاستعمار الاستيطاني في جبل ابو غنيم. وقالت «فتح» ان نتنياهو وجد في الهجمات الانتحارية فرصة ذهبية يستخدم فيها شعارات الامن ومحاربة الارهاب وليضع سدا في وجه المبادرة الاميركية.

وكشف حركة «فتح» في نشرتها الشهرية النقاب عن ان اولبرايت اكدت للرئيس ياسر عرفات اثناء لقائها معه بانها والرئيس كلينتون يعتبرانه شريكا اساسيا في عملية السلام بما يدحض جهود الكونجرس الذي يحاول التقليل من شأنه كزعيم فلسطيني. ان اولبرايت اشارت الى انه كانت لدى الادارة الاميركية مبادرة تقوم على اساس وقف الاستعمار الاستيطاني واستكمال استحقاقات المرحلة الانتقالية واعادة الانتشار والتزاوج بين المرحلة الانتقالية والحل النهائي، وان كل ذلك تجمد بسبب الانفجارات التي دمرت جذور الثقة بين الرئيس عرفات ونتنياهو. واضافت «فتح» ان اولبرايت اعتبرت ان سياسة نتنياهو تقوم على اساس اعتماد الهجمات الانتحارية كذريعة لتخريب عملية السلام، وان هذا يسحب البساط من تحت الادارة الاميركية التي تسعى لانقاذ عملية السلام بعكس الكونجرس الذي يدعم سياسة نتنياهو ويمارس ضغوطا عليها. كما كشفت حركة «فتح» ان الرئيس عرفات لم يقبل من اولبرايت صيغة طلباتها المتكررة ببذل الجهد مائة بالمائة لتدمير البنية التحتية للارهاب، وانه اكد لها انه لا يتلقى اوامر في هذا الموضوع من احد.. وانه استنادا الى القانون الفلسطيني يمنع اي عمل من شأنه ان يضر بمصلحة الشعب الفلسطيني وبمسيرة السلام التي هي مصلحة فلسطينية وعربية واسرائيلية واميركية ودولية. وهاجمت حركة «فتح» الوثيقة التي وزعها مكتب نتنياهو عشية زيارة اولبرايت الى المنطقة التي تتضمن مطالبها من السلطة الفلسطينية.. وقالت ان الهدف من هذه الوثيقة هو اشعال نار الفتنة الفلسطينية وليس تحقيق الامن الاسرائيلي.

واضافت «فتح» ان الجانب الفلسطيني رفض المطالب التي جاءت في الوثيقة التي وصفها بانها مؤامرة ومحاولة من نتنياهو لوضع العراقيل امام اولبرايت. وقالت ان الرئيس عرفات سلم اولبرايت مبادرة فلسطينية تنص على مبادئ لا يمكن لاية مبادرة ان تنجح بدونها وهي تتضمن وقف النشاطات الاستعمارية وتطبيق استحقاقات الاتفاق الانتقالي وبدء مفاوضات الوضع النهائي بعد تطبيق واعادة الانتشار.

وشددت «فتح» على ان لقاءات واشنطن ونيويورك الفلسطينية الاسرائيلية المقبلة ستكون مرحلة اختبار لنوايا حكومة نتنياهو والادارة الاميركية على حد سواء.

الاستيلاء على منزلين في راس العمود هدفه القضاء على ترابط الأحياء العربية في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يتعمد المليونير اليهودي الاميركي ارفينج موسكوفيتش عند قدومه الى القدس المحتلة النزول في فندق الملك داوود الواقع في الحي الغربي من المدينة ويصر على ان تكون غرفته في الفندق مطلة في نظرة شمولية على الجزء الشرقي من القدس المحتلة التي يخطط ان تكون المسرح الاكبر لمشاريعه الاستيطانية الاستعمارية التي بداها بامتلاك منزلين بواسطة مستعمرين يهود في حي راس العمود المطل على ساحة المسجد الاقصى.

يحتاج الوصول من البلدة في القدس الشرقية الى حي راس العمود مشيا على الاقدام الى 5 دقائق فقط ويطل الحي على البلدة القديمة من الغرب، ويتبين لمن يقف في الحي المحتل ان التغييرات التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في البلدة القديمة خاصة بناء البؤر الاستعمارية وتوسيع الحي اليهودي وهدم حي المغاربة مباشرة بعد احتلال المدينة عام 1967 لم تؤثر على الطابع الاسلامي ـ المسيحي للمدينة. فقبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك ومآذن القدس واجراس الكنائس تنتصب في تناسق تام مع مباني الحيين الاسلامي والمسيحي في حين تبرز المباني الجديدة التي تم بناؤها على انقاض المباني العربية الفلسطينية والاسلامية في الحي اليهودي وكأنها جسم غريب زرع في الموقع بشكل يتناقض حتى مع اي مقياس من مقاييس الفن المعماري.

ويعتبر حي راس العمود موقعا رئيسيا يربط بين مركز مدينة القدس المحتلة واطرافها الشرقية. فهو الطريق الواصل بين المدينة واحياء الشياح وابوديس والعيزرية والسواحرة الشرقية، وهو ايضا الطريق الرئيسي لمدينة اريحا والى الحدود الاردنية ولا زال ابناء المدينة المحتلة يستخدمونه في تنقلاتهم من والى جسر اللنبي حتى بعد استيلاء قوات الاحتلال على اراضي قرى شعفاط والعيسوية وقيامهم بتحويل ثقل السير الى طريق اصبح يعرف لدى خبراء الاستيطان الاستعماري في القدس بالبوابة الشرقية. وحي راس العمود، كغيره في مدينة القدس المحتلة لم تجر اية تغييرات فيه منذ احتلال المدينة، ولم تطور بنيته التحتية، رغم ان المواطنين الفلسطينيين في هذا الحي يشاركون بشكل مساو في نسبة الضرائب التي يدفعونها لسلطات الاحتلال وهم على خلاف سكان احياء فلسطينية اخرى موجودة في اطار حدود المدينة قبل احتلالها عام 1967 مكرهون على مجاورة القبور اليهودية المقامة على ارض فلسطينية منذ بداية القرن الحالي. ويتوسط الطريق الواصل بين حي راس العمود من جهة والبلدة القديمة من جهة اخرى كنيسة الجثمانين التي عادة ما تتوج احتفالات عيد الفصح للطوائف المسيحية فيها.

ومعرفة الموقع الجغرافي للحي المنوي تهويده هو جزء من القصة، اما الجزء الآخر فيتمثل في معرفة المواقع التي يدعي موسكوفيتش امتلاكها في احياء القدس المحتلة وبالتحديد الجزء الذي يدخل في اطار المعركة الاستعمارية من اجل تهويد المدينة. واستطاع موسكوفيتش ان يضع استراتيجية لامتلاك منازل عربية في القدس المحتلة وذلك من خلال استخدام وفهم منطق السياسة العامة للحكومات الاسرائيلية المختلفة (من ليكود وعمل) والقاضي بايجاد احياء استعمارية يهودية على ارض القدس المحتلة (12 حي استعماري منذ عام 1967) والقاضي ايضا بمراقبة النمو السكاني للفلسطينيين في المدينة وضمان عدم تجاوز هذا النمو لنسبة 22% داخل الحيين الاسلامي والمسيحي.

وكشف النقاب اخيرا عن موقع المنازل والاراضي التي يدعي موسكوفيتش امتلاكها في القدس المحتلة. وتعكس مواقع هذه المنازل الاهداف الاساسية لموسكوفيتش وبالتحديد اقامة بؤرة استعمارية في كل حي من الاحياء العربية والواقعة إما في اطار البلدة القديمة من القدس المحتلة او في إطار احياء المدينة المختلفة. ويرى المراقبون ان الهدف الاساسي هو تحويل كل ارض يتم امتلاكها او تزوير امتلاكها الى بؤرة لمستعمرة جديدة تمتد مع الزمن كالقطر.. ـ تجدر الاشارة هنا الى ان جميع المستعمرات المقامة على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة كانت تبدو في الوهلة الاولى بانها مستعمرات غير مترابطة الا انها ومع الزمن تحولت الى مستعمرات اشبه بالمدن وكان التوسع فيها يتم بالاعتماد على المزاج السياسي للحكومة الاسرائيلية.

اما هذه المنازل التي يدعي موسكوفيتش امتلاكها فهي كالتالي تبعا لتوزيعها في الاحياء السكنية الفلسطينية:

● فندق شبرد في حي الشيخ جراح ويسعى موسكوفيتش الى اقامة 200 وحدة استعمارية بعد ان تمكن من الاستيلاء على الفندق وتاجيره لحرس الحدود الاسرائيلي. وحسب مصادر مطلعة فان العمل على الاستيلاء على هذا الفندق والمجاور للقنصلية البريطانية من الغرب ولفندق حياة ريجنسي من الشمال، في القدس المحتلة قد كان باكورة المواقع الاستعمارية التي استولى عليها موسكوفيتش في بداية العقد الماضي. وعرض موسكوفيتش هذا المنزل على قادة حركة موليدت اليمينية العنصرية لتحويله الى مقر مركزي لهم. وتجدر الاشارة الى ان الاستيلاء على هذا الموقع ادى الى حرمان طالبات المدرسة المامونية من الانتقال الى موقع مدرسة جديدة لهن بحجة انهن قد يعرضن الموقع الى الخطر؟

● بيت اورط ـ في جبل الزيتون وقد استولى موسكوفيتش على هذا المنزل عام 1986 واعلن وقتها انه ينوي ان يخلص القدس من التوسع العربي، وحول المنزل الى كنيس يهودي. واتبع موسكوفيتش ذلك بمحاولة الاستيلاء على 21 دونم كانت بلدية القدس تخطط لاقامة مدرسة عليها. وجدير بالذكر ان بيت اورط يجاور جامعة المورمون المقامة في حي الصوانة ويجاور الحدود الجنوبية للجامعة العبرية.

● بيت الراهب الارمني في حي الصوانة وقد اثارت عملية الاستيلاء على هذا المنزل موجة من السخط الشعبي. ويقع موقع هذا المنزل قرب بيت اورط.

● مستوطنة الباب ـ في باب السهرة ويمتلك موسكوفيتش 5 دونمات في هذا الموقع ويسعى الى بناء 200 وحدة استعمارية هناك. تعكس هذه المستعمرة قمة الجشع الاستعماري الذي يعيش فيه موسكوفيتش خاصة انها مقامة في الجزء الشمالي من الحي الاسلامي في البلدة القديمة.

● مول موسكوفيتش اخيرا شراء او تزوير عقود شراء لعدة منازل في حي سلوان الملاصق للبلدة القديمة في القدس المحتلة. ويطلق الاسرائيليون على هذا الحي اسم مدينة داوود تعبيرا عن الحلم الصهيوني في تهويد حتى اسماء الاحياء في القدس المحتلة..

● أراض في ابوديس ويدور الحديث هنا عن 103 دونمات اضافة الى 33 دونما لسيتولى موسكوفيتش عليها وينوي بناء 200 وحدة استعمارية بحيث يتم ضمها لاحقا الى مستعمرة معاليه ادوميم.

وحسب مصادر مطلعة فان موسكوفيتش لا ينوي البتة التنازل عن هذه المنازل لأنه يرى ان الهدف هو فرض الهيمنة اليهودية الكاملة على القدس بشطريها والقضاء على الترابط بين الاحياء العربية فيها.

موجز

وزير الخارجية البريطاني يزور الشرق الأوسط

● قال مسؤولون بريطانيون امس ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يأمل في زيارة اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل قبل ان تتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي العام المقبل. ونقلت رويتر عن المسؤولين قولهم «ان الزيارة ستكون تمهيدا لمنطقة نشاط مهم خلال رئاستنا». واضافوا «نحن لا نعرف ما سنواجهه في الأول من يناير (كانون الثاني) وما اذا كانت الأزمة في عملية السلام بالشرق الأوسط ستزداد عمقا أم لا.. المناخ الموجود حاليا يدعو للقلق».

الجيش الإسرائيلي يفرج عن مصور

● افرج الجيش الاسرائيلي امس عن مصور فلسطيني يعمل بانتظام لوكالة الصحافة الفرنسية بعد ثلاثين ساعة من الاحتجاز، وكان حسام ابو علان (41 عاما) المقيم في الظاهرية في ضواحي الخليل بالضفة الغربية اعتقل عند حاجز للجيش الاسرائيلي على الطريق بين الخليل والقدس، بعد ان قام بتصوير دبابة اسرائيلية.

وقال ابو علان للوكالة «افرجوا عني بعد عدة اسئلة حول عملي، لكنهم لم يوضحوا الأسباب التي ادت الى توقيفي».

الرئيس الإسرائيلي يزور واشنطن

● اعلنت سفارة اسرائيل في واشنطن ان الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان سيقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة من الخامس وحتى التاسع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بدعوة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان الرئيس الاسرائيلي سيلتقي خلال هذه الزيارة كلينتون، ونائب الرئيس الأميركي آل غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين وقادة الكونجرس.

سعود الفيصل افتتح الدورة وعرفات وعبد المجيد قدما تقريرين

وزراء الخارجية العرب يصدرون 6 قرارات حول السلام ويدعون أميركا لاتخاذ موقف واضح واتجاه لتثبيت «المقاطعة»



الأمير سعود الفيصل أثناء لقائه بالرئيس عرفات في القاهرة (أ ف ب)

فارس بويز في حديث ودي مع عمرو موسى (أ ف ب)

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتخذ وزراء الخارجية العرب ـ المجتمعون في القاهرة حاليا ـ القرارات الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي بالاجماع، في الجلسة الاولى من الدورة 108 للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

واتفق الوزراء على ان «ما تتعرض له عملية السلام حاليا امر مرفوض»، وخاصة السياسات الاسرائيلية التي تعرقلها، سواء في ما يتعلق بالاستيطان، او بالاجراءات التي تتخذ في القدس، وعدم تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية.

واقر الوزراء ان هذه الامور لا يمكن ان توافق عليها الدول العربية مجتمعة، من منطلق ما تقرر في قمة القاهرة التي عقدت في يونيو (حزيران) 1996، من ان هناك مسؤولية على الجانب الذي يخرق الالتزامات التي قررتها الاتفاقات، وخاصة مبادئ مؤتمر مدريد، في ان اساسيات السلام هي مبدأ الارض مقابل السلام. وأكدوا اهمية استئناف المفاوضات بالنسبة لسورية من حيث توقفت، وبالنسبة للبنان على اساس قرار مجلس الأمن رقم 425، وبالنسبة للفلسطينيين على اساس ضرورة تنفيذ الالتزامات المتفق عليها، وبالتالي يجب ان يستمر السلام على هذه الاسس، وليس على الاسس التي تحاول الحكومة الاسرائيلية فرضها بعد تراجعها عن التزاماتها الاصلية.

وعبر وزراء الخارجية العرب عن تأييدهم للموقف الذي اعلنته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن اخيرا، واعتبروه طرحا متوازنا، خاصة دعوة الاطراف كلها لتنفيذ كافة الالتزامات، وليس العمل من جانب واحد. ووافق الوزراء العرب على احترام استمرار تأييد الشرعية الدولية ودور الامم المتحدة في ما يتعلق بعملية السلام. وأكدوا التمسك بخيار السلام «كهدف استراتيجي» وتنفيذ قرارات القمة العربية مع التنبيه الى وجود خلل في عملية السلام من جانب اسرائيل بسبب تراجعها وتعنتها القائم حاليا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها مصدره اقتراح سوري لتثبيت واستمرار المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، بما في ذلك الدعوة لعدم عقد مؤتمر الدوحة، ولكن الامير سعود الفيصل وعمرو موسى وزير الخارجية المصري والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، اجروا مشاورات مع وزراء الخارجية العرب، للخروج بصيغة توفيقية لاصدار قرار باستمرار المقاطعة، على ان تكون مسألة المشاركة في مؤتمر الدوحة سيادية، والامر فيها متروك لكل دولة عربية.

ويذكر ان الدورة السابقة (رقم 107) كانت قد اقرت المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، وكذلك اشار مؤتمر القمة العربي الاخير الى هذا الامر في سياق عام. ويعتبر ذلك سندا لموقف سورية، التي اكدت على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع، ان المشاركة في مؤتمر الدوحة يعد خرقا لقرارات القمة العربية، التي انعقدت في القاهرة العام الماضي.

وكان الامير سعود الفيصل قد افتتح اعمال دورة وزراء الخارجية العرب صباح امس، وانتقلت رئاستها من جيبوتي الى المملكة العربية السعودية. وركز الامير سعود الفيصل ـ في كلمته ـ على ان «القمة العربية التي انعقدت في القاهرة ونتائجها ادت الى تفاؤل، مصدره الاجماع الذي توصل اليه القادة العرب في التعامل مع قضايا امتنا العادلة، على اسس ثابتة وجادة، تكفل مواجهة التحديات الخطيرة الراهنة».

واشار الى ان «عملية السلام تمر بمفترق طرق» وقال انه «بما ان العرب متمسكين بالسلام الشامل والعادل كهدف وخيار استراتيجي، يستوجب ذلك التزاما مماثلا من قبل اسرائيل، تؤكد فيه ـ بكل جدية وبدون مواربة ـ استعدادها ورغبتها الصادقة في المضي نحو السلام، وفق اسس ومبادئ عملية السلام، كما جرى في مؤتمر مدريد، وقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425، ومبدأ الأرض مقابل السلام».

ودعا الامير سعود الفيصل «لتقديم العون والدعم للفلسطينيين واللبنانيين، لاجتياز الصعوبات التي يواجهونها». واضاف قوله «امامنا جدول اعمال حافل، ومليء بالقضايا العربية، وقد اقرت القمة العربية ـ من حيث المبدأ ـ عدة مشاريع، والامر يستدعي تضافر الجهود لتحقيق توافق الآراء نحو الاسس والمبادئ التي تضمنتها هذه المشاريع، سواء محكمة العدل العربية او آلية فض المنازعات وتسويتها او ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي بحيث لا يبقى ما يعيق صدورها».

وأكد الامير سعود الفيصل ان «الجامعة العربية لديها القدرة على الاضطلاع بدورها الفاعل والبناء، باعتبارها بيت العرب، ومنطلق تضامنهم وقوتهم، وهذا يستدعي من الجميع اعانتها للقيام بمهامها، وذلك بالوفاء بالتزاماتنا المالية تجاهها».

وشدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمته امام وزراء الخارجية العرب على مبدأ «الارض مقابل السلام»، وكرر ان «التقدم يجب ان يكون على كافة المسارات العربية»، وان «التعاون الاقتصادي يجب ان يرتبط بالتقدم الحقيقي والملموس في عملية السلام».

وقال انه ارسل وفودا الى اوروبا وروسيا والصين واليابان، للضغط على اسرائيل لكي تفي بالتزاماتها، واشار الى «ايجابية جولة اولبرايت» ولكنه طالب الولايات المتحدة باتخاذ موقف واضح لا لبس فيه، في ما يتعلق بالحقوق العربية ـ الفلسطينية.

وقال الرئيس عرفات: «نأمل من الجانب الاميركي ان يبدي موقفا واضحا لا لبس فيه تجاه حقوق الشعب الفلسطيني»، ثم اضاف: ان «هذا الموقف يكون في الاعلان عن تأييد اقامة دولة فلسطينية ودعوة نتنياهو الى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، ووقف مصادرة الاراضي». واستطرد قائلا «اننا ننظر بايجابية الى المواقف السياسية التي عبرت عنها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ولا سيما تعهد الادارة الاميركية بمواصلة رعايتها لعملية السلام، على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام» والقرارات الدولية، غير اننا نؤكد ان زيارة اولبرايت يجب ان تتابع بجهد مكثف، لكي يتواصل هذا العمل».

وطالب الدول العربية بـ «موقف عربي موحد» في الامم المتحدة، من أجل انقاذ عملية السلام.

وبعد خطاب الرئيس عرفات، وزعت منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الوطنية الفلسطينية (دائرة شؤون المفاوضات) ملفا من 28 صفحة على الحضور، حول «الانتهاكات الاسرائيلية»، وعدم الالتزام بالاتفاقيات الموقعة.

واقترح الامير سعود الفيصل اعتبار البيان الذي القاه الرئيس عرفات «وثيقة رسمية» لدى الجامعة العربية. كما اعتبر الدكتور عبد المجيد سياسات وممارسات الحكومة الاسرائيلية الحالية «مجرد طرف يحاول الحصول على كل شيء، دون اعطاء اي شيء، وهو الامر الذي يؤدي الى اوضاع مستعصية، وشكوك ومخاطر، من كل جانب، ويفتح ابواب التوتر والعنف على مصراعيها لأسوأ الاحتمالات».

واضاف عبد المجيد ان «هذا الوضع الخطير ـ الذي اوجدته الحكومة الاسرائيلية ـ يتطلب وقفة عربية وقرارات مناسبة، من اجل انقاذ العملية السلمية». واشار الى «القمة العربية الثلاثية التي انعقدت في القاهرة يوم 7 سبتمبر (ايلول) الجاري، بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك، وبحضور العاهل الاردني الملك حسين والرئيس عرفات». وقال ان «الالتزام القومي بهذا الموقف يتطلب استمرار تقديم العون المالي للشعب الفلسطيني، ودعم صمود المواطنين في الجولان السوري، وتصديهم للاحتلال الاسرائيلي، واصرارهم على التمسك بأراضيهم، وهويتهم السورية، كما دعا «لدعم شعب لبنان في معركته الراهنة».

واستعرض قضايا اخرى، منها حتمية التضامن العربي، ودعا تركيا الى معالجة موضوع المياه وفق القانون الدولي، ثم تطرق الى العلاقة مع ايران، من منطلق تنمية العلاقات مع دول الجوار الجغرافي. ودعا «لضرورة ايجاد حل سلمي لقضية جزر الإمارات العربية، وفقا لقواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار، والاخوة الاسلامية، واتساقا مع الروابط التاريخية بين الوطن العربي وايران».

ودعا عبد المجيد الى وضع حد للحصار الظالم المفروض على الشعب الليبي، وتطرق للقضايا الاخرى المدرجة على جدول الاعمال، مثل مشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي، وضرورة انجازه. ومن المقرر ان يختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم اليوم بعد جلسات عمل مكثفة، استغرقت ساعات طويلة منذ بدأت اول من امس.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان نقاشا جرى حول مؤتمر الدوحة، وان «القرارات ستكون سيادية بالنسبة لكل دولة، وموقف مصر من المؤتمر سوف يتحدد في ظرف أسابيع، في ضوء التقدم في عملية السلام»، وأضاف ان «الموقف الاسرائيلي الراهن هو الذي أوجد كل هذه المشاكل القائمة في المنطقة».

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه تحدث مع وزراء الخارجية العرب عن «المناورات الكلامية التي تقوم بها اسرائيل حالياً، خاصة انها لم تتحدث عن انسحاب، وانما عن اعادة تمركز وانتشار، وهو الأمر الذي نعتبره ضد السيادة اللبنانية». واشار الى ان «اسرائيل تطالب بترتيبات (امنية) في جنوب لبنان، لا يمكن ان تتطابق مع القرار 425».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزير اللبناني قدم في الجلسة الأولى المغلقة مداخلة حول وضع اللاجئين الفلسطينيين ودور لجنة «الاونروا»، والأهداف السياسية التي تكمن وراءها، وطلب من الجامعة العربية «التنسيق والاتصال مع الأمم المتحدة، من اجل تثبيت ميزانية متوازنة للاونروا، للقيام بدورها».

كما تحدث فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عن هذا الأمر، وكذلك وزير خارجية الأردن فايز الطراونة، وطالب بزيادة الدعم الدولي لسد العجز الناجم عن موقف الاونروا، واوضح قدومي ان «السلطة الوطنية الفلسطينية ستقدم 350 الف دولار لدعم اللاجئين».

كما تحفظ الوزير العراقي محمد سعيد الصحاف على سير عملية السلام في المرحلة الحالية.

وتطرق الوزير بويز الى «قضية المعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل وحلفائها»، وقال ان «هؤلاء ليسوا سجناء، وان عددا منهم داخل السجون الاسرائيلية، والباقي داخل الأراضي اللبنانية المحتلة. ونحن نطالب بالتحقيق معهم».

وطالب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باجراء اتصالات مع الأمم المتحدة، من اجل محاكمة 300 لبناني، تحتجزهم اسرائيل في سجونها».

كما استعرض بويز «الملاحقة الاسرائيلية لمواطني جنوب لبنان، ومضاعفتها اعمال القصف وعمليات الانزال الفاشلة». وقال ان «هذا الاحتلال الاسرائيلي مكلف وبالتالي تقود اسرائيل بمناورات كلامية دون اعلان كلمة انسحاب».

شعث: عرفات يعاني من مشكلات صحية بسيطة

القاهرة ـ أ.ف.ب: قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعاني من مشكلات صحية بسيطة. وذكر شعث الموجود في القاهرة في رده على سؤال حول انباء اسرائيلية عن تدهور صحة الرئيس الفلسطيني «ان هذه المشكلات الصحية البسيطة لا تؤثر على قدراته».

وأضاف «ان الرئيس عرفات بصحة جيدة، والمشكلات الصحية التي يعاني منها بسيطة سببها عمره، وهذا لا يؤثر بأي حال على كفايته وقدراته كقائد للشعب الفلسطيني».

وقال شعث «ان عرفات يتمتع بمقاومة كبيرة وهو قادر على تحدي كافة التكهنات، وعندما يقول الاسرائيليون ان صحته متدهورة فهذا يعكس شعورهم حيال عملية السلام».

واضاف: «ان الانباء الاسرائيلية جزء من حملة ضد الشعب الفلسطيني. وهم (الاسرائيليون) يريدون ان يروجوا انه غير قادر على الاستمرار في ممارسة مهامه لانهم يريدون تقويض عملية السلام».

قرارات وزراء الخارجية العرب تتناول سبل معالجة استمرار عملية السلام

جدل حول مؤتمر الدوحة ونقاش ساخن بين الشرع وحمد بن جاسم

القاهرة: من سليمان نمر

ركزت الاجتماعات التي عقدها وزراء الخارجية العرب في القاهرة يومي امس واول من امس على بحث تطورات عملية السلام، والأزمة التي تتعرض لها، وكيفية مواجهة السياسات الاسرائيلية المعرقلة للعملية السلمية، كما جرى تقييم مشترك للنتائج التي اسفرت عنها جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة.

وكان الموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط موضع اهتمام جانب كبير من المناقشات والمداولات، منذ التقى وزراء خارجية الدول العربية ـ عدا العراق ـ في مقر وزارة الخارجية المصرية ليلة اول من امس.

وتوصل الوزراء الى توافق حول المبادئ الرئيسية للقرارات التي ستصدر عن مجلس الجامعة العربية، تحدث عنها وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات للصحافيين، وهي:

1 ـ رفض السياسات الاسرائيلية الراهنة التي تعرقل عملية السلام المتمثلة في الاستعمار الاستيطاني وتنفيذ اجراءات في القدس تؤثر على وضع المدينة المحتلة، وعدم تنفيذ الالتزامات التي تفرضها الاتفاقات التي وقعت مع الجانب العربي.

وقال موسى: «كل هذه السياسات والاجراءات الاسرائيلية مرفوضة تماما».

2 ـ التأكيد على ان أساسيات تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط يجب ان تقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام، وفق ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد، وما تم التوصل اليه من اتفاقات اسرائيلية مع الجانب العربي، مثل اتفاق اوسلو.

3 ـ التأكيد على ضرورة وأهمية المطالبة باستئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، من النقطة التي توقفت عندها، وهي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان المحتل الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، وبالنسبة للمسار اللبناني على اساس قرار مجلس الامن رقم 425، وبالنسبة للمسار الفلسطيني على اساس ضرورة تنفيذ اسرائيل للالتزامات التي نصت عليها الاتفاقيات المؤقتة التي وقعت، وليس على الأسس التي تريدها اسرائيل.

4 ـ تأييد الموقف الذي عبرت عنه وزيرة الخارجية الأميركية يوم 6 اغسطس (آب)، الذي طرحت فيه موقفاً وأسلوباً اميركيين للتعامل مع كل الأطراف وليس العمل مع جانب واحد، والترحيب بالموقف الأوروبي من عملية السلام. مع استمرار التأكيد على قرارات الشرعية الدولية التي تتناول الصراع العربي ـ الاسرائيلي وعلى دور الامم المتحدة فيها.

5 ـ التأكيد على التمسك بقرارات قمة القاهرة العربية الاستثنائية، والتي اكدت على ان السلام خيار عربي استراتيجي، وان هناك اخلالا باسس عملية السلام، بالتراجع الاسرائيلي عن الاتفاقات.

6 ـ اعادة تأكيد قرارات القمة العربية الاستثنائية، وتوصيات مؤتمر وزراء الخارجية العرب في دورتهم السابقة بشأن التطبيع مع اسرائيل، والمطالبة بتنفيذها تنفيذاً حرفياً.

وستدعو القرارات التي ستصدر عن وزراء الخارجية العرب ـ في ختام اجتماعهم اليوم ـ الى تقديم الدعم المادي والسياسي للسلطة الفلسطينية لمواجهة سياسات الحصار والتجويع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وكان نقاش اتسم بالسخونة جرى بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وزميله القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني حول موضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي. عندما تحدث الشرع عن ضرورة الالتزام بتنفيذ القرارات العربية بشأن تجميد ووقف التطبيع مع اسرائيل. ودعا الى ضرورة صدور قرار من الوزراء بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي. فرد وزير خارجية قطر بأن مثل هذا القرار «سيادي يجب ان يترك لكل دولة، وقطر ستحترم أي قرار تتخذه كل دولة بالمقاطعة أو بالمشاركة»، مكرراً الحديث عن الالتزام الدولي بعقد المؤتمر في موعده المحدد بالدوحة.

ورد الوزير الشرع متحدثاً عن ضرورة التفريق بين القرار السيادي والقرار الذي يضر بالموقف العربي الجماعي، أو يضر بدولة عربية اخرى. وهنا اقترح الوزير القطري الدعوة لعقد قمة عربية عاجلة لاتخاذ قرار بشأن مقاطعة مؤتمر الدوحة. فرد الوزير السوري بالقول «اننا نحن هنا كوزراء خارجية لدينا الصلاحية لاتخاذ مثل هذا القرار، وليس هناك داع لعقد قمة عربية».

وتدخل وزير الخارجية المصري عمرو موسى فاقترح تشكيل لجنة ثلاثية من الوزيرين والأمين العام لجامعة الدول العربية للنظر في صياغة قرار بهذا الشأن، فوافق وزيرا الخارجية السوري والقطري على هذا الاقتراح، واقترح تشكيل اللجنة من وزراء خارجية مصر وسورية والأردن ولبنان وفلسطين والسعودية والأمين العام للجامعة العربية. فرد وزير خارجية قطر باقتراح مشاركة الكل في هذه اللجنة، ولكن في النهاية تم الأخذ باقتراح تشكيل اللجنة الثلاثية. وفي هذا الصدد تحدث وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة الذي بدا وكأنه مؤيد لموقف قطر بشأن عقد مؤتمر الدوحة وضرورة المشاركة العربية فيه.

الكويت تعد لاستقبال الشيخ سعد في 12 أكتوبر

الكويت: من فارس السلمان

اعلن في الكويت امس ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح سيعود الى الكويت يوم الاحد 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال وكيل ديوان ولي العهد عبد اللطيف البحر ان الشيخ سعد سيعود «بعد ان من الله عليه بتمام الصحة والعافية اثر عملية جراحية اجريت له في الكويت تكللت ولله الحمد بالنجاح» غادر بعدها الى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية لاستكمال العلاج وقضاء فترة الراحة والاستجمام بناء على نصيحة الاطباء.

ونقل البحر عن ولي العهد الكويتي شعوره بالامتنان الشديد للمشاعر الفياضة التي غمر بها طيلة فترة علاجه.

وذكرت مصادر مطلعة ان استعدادات مكثفة تجري حاليا لترتيب استقبال حافل للشيخ سعد بعد غيابه الطويل.

موجز

جولة خليجية لوزير الدفاع البريطاني

● بدأ جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني أمس جولة في منطقة الخليج تشمل سلطنة عمان والكويت وتستمر خمسة ايام. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية في بيان نقلته وكالة الأنباء القطرية أن روبرتسون سيجري خلال زيارته محادثات تهدف إلى دعم التعاون الدفاعي الثنائي. وهذه هي أول زيارة لروبرتسون إلى منطقة الخليج منذ تعيينه في منصبه.

الرئيس التشيكي يبدأ زيارة رسمية للأردن

● بدأ الرئيس فاسلاف هافل رئيس جمهورية التشيك زيارة رسمية للأردن في إطار جولة له في الشرق الأوسط. ووصل إلى عمان أمس آتياً من لبنان. وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن هافل عقد جلسة محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الأردن والتشيك وتم استعراض عدد من القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك، وبحث آخر المستجدات في عملية السلام في الشرق الأوسط والعوائق التي تعترضها.

وفد إسرائيلي يتوجه إلى قطر اليوم

عمان ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

يبدأ وفد اسرائيلي برئاسة رئيس محكمة العدل العليا الاسرائيلي منير شمغار اليوم زيارة رسمية لقطر لم تعلن اهدافها، وقالت مصادر اردنية واسرائيلية امس في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد يغادر الى الدوحة اليوم بعد زيارة مقررة للاردن، التقى خلالها رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي. ويجري الوفد اثناء وجوده في الدوحة مباحثات تتركز على العلاقات الثنائية الاسرائيلية ـ القطرية قبيل انعقاد القمة الاقتصادية في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويضم الوفد الى جانب شمغار عددا من القضاة والمحامين بينهم نائب رئيس نقابة المحامين في اسرائيل زكي كمال. وذكرت المصادر نفسها ان المجالي استعرض مع الوفد تطورات عملية السلام والانعكاسات الخطيرة التي تهدد العملية السلمية من جراء توقف المفاوضات على المسارات المختلفة، وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

واكد رئيس الوزراء الاردني على اهمية الالتزام بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية وجميع الاطراف المعنية بعملية السلام وتنفيذها، خاصة مع الجانب الفلسطيني، وذلك من اجل تخطي العقبات التي تواجه المسيرة السلمية للوصول الى الحل العادل والشامل في المنطقة لكي ينعم ابناء الديانات الثلاث بالسلام المنشود. واشار الى حالة الحصار الاسرائيلي للفلسطينيين.

من ناحيته ثمن شمغار المواقف الانسانية للقيادة الاردنية، مشيرا الى مدى احترام وتقدير الشعب الاسرائيلي لموقف العاهل الاردني الملك حسين ودوره في عملية السلام. وأكد اهمية احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة لكي تنعم به الاجيال المقبلة. وقال ان زيارته للاردن اتاحت له الفرصة وللوفد المرافق للاطلاع على وجهات النظر الاردنية حيال العديد من القضايا التي تهم عملية السلام.

وكان زكي كمال من جانبه استعرض خلال اللقاء نشاطات النقابة واوضاع المحامين العرب الاعضاء فيها. وحضر اللقاء نائب رئيس الوزراء جواد العناني ووزير العدل رياض الشكعة.

وأكد الناطق الاعلامي في سفارة اسرائيل بعمان روعي جلعاد نبأ زيارة الوفد الاسرائيلي الى الدوحة. وقال انها تأتي تلبية لدعوة رسمية من وزارة العدل القطرية.

وقال ان الوفد سيلتقي كبار المسؤولين القطريين لبحث العلاقات الثنائية قبيل انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي بالاضافة الى بحث سبل التعاون في مجالات التشريع.

جثث الضحايا الألمان تصل فرانكفورت اليوم

توجيه اتهام «القتل العمد لغرض أرهابي» إلى مرتكبي حادث حافلة السياح في القاهرة

بون: من أحمد كمال حمدي
القاهرة ـ ا.ف.ب:

قال مصدر امني في القاهرة امس ان نيابة امن الدولة وجهت الى المتهمين الاثنين بتنفيذ اعتداء يوم الخميس الماضي على حافلة سياحية بوسط القاهرة تهمة «القتل العمد والشروع في القتل لغرض ارهابي»، وقال المصدر ان صابر ابو العلا وشقيقه محمود «اكدا للمحققين انهما كانا يستهدفان قتل الاجانب غير المسلمين» في حين اكد محمود انهما ارتكبا الحادث «انتقاما من الملصقات المسيئة للاسلام، التي نشرت في الخليل في شهر يونيو (حزيران) الماضي».

واضاف المصدر ان صابر ـ الذي وصفته وزارة الداخلية بانه «مختل عقليا» ـ اكد للمحققين انه انتقل يوم الخميس بسيارة اجرة الى مكان الحادث امام المتحف المصري، حيث قتل 10 اشخاص، بينهم 9 المان، داخل حافلة سياحية هوجمت بزجاجات حارقة (مولوتوف). ونسب الى صابر قوله انه اطلق النار من مسدسه على السياح، في حين القى اخوه 12 عبوة حارقة على الحافلة، انفجرت 11 منها.

وقال محمود انه «دفع مبلغ 7500 جنيه مصري (2500 دولار) مقابل الحصول على المسدس وبعض الذخيرة الى رجل لم تحدد هويته. وامرت النيابة بتوقيف الرجل، الذي تبين انه في المستشفى منذ يوم الخميس، بسبب اجراء عملية جراحية له.

وكذلك يجري التحقيق مع مدير مستشفى الامراض العصبية، الذي كان صابر يعالج فيه منذ 1993، لمعرفة كيف تمكن من الهرب قبل 3 ايام من الحادث.

وكان صابر ادخل مستشفى «الخانكة» (شرق القاهرة) بعد قيامه بقتل 4 سياح في فندق سميراميس بوسط القاهرة في العام نفسه. وتؤكد وزارة الداخلية المصرية ان صابر وشقيقه «تصرفا بمفردهما»، واستبعدت اي علاقة للحادث بالتنظيمات المتطرفة.

وفي بون اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية امس ان جثث الالمان التسعة ـ الذين قتلوا في الحادث ـ ستنقل الى المانيا اليوم، واوضح ان النعوش ستنقل بالطائرة الى فرانكفورت (غرب المانيا). واضاف ان بعثة برئاسة مسؤول في وزارة الخارجية الالمانية تضم اعضاء من وزارة الداخلية وخبراء في الارهاب ستنتقل الى القاهرة، لمؤازرة السلطات المصرية في تحقيقاتها حول الاعتداء.

وتفاوتت تعليقات الصحف ووسائل الاعلام الالمانية حول الحادث، بين التركيز على الحادث نفسه والضحايا من جهة، وبين خلفيات الحادث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسياسة الحكومة المصرية في معالجة العمليات الارهابية ونمو الحركات المتطرفة في العالم العربي. وتساءلت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية الليبرالية، عما اذا كان الحادث هو رد فعل على الاحكام المتشددة التي صدرت ضد المتطرفين الاصوليين خلال الفترة الاخيرة. مشيرة الى ان الحادث: «حطم الامل في وضع حد للاعمال الارهابية التي يمارسها المتطرفون». وتساءلت في الوقت نفسه عن «امكانية وجود رغبة من هؤلاء في ايصال رسالة الى السلطات المصرية بانهم ما زالوا موجودين في الساحة السياسية وانهم مستعدون للحوار».

وكذلك الخلاف بين المجموعات الراغبة في هذا الحوار، داخل مصر، واقطاب المعارضة الاصولية، الذين يعيشون في الخارج ويريدون استمرار العنف.

وتحت عنوان «القاهرة ليست الجزائر» نشرت صحيفة «دي فيلت» تعليقا اشارت فيه الى «ان المتطرفين الاصوليين في مصر ولحقوا خلال الفترة الاخيرة هزيمة صعبة، ولكن على المجتمع الدولي انتظار احداث عنف عديدة قبل القضاء على المتطرفين نهائيا».

البحرين تستنكر تبرير أعمال الحرق وتشدد على استمرارية الحوار الديمقراطي

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر بحريني مسؤول تعقيبا على المشروع الذي تقدم به النائب البريطاني ستانلي نيوتز الى البرلمان الأوروبي حول حقوق الانسان في البحرين «بأن البحرين تفخر بما يتمتع به المواطنون والمقيمون على اراضيها من كافة الحقوق التي تضمن وتحقق لهم كل ما يتطلعون اليه في اطار من القوانين والتشريعات التي تنظم المجتمع والتي تضمن تكافؤ الفرص والعدالة وتحقق للمجتمع امنه واستقراره».

واشار المصدر في تصريح لوكالة انباء الخليج الى بعض التقارير التي تتناول قضايا البحرين الداخلية، موضحا ان «الصورة في الداخل تختلف تماما عما يريده البعض في الخارج تحقيقا لاهدافهم المشبوهة في تبرير الارهاب واضفاء صبغة سياسية على اعمالهم غير المشروعة التي تهدد أمن وسلامة المجتمع وتعرض الممتلكات العامة والخاصة للخطر».

واستنكر المصدر «تبرير بعض الجهات في الخارج لاعمال الحرق والتدمير وقتل الابرياء واضفاء صفة الشرعية على القائمين بهذه الاعمال وتبني وجهات نظرهم»، مؤكدا «ان ما يقوم به هؤلاء من اعمال لترويع الامنين والمواطنين انما هو جزء من الارهاب العالمي الذي تدعو الى مقاومته والتصدي له في اطار المجتمع الدولي».

وشدد المصدر على «ان الحوار الديمقراطي البناء في البحرين لم ولن يتوقف من خلال المؤسسات الشرعية والدستورية التي تعمل في نطاق الأسرة والمصلحة الواحدة دون المزايدة على مستقبل الوطن واهدافه وطموحاته».

ودعا المصدر المنظمات والهيئات الدولية «الا تنساق وراء بعض المعلومات والتقارير المغلوطة والمشبوهة والى تقصي الحقائق ودراسة الظروف المتعلقة بكل دولة دون الاسراع في اصدار الاحكام والقرارات التي تشجع على ارتكاب مزيد من اعمال الفوضى والعنف وتمنح القائمين على هذه الاعمال الفرصة لتبرير ما يقومون به من اعمال اجرامية».

وطالب المصدر الحكومات المهتمة بحقوق الانسان بأن تقف مع البحرين في جهودها لمواجهة اعمال العنف والتخريب حماية لمنجزات المجتمع ودعما لاستقراره وتعزيزا لمسيرته في التنمية والبناء.

أجرى محادثات مع الهراوي والحريري في اليوم الثاني لزيارته الى بيروت

الأمير سلمان: رأيت في لبنان ما يسُرّ الخاطر من إعادة البناء والتضامن بين جميع أبنائه

بيروت: من حاسن البنيان وابراهيم عوض وطارق ترشيشي

قال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض «ان المملكة العربية السعودية ستبقى دائماً الى جانب لبنان في السراء والضراء»، واكد أنه رأى في هذا البلد «ما يسر الخاطر» في مجال اعادة البناء والاعمار والتضامن بين جميع اللبنانيين.

وكان الامير سلمان استهل اليوم الثاني من زيارته للبنان بمحادثات اجراها مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بدأت بخلوة بينهما في القصر الحكومي، ثم توسعت لتشمل الوفد المرافق لامير منطقة الرياض والسفير السعودي في لبنان أحمد الكحيمي وعن الجانب اللبناني حضر وزير الدولة ميشال اده ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاعلام باسم السبع.

وعلم ان المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ولبنان في مختلف المجالات وسبل تطويرها، وتطرقت الى المراحل التي قطعها لبنان في نطاق مسيرة اعادة البناء والاعمار، والى التطورات الجارية في المنطقة في ضوء استمرار الجمود في عملية السلام وما يمكن ان يكون عليه الموقف العربي في هذا الصدد.

ومن القصر الحكومي انتقل الامير سلمان والوفد المرافق الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور وزير الدولة ميشال اده، ودار الحديث على مدى ساعة على مجمل التطورات اللبنانية والعربية والدولية ومستقبل العلاقات اللبنانية - السعودية في ضوء ما تقدمه المملكة من دعم للبنان في مختلف المجالات.

وبعد اللقاء ادلى الامير سلمان بالتصريح الآتي: «يسرني في هذا اليوم ان اقابل فخامة الرئيس الياس الهراوي وان احمل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وسمو ولي العهد الامير عبد الله اللذين يكنان للبنان رئيساً وحكومة وشعباً التقدير والمحبة ويسعون دائماً لان يكون لبنان في مستوى يليق بابنائه، ويسرني في هذا اليوم ان اقول انني رأيت في لبنان ما يسر الخاطر من اعادة البناء والتعمير والتضامن والتكاتف بين جميع ابنائه بقيادة فخامة الرئيس الهراوي، وانا مطمئن والحمد لله على الاوضاع في لبنان بما رأيته على الواقع، وشاكراً لفخامة الرئيس ولكل اخواني في لبنان واصدقائي التكريم والعناية الذي لقيته منهم، واتمنى للبنان الخير والتقدم في ظل قيادة فخامة الرئيس وشعب لبنان المجيد الذي يعمل لتقدم لبنان ورقيه، والمملكة دائماً مع لبنان في السراء والضراء وستظل ان شاء الله كذلك».


الرئيس الهراوي خلال استقباله الأميرسلمان في قصر بعبدا امس

الأمير سلمان والحريري في القصر الحكومي (تصوير جوزف أبي رعد ونبيل اسماعيل)

ومن جهته شكر الرئيس الهراوي للمملكة العربية السعودية الجهود التي تبذلها في مساعدة لبنان وقال «ان المملكة تتابع الوضع في لبنان وتعرف مطالبه خصوصاً لجهة دعم لبنان في تحرير ارضه وتنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من ارضنا المحتلة بلا قيد أو شرط».

واقام الرئيس الهراوي مادبة غداء على شرف الامير سلمان حضرها رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري ورؤساء الحكومة السابقون سليم الحص وشفيق الوزان، وامين الحافظ ورشيد الصلح وعمر كرامي، ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والوزراء باسم السبع وعلي حراجلي واغوب دمرجيان وبشارة مرهج وفؤاد السنيورة وبهيج طبارة وغازي سيف الدين، الياس حنا، ايوب حميد وفاروق البربير ونقولا فتوش وشاهي برسوميان وشوقي فاخوري وميشال اده، واعضاء مكتب مجلس النواب ايمن شقير وعبد الرحمن عبد الرحمن وميشال موسى، وكميل زيادة وجاك جو خدريان، والنائب تمام سلام.

وحضر المادبة ايضاً سفراء المملكة العربية السعودية والكويت واليمن ومصر وقطر والجزائر والقائمون باعمال سفارات الاردن وتونس وليبيا والامارات والسودان، والمدير العام للامن العام ريمون روفايل والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن ورئيس الاركان في الجيش اللواء سمير القاضي والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والمديرون العامون مارون حيمري ومناف منصور ومحمود عثمان ورئيس بلدية بيروت محمد غزيري ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا، والمستشارة الاعلامية للرئاسة مي كحالة وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق وممثلو الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة.

وكان الامير سلمان التقى صباحاً في مقر اقامته في فندق «فاندوم» وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يرافقه مستشاره السياسي غازي العريضي وتم البحث في الوضع اللبناني واهمية الاستقرار السياسي الذي يساعد في دفع مسيرة الانماء والاعمار التي قطعت شوطاً لا باس به وفي استكمال تطبيق اتفاق الطائف والتصدي للعدوان الاسرائيلي في الجنوب. وساد اللقاء تطابق في وجهات النظر حيال تطورات الاوضاع في المنطقة وتماسك الموقفين اللبناني والسوري.

ومساء لبى الامير سلمان دعوة السفير السعودي احمد الكحيمي الى مادبة عشاء اقامها على شرفه في مطعم «برج الحمام» في بلدة برمانا حضرها عدد كبير من الشخصيات الرسمية والسياسية والاقتصادية والاعلامية.

واستقطبت زيارة الأمير سلمان للبنان اهتمام الشخصيات الاعلامية وترحيبها بهذه الزيارة التي وصفوها بانها زيارة كريمة من صديق وقف مع لبنان في ازماته حتى عاد اليه الأمن والاستقرار والأمان.

ونوهوا في تصريحات لوكالة الانباء السعودية بهذه المناسبة بمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه القضية اللبنانية ودعمها المستمر لمسيرة الاعمار والنماء في لبنان.

وقال نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي ان المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين لم تال جهدا في دعم لبنان والوقوف معه في كل الظروف مما ساعده على تجاوز محنته والاضطلاع بمسيرة الاعمار والاستقرار والأمن والازدهار.

وتساءل قائلا «هل يمكن للبنان ان ينسى هذا الدعم والعون المنزه من كل منة الذي قدمته المملكة وما زالت حتى اليوم للبنان».

وجدد الترحيب بالأمير سلمان مبديا ما يكنه اللبنانيون له من مشاعر التقدير والمحبة.

وأبرز البعلبكي ما يربط الأمير سلمان بصورة خاصة من علاقات مميزة برجال الصحافة والاعلام وقال «نحن نعلم ما يكنه الأمير سلمان من تقدير خاص لرسالة الصحافة اللبنانية وما نضطلع به لخدمة قضايا الامة العربية».

نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم قال من جهته ان الأمير سلمان بن عبد العزيز لم يغب يوما عن لبنان سواء في ايام لبنان الكالحة او الباسمة، فهو دائما ياتي ويحمل معه بسمة وهو كثير الاهتمام بلبنان.

واضاف «ان اللبنانيين لم يعرفوا الأمير سلمان بن عبد العزيز الا مبادرا الى اتخاذ المواقف التي تعود على الاعلام والصحافة بالمردود العالمي المؤتمن سواء في الحقل النظري او التنفيذي» مؤكدا «ان الأمير سلمان وهو يزور لبنان اليوم يحس كل اهل الكلمة ان الصديق الدائم تتجدد محبته لهم كل يوم».

دردشة بين «أمير الجمع» وجمهرة الإعلاميين

بيروت: من طارق ترشيشي

بلغة ملؤها الود والاخوة خاطب الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض جمهرة من الصحافيين اللبنانيين في مقر اقامته في فندق «فاندوم» على شاطئ بيروت، مؤكدا ان لبنان عاد الى عافيته ومتوقعا مزيدا من الاقبال العربي عليه سياحة واستثمارا واجتماعا وثقافة. ولقد شعر الصحافيون الذين تحلقوا حول الامير سلمان انه يعرفهم فردا فردا ومن زمان، اذ خاطبهم بلغة العارف بهم وبالمؤسسات التي يملكونها اويعملون فيها، ولم تكن بينه وبينهم اي مسافة و«الكل احبة» خصوصا المخضرمين منهم الذين يعرفهم منذ زمن طويل.

ومن موقع العارف بشؤون لبنان وشجونه يسارع الامير سلمان الى التاكيد بان المملكة لا تطمح ولا تريد ان يكون لها نفوذ في لبنان وان طموحها الوحيد هو ان يكون هذا البلد مستقرا وآمنا وموحدا بتضامن ابنائه ويضيف «ان الكثيرين ظنوا خلال سنوات المحنة اللبنانية ان لبنان لن يعود موحدا ارضا وشعبا، ولكن ما اراه اليوم هو عكس ذلك تماما، وهذا هو لبنان الذي اعرفه وهو لم يتغير ولم افقد ثقتي بانه سيعود الى عافيته فور زوال المحنة، ودليلي على ذلك ما اراه امامي اليوم، فاللبناني مبدع بطبيعته وانا متفائل بمستقبل هذا البلد».

وعندما اشار بعض الاعلاميين الى المصطافين العرب الكثر الذين جاؤوا الى لبنان هذا الصيف، خصوصا بعد زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، رد الامير سلمان متوقعا تزايد توافد هؤلاء المصطافين في السنة المقبلة «وعليكم ان تؤمنوا لهم منازل».

واشار الى ان هذا الامر اضافة الى ما قدمته المملكة للبنان من دعم حتى الآن هو بمثابة «مقبلات»، وانها ستقدم له الكثير في المستقبل «فلبنان كان في نقاهة وخرج منها وهو يتقدم اكثر فاكثر الى الامام».

ومن ميزات الامير سلمان ان لديه ذاكرة لا تحد، فقد عاصر ولا يزال اجيالا من الصحافيين اللبنانيين، فلم ينس نقيبي الصحافة اللبنانية المخضرمين توفيق المتني، وزهير عسيران اللذين كانا حاضرين في اللقاء، الى جانب نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ونقيب محرريها ملحم كرم وغسان تويني صاحب جريدة «النهار» ورئيس تحريرها وطلال سلمان صاحب جريدة «السفير» ورئيس تحريرها وغيرهما من رؤساء تحرير الصحف والمجلات اللبنانية. والامير سلمان لم يكاشف او يعاتب اي صحافي لبناني على مقال كتبه وانتقد فيه المملكة العربية السعودية بل تعامل مع الجميع بود ولخوة، وعندما ابدى اعجابه بالمزيج الاعلامي اللبناني الذي تحلق حوله الذي وجد فيه صورة مصغرة عن طبيعة لبنان وتركيبته البشرية المتنوعة والطوائف والقوى والفئات السياسية، علق غسان تويني على ذلك قائلا: «العبرة في من يجمع لا في من يجتمع منذ اجتماع الطائف وحتى اليوم». وذلك في اشارة منه الى دور الرياض في المساعدة على انهاء الازمة اللبنانية.

ومعروف عن الامير سلمان انه دائما «أمير الجمع»، ولم يكن يوما «أمير قسمة»، فهو يحب الجمع والجماعة ويمقت القسمة والانقسام، وعند نزوله من الطائرة، بادر الى الجمع بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ونقيب محرري الصحافة ملحم كرم مزيلا ما كان بينهما من «زعل» حصل في الآونة الاخيرة، وبذلك بدأ الامير زيارته للبنان من باب الجمع لا من باب القسمة.

موجز

الرئيس التشيكي يختتم زيارته للبنان

● غادر الرئيس التشيكي فاكلاف هافل بيروت أمس متوجهاً الى عمان في اطار جولة شرق أوسطية بدأها امس الاول في بيروت. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه كان في وداع هافل والوفد المرافق نائب رئيس الحكومة اللبنانية ميشال المر ممثلاً رئيس الجمهورية ومدير عام المراسم في القصر الجمهوري مارون حيمري وسفيرة الجمهورية التشيكية لدى لبنان. وكانت زيارة هافل الى لبنان قد استمرت 24 ساعة اكد خلالها دعم بلاده لعملية السلام في الشرق الاوسط مطالباً بتنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن خصوصاً القرار 425 والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط.

وزير الدفاع اللبناني يحذر من «فخ» إسرائيلي

● وصف وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول الاستعداد للانسحاب من الاراضي اللبنانية بانها «الفخ الجديد الذي لن نستدرج اليه». وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان دلول حذر من «أن اسرائيل ستدفع الثمن اذا ما نفذت تهديداتها بقصف بيروت» وقال «ان لبنان ليس قلقاً ازاء محاولة اسرائيل جره الى الانفاق المظلمة ولكن ما دام هناك احتلال فإن المقاومة باقية ومن واجبنا دعمها».

في محاولة لإقفالها لعدم حصولها على ترخيص مجلس الوزراء

القوى الأمنية تطوق مبنى إذاعة وتلفزيون حركة «التوحيد الإسلامي» في شمال لبنان

طرابلس: «الشرق الاوسط»

ضربت القوى الامنية اللبنانية طوقاً امنياً حول اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» التابعين لحركة التوحيد الاسلامي التي يراسها الشيخ سعيد شعبان في محلة ابي سمرا في مدينة طرابلس شمال لبنان منذ الخامسة من صباح أمس انفاذاً لقرار مجلس الوزراء اللبناني القاضي باقفال المحطات الاذاعية والتلفزيونية غير المرخص لها.

وفي التفاصيل ان وحدات من الامن العام معززة بقوى الامن الداخلي عبر قوات مؤللة حاولت الدخول الى مبنى اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» وهما يقعان في المبنى نفسه الذي يسكن فيه الشيخ شعبان مع عائلته.

فمنذ الصباح قامت مجموعة من الامن العام تحمل امراً باقفال الاذاعة والتلفزيون المذكورين تؤازرها قوة كبيرة من قوى الامن الداخلي بالتمركز في محيط الاذاعة ومنع السيارات من الوصول فيما اقيمت حواجز على المداخل الرئيسية لمحلة ابي سمرا التي يقطنها نحو مائة الف نسمة. وعندما توجهت المجموعة التابعة للامن العام الى مدخل الاذاعة لابلاغ القرار الى المسؤولين عن الاذاعة والتلفزيون تم ابلاغها برفض تنفيذ القرار وذكر ان محاولة ابلاغ القرار قد تمت عند الساعة الثانية عشرة ليلاً ورفضت ايضاً. وعندما بدأ يتجمع المواطنون في محيط الاذاعة بناء على دعوات للاعتصام في محيطها اقدمت عناصر قوى الامن الداخلي على اطلاق عيارات نارية في الهواء لتفريق المواطنين. مما حمل المسؤولين عن الاذاعة الى إعطاء الاوامر بايقاف سيارات وسط الطريق عند المداخل المؤدية الى المقر فيما تم ايقاف سيارة من طراز فولفو عند مدخل المقر وبشكل بات معه الدخول متعذراً للاشخاص الى المبنى الذي اقفل بابه الحديدي ويتم فتحه عند دخول احد النواب او الشخصيات التي امت مقر الشيخ شعبان. الى ذلك ارتدى العديد من العناصر التابعة لحركة التوحيد الاسلامي الاكفان البيضاء وتسلحوا بالعصي الخشبية.

وعلى خط موازٍ زار مقر الشيخ شعبان الوزير عمر مسقاوي (الذي زار رئيس الحكومة رفيق الحريري ايضاً) والنواب: محمد كبارة، طلال المرعبي، احمد كرامي، موريس فاضل، احمد فتفت، خالد ضاهر، مصباح الاحدب وجيه البعريني وممثلون عن التيارات الاسلامية محاولين اقناعه بالتجاوب مع مقتضيات القانون الصادر عن مجلس الوزراء والقاضي باقفال المؤسسات غير المرخصة. في غضون ذلك واصلت الاذاعة بث نداءات ومواقف تدعو للاعتصام وتنقل المواقف المؤيدة لبقاء الاذاعة. كما ذكرت ان اعتصامات جرت في مناطق جنوبية وبقاعية وشمالية تاييداً لبقاء الاذاعة.

وفيما كان تلفزيون «الهلال» ينقل مباشرة استقبالات الشيخ شعبان وتصاريح الزائرين اضافة الى الحركة في محيط المقر، نقلت الاذاعة تصريحاً لرئيس تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود من صيدا استنكر فيه «قرار الحكومة الجائر ومحاولة الاقفال بالقوة واستغلال هذا الوقت حيث كل المسلمين واللبنانيين منتشون بعبق الشهادة التي قدمها المجاهدون في انصارية وفي جبل الرفيع».

كما بثت الاذاعة تصريحاً للشيخ شعبان قال فيه: «نحن لنا رأينا ولا نسمح بان يلغينا احد، وقد عممنا على جميع الاخوة عدم حمل السلاح لاننا لا نريد ان نتعامل مع الدولة بالسلاح وليس لدي اي استعداد لاطلاق اية رصاصة على قوى الامن الداخلي او على الدولة مهما تكن قراراتها جائرة، لكننا لن ننفذ قراراً يلغي الاسلاميين ونريد ان يبقى صوتنا اعلى من صوت اسرائيل ونطالب الدولة ان تعطينا حقنا بالترخيص».

من جهة اخرى لفت النائب كبارة الى أن اتصالات تجري مع السلطة والحكومة سعياً الى مخرج «ولا بد من التوصل الى نتيجة بعيداً عن اية خضة وندعو الى المنطق والتعقل».

وعند الواحدة ظهراً تراس محافظ الشمال خليل الهندي اجتماعاً لمجلس الامن الفرعي في الشمال (ضم ممثلين عن الجيش وقوى الامن الداخلي والقوات السورية) لدرس المستجدات.

وذكرت معلومات مقربة من حركة التوحيد ان المفاوضات تجري على اساس استمرار الاذاعة واقفال التلفزيون في حين اكدت مصادر امنية ان هناك اصراراً على تنفيذ القرار وان الاتصالات الجارية في اكثر من اتجاه هي لتجنب وقوع اية مواجهة.

كما ذكر ان النائب كبارة اجرى اتصالاً بالرئيس رفيق الحريري وتحرك على اساسه مفاوضاً للحصول على مزيد من الوقت واعتماد صيغة هادئة.

سجال في بيروت حول موقف وزير المهجرين من صفير

حرب اتهم جنبلاط بـ «إساءة الكلام» والعريضي رد على بويز واتهمه بـ «التزوير»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تصاعد السجال في بيروت حول مواقف وزير المهجرين وليد جنبلاط في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة التي انتقد فيها البطريرك الماروني نصر الله صفير لمواقفه من الوجود السوري في لبنان وما تلاها من ردود على جنبلاط كان ابرزها لوزير الخارجية فارس بويز الذي اتهمه بـ «التملق لسورية». فقد رد المستشار السياسي لجنبلاط غازي العريضي على الوزير بويز معتبراً «أن كلامه لا ينتج الا تدميراً للناس وهو من الذين ولدوا في عتمة تزوير الانتخابات. واذا كان البعض يتصرف من اجل كسب بعض الاصوات والمواقع فإنه يعمى بصيرته انما ينتج مجدداً حالات الشذوذ والانفعال والانحراف وبث النعرات الطائفية». واضاف: «ان الوزير جنبلاط ليس بحاجة لان يتملق لسورية لانه ليس بحاجة لان يتسلق موقعا اما هؤلاء فإنهم يتملقون المواقف ليتسلقوا المواقع».

واوضح العريضي «ان كلام جنبلاط في مجلس الوزراء ليس فيه اهانة ولا تهجم ولا استهداف لاحد بل تحذير من حالة نراها تتجدد في بعض المواقع والمواقف وهي تسيء الى ما يسمى السلم الاهلي ومسيرة عودة المهجرين والعلاقات بين اللبنانيين قبل ان يتحدث البعض مزايداً على العلاقات بين لبنان وسورية».

وبدوره رد النائب بطرس حرب في حديث اذاعي له امس على الوزير جنبلاط مشدداً على أنه «لا يجوز ان يصدر هذا الكلام عن مسؤولين» وقال: «موقف جنبلاط سيئ ولا يساهم بتكريس وحدة البلد». واعتبر «ان الكلام بالشكل الذي قيل فيه واستعمل اعلامياً كان خطأ». واعتبر حرب «ان كلام البطريرك صفير حول الوجود السوري في لبنان وتدخل دمشق في الامور الداخلية اللبنانية ليس بجديد» لافتاً الى «ان السلطة اللبنانية ضعيفة الى حد استغلال العلاقات مع سورية لتنفيذ مصالحها وحماية مواقعها في السلطة وهذا ما ادى الى خلل وطني وجعل الوجود السوري في لبنان عنصراً اساسياً في اللعبة السياسية».

ورد الوزير السابق في الحكومة العسكرية التي كان يراسها العماد ميشال عون اللواء عصام ابو جمرة ايضاً على التصريح الاخير للوزير جنبلاط فقال: «منذ مدة قصيرة طلبنا من وليد بك جنبلاط ان يكف عن تهديدنا بالمدفع اذا ما انسحب جيش الشقيقة سورية فاستجاب والحمد لله وشكراً له. واليوم جاء الى مقام مجلس الوزراء ليهددنا بالتقسيم في حال انسحابها، نقول: شكراً ايضاً، لانه اذا ما تم التقسيم ستكون دولته في جبل الدروز».

هذه الحرب المدهشة!

دوستم يعود إلى الساحة الأفغانية... كيف ولماذا؟

لندن: من أمير طاهري

عرف عبد الرشيد دوستم قديما بانه «رجل افغانستان القوي» و«الفيصل في اللعبة الكبرى بوسط آسيا». وخلال اربعة اعوام بدا دوستم، الذي منح نفسه رتبة فريق أول وهو في الثلاثين من العمر، وكأنه يحمل مفاتيح مستقبل الدولة التي انهكتها الحرب.

لعب دوستم دورا في جميع الأحداث الرئيسية في افغانستان منذ ان غزاها الجيش السوفياتي عام 1980. وساعد في انشاء قوة من محاربي الأوزبك الذين قاوموا من اجل الحفاظ على النظام الشيوعي الذي أراد المجاهدون اسقاطه. وبحلول عام 1991 اصبح دوستم السند الرئيسي لنظام الرئيس محمد نجيب الشيوعي المتهالك.

وعام 1992 قرر دوستم، الذي يمتلك رغبة حادة في تتبع حركات المد والجزر السياسية، ان يغير مواقفه. فقد تحالف مع احمد شاه مسعود، الزعيم الكبير للمجاهدين، ومكنه من محاصرة كابل. ومنع دوستم نجيب الله من الهروب الى خارج افغانستان لكنه سمح له باللجوء الى مكتب الأمم المتحدة في كابل.

أثبت دوستم الذي يعني اسمه «صديقي» انه صديق الجميع ولا أحد في الوقت نفسه. فخلال ايام من سقوط نجيب الله، كان يتآمر مع صبغة الله مجددي، زعيم جماعة من المجاهدين، ضد حصول مسعود على حصته من السلطة. وقد وافق هذا الأخير على تعيين مجددي رئيسا مؤقتا للدولة لمدة شهرين لأنه لم يكن يتمتع بالقوة الكافية لتمكينه من الاستحواذ على السلطة بنفسه. وهي القوة التي وفرها دوستم لمجددي، الذي قام بالمقابل، بترقية لورد الحرب الأوزبكي الى رتبة فريق بأربعة نجوم لجيش لا أثر له.

وعندما فشلت مغامرة مجددي، تحالف دوستم مع الزعيم الأصولي المتشدد قلب الدين حكمتيار ضد احمد شاه مسعود. ونجح دوستم وحكمتيار في تحويل اكثر من نصف العاصمة الى اكوام من الانقاض المحترقة. لكن السلطة التي سعيا اليها بقوة أفلتت منهما. فقد أرغم دوستم على ترك قاعدته الرئيسية في مزار الشريف بينما اصبح حكمتيار منفياً في ايران.

وعام 1996 غير دوستم مواقفه بالتحالف مع مسعود لمنع حركة طالبان من السيطرة على كامل افغانستان. لكن هذا التحول جاء متأخرا ليمنع طالبان من طرد مسعود من العاصمة. ولم يفكر دوستم في ان تغييره لمواقفه قد يؤدي الى افلات اقرب مساعديه منه. وقد اثبت الجنرال عبد المالك بهلوان، المقاتل الذي منحه دوستم رتبته هذه وهو في الثلاثين من عمره، كيف انه تعلم درسا في الخيانة من معلمه. ويضمر بهلوان لدوستم ضغينة شخصية. فقد قتل شقيق بهلوان، الجنرال عبد الرسول، في حادث سير غامض اعتقد كثيرون بانه كان «مدبرا» بأوامر من دوستم.

أجرى بهلوان محادثات سرية مع طالبان وغير مواقفه هو ايضا. ومن اجل ان يثبت حسن نواياه لحلفائه الجدد سلم بهلوان اسماعيل خان، «الأمير» السابق لمنطقة هيراة لحركة طالبان مقابل حقيبة مليئة بالدولارات. وحقيقة ان اسماعيل خان كان قد وصل الى بهلوان كضيف وحليف تم تجاهلها. وعرضت طالبان ايضا على دوستم ان تدفع له بعض المال، لكنه ـ وهو أوزبكي مثل بهلوان ـ رفض تسليمه للغرباء. وهكذا سمح لدوستم ان يفر مع حوالي 80 شخصا من اعضاء اسرته وأقرب مساعديه. ويقال انه اصطحب معه المال الذي توفر في فرع البنك المركزي بمزار الشريف.

انتهى الأمر بدوستم في تركيا حيث عاني من الانهيار العصبي.

وعندما تحدثت معه «الشرق الأوسط» هاتفيا بعد ايام قليلة من رحلته الى تركيا جاء صوته حزينا ومكتئبا. وقال انه تعرض لطعنة من الخلف وانه لا يستطيع التفكير في أي دور مستقبلي في الأزمة الافغانية. لكنه ظهر فجأة الاسبوع الماضي في مزار الشريف وهو يتعهد باستعادة مواقعه التي خسرها ويعد بقيادة القوات الأوزبكية في «حرب كاملة» ضد طالبان.

كيف عاد دوستم إذن الى مزار الشريف؟ يتفق معظم الخبراء الافغان على ان «جهة ما هي التي اعادت لورد الحرب الأوزبكي». لكن من فعل ذلك؟ تقول احدى النظريات ان دوستم، الذي ظل دائما على اتصال مع واشنطن، تلقى اشارة من الأميركيين غير الراضين عن طالبان لكنهم لا يرغبون في رؤية مسعود، الذي يعتبرونه مقربا جدا من موسكو، مسيطرا ايضا. فدوستم يستطيع موازنة نفوذ طالبان ومنع مسعود في الوقت نفسه من السيطرة على اكثر من قاعدته الطاجيكية. وهؤلاء الذين يؤيدون هذه النظرية يدعون ان تركيا وأوزبكستان تؤيدان عودة دوستم لموازنة نفوذ باكستان التي تدعم طالبان. وتعتبر اوزبكستان اوزبك افغانستان اقرباء ومعارف فيما تشعر تركيا بالقرب من الأوزبك الذين يتكلمون لغة تعد نوعا من التركية.

ومع ذلك فهناك نظرية اخرى تؤيدها طالبان. وحسب هذه النظرية فان دوستم طار الى شمال افغانستان على متن طائرة ايرانية من مدينة مشهد التي وصل اليها الزعيم الأوزبكي في السادس من سبتمبر (ايلول) تقريبا. ولكن لماذا يريد الايرانيون دعم دوستم الذي ظل دائما قريبا من الأميركيين والأتراك والأوزبك؟

اجابة واحدة ممكنة، تتلخص في ان طهران تشعر بالقلق ازاء ان طالبان قد تستحكم على المقاطعات الست المتبقية التي تسيطر عليها المعارضة. واذا حققت طالبان نصرا كاملا فان ذلك سيكون اكبر خسارة استراتيجية لايران منذ اتفاق وقف اطلاق النار الشائن الذي وقعته مع العراق عام 1988.

وحقيقة ان طهران تبدو فعلا قلقه ظهرت منذ اسبوعين عندما استحدث الرئيس محمد خاتمي منصبا خاصا لـ «مسؤول الشؤون الافغانية». وهذا المنصب الذي يوازي وزارة ذهب الى واحد من أهم الدبلوماسيين الايرانيين وهو علاء الدين بوروجيردي الذي كان نائبا لوزير الخارجية لعدة سنوات. ومهمة بوروجيردي ببساطة هي: عليك ان تمنع طالبان من السيطرة على كامل افغانستان. ويعرف المسؤول الايراني دوستم جيدا إذ التقيا عدة مرات منذ عام 1992. وهو يعتقد ان دوستم وحده يستطيع قيادة اوزبك افغانستان مجتمعين في جبهة متحدة ضد طالبان.

ويجب تذكر نقطة مهمة هنا. فبوروجيردي كان مهندس الاتفاقيات التي انهت الحرب الأهلية في تاجيكستان. وفي ذلك المشروع اشتركت ايران مع الولايات المتحدة، حتى ولو بشكل غير مباشر، في منع روسيا من انشاء نفوذ شامل في تاجيكستان. وبالتأكيد لا تريد ايران من «الشيطان الاكبر الأميركي» ان يضم وسط آسيا الى منطقة نفوذه الخاصة. وفي الوقت نفسه تتشوق طهران لمنع روسيا من تعويض مواقعها التي فقدتها في المنطقة. وتبدو طهران قادرة على اتخاذ مواقف متوالية مع واشنطن او موسكو في ما يتعلق بمصطلح «اللعبة الكبيرة» الجديد.

وخلال نضالهما المتعلق باللعبة الكبيرة هذه حول انابيب النفط والغاز، تبدو ايران والولايات المتحدة حليفين موضوعيين وهما يمنعان روسيا من السيطرة على هذا «الوريد الجديد للطاقة». وهذه الحقيقة اشار اليها قرار الرئيس بيل كلينتون بدعوة شركات الغاز الأميركية لبناء الأنابيب عبر ايران بدلا من المناطق الروسية لتصدير النفط من قزقستان ووسط آسيا.

ويعتقد بوروجيردي ان مهمته العاجلة تتركز في منع الاعتراف بحكومة طالبان من قبل الولايات المتحدة. فحتى الآن حصلت طالبان على اعتراف ثلاث دول. ولكن من الواضح انه اذا رأت القوى الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، ان ايران برزت كقوة مسيطرة في افغانستان، فستلقي بثقلها خلف طالبان.

ومشكلة طهران هي انها لا تتمتع بثقة اي من الأجنحة الرئيسية في افغانستان. فحتى الحزبان الشيعيان الافغانيان لديهما تحفظات بشأن سياسة ايران بسبب خصومات بين الأجنحة داخل القيادة الايرانية نفسها. فبينما ظل أحد الأجنحة الايرانية يؤيد دائما حزب الوحدة الاسلامي الذي يقوده عبد الكريم خليلي، يؤيد جناح ايراني آخر حزب الحركة الاسلامي المنافس الذي يقوده آصف محسني.

ونظرا لأن الشيعة لا يمثلون اكثر من 15 في المائة من سكان افغانستان فان طهران لا تستطيع ان تلعب بورقة الشيعة بشكل قاطع. وهي لذلك تحتاج الى تحالف مع الأوزبك والتاجيك والپشتون في افغانستان.

وقد يؤدي تحالف بين الشيعة والأوزبك الى تمكينهم من تشكيل قوة داخل التجمع المعارض لطالبان الذي يقوده مسعود. وهذا في المقابل قد يمنح ايران كلمة اكبر في تشكيل استراتيجية التجمع. وقد يبدو ذلك مدهشا، إذ لن تتعاطف الولايات المتحدة مع سيناريو قد يمنع أيا من القوى الاقليمية الثلاث في اللعبة الافغانية، باكستان وايران وروسيا من الفوز بنصيب الأسد.

ولكن هل يستطيع دوستم استعادة مواقعه التي خسرها والظهور مرة اخرى كلاعب رئيسي؟ ربما لا.. فقد خسر معظم اتباعه وأصبح سجينا حقيقيا في ايدي ميليشيا الشيعة الذين يسيطرون على معظم انحاء مزار الشريف.

وعندما تحدثت «الشرق الأوسط» مع دوستم عبر اتصال هاتفي بالقمر الصناعي شعرت انه مبتهج. ورفض ان يخبرها كيف عاد الى مزار الشريف لكنه ادعى انه لبى دعوة للعودة الى وطنه من قبل «اغلبية شعبي». ورفض وصفه بانه اصبح رهينة طهران في «اللعبة الكبيرة». وقال: «اذا كنت رهينة فما كان يجب ان أتخاصم مع الاتحاد السوفياتي عندما كان في اوج قوته». واضاف دوستم: «هؤلاء الذين يقولون انني اعمل لصالح هذه او تلك القوى الأجنبية هم انفسهم ادوات مجردة في أيدي اعداء افغانستان».

وظهر دوستم مراوغا وهو يتحدث عن دوره الفعلي، عندما قال انه استعاد «مواقعه الحربية» في منطقة غلاجانقي القريبة من مزار الشريف، وانه عقد جلسات عمل رئيسية مع القادة العسكريين التابعين له. لكنه لم يستطع تفسير علاقته الحالية بالجنرال بهلوان. وفي الوقت نفسه غادر بهلوان مزار الشريف وسيطر على معاقله في مناطق عشيرته القريبة من الحدود مع اوزبكستان.

ويقول احمد ولي مسعود، شقيق احمد شاه مسعود ان بهلوان يحتفظ بموقعه كزعيم اوزبكي بينما وجهت الدعوة لدوتسم لانشاء قوة عسكرية جديدة، وانه اصبح «القائد الميداني» في منطقته الخاصة.

ويقول دوستم ان مبعوثيه يتفاوضون مع بهلوان «لازالة كل الاختلافات». ويضيف انه مستعد لتعيين بهلوان قائدا للقوات المسلحة. بينما يقول بهلوان انه يعد القائد الأعلى للقوات الأوزبكية بالاضافة الى كونه وزير الخارجية في الحكومة الجديدة التي استحدثها التحالف المعارض لطالبان.

وفي محادثة هاتفية عبر الأقمار الصناعية مع بهلوان قال ان دوستم «لا يتمتع بموقع رسمي لكنه سمح له بالعودة كمواطن عادي». ونفى ان يكون دوستم قد استعاد سيطرته على حصن غلاجانقي. وادعى ان دوستم كان يعيش في منزل محمد محقق، رجل الحرب الشيعي مضيفا انه لا يحتفظ باي قوات خاصة به. واختتم حديثه قائلا: «لا اعرف من أعاد دوستم الى افغانستان، وبيني وبينك لست مهتما بالأمر».

مقاتل من طالبان يقصف قوات التحالف المعارضة وفي الإطار الجنرال عبد الرشيد دوستم (أرشيف «الشرق الاوسط»)

صربيا تصوت اليوم في انتخاباتها الرئاسية والبرلمانية

سراييفو: من سمير حسن
بلغراد: وكالات الانباء

تجرى اليوم في جمهورية صربيا، احدى جمهوريتي يوغوسلافيا الاتحادية (مع جمهورية الجبل الاسود) الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي تشكل اختبارا حاسما لزعامة الرئيس اليوغوسلافي، وابرز زعماء الصرب، سلوبودان ميلوشيفيتش.

ويتوقع مراقبون الا يشارك في التصويت اليوم اكثر من 60 في المائة فقط من مجموع 7,2 مليون ناخب، اذ يحتمل تسجيل مقاطعة لا بأس بها من مناصري المعارضة اليمينية ومناطق الاقليات ولا سيما في اقليمي كوسوفو والسنجق. واذا تحققت مثل هذه المعارضة يتوقع المراقبون تزايد فرص الرئيس بتشديد قبضته على السلطة.

الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق) - بزعامة ميلوشيفيتش - يخوض المعركة الانتخابية الانتخابات متحالفا مع حزبي «اليسار اليوغوسلافي الموحد» بزعامة ميريانا ماركوفيتش، زوجة الرئيس، و«الديمقراطية الجديدة». وقد حذر ميلوشيفيتش الناخبين الصرب مساء الخميس الماضي، في كلمة اختتم بها الحملة الانتخابية، من ان التصويت للمعارضة «يعرض السلام للخطر» واردف ان «للانتخابات أهمية تاريخية في الحفاظ على السلام.. وكل شيء يتوقف على دعم المواطنين لمن عرف على مدى سبع سنوات ان يحافظ على السلام.. أو تصويتهم للمعارضة» مع العلم ان التوقعات ترجح حصول التحالف اليساري على 140 مقعدا من اصل المقاعد الـ250 في البرلمان، وفوز الاشتراكي زوران ليليتش بالانتخابات الرئاسية. كذلك ترجح التوقعات احتلال المركزين الثاني والثالث بالترتيب زعيم «الحزب الراديكالي» القومي المتطرف فوجيسلاف سيسيلي وزعيم حزب «حركة التجديد الصربية» اليمينية فوك دراسكوفيتش وهو مرشح رئاسي سابق وأحد ابرز قادة ائتلاف زايدنو (معاً) اليميني الذي قاد التظاهرات ضد حكم ميلوشيفيتش قبل أشهر.

هذا، ويقاطع 12 حزبا وتنظيما انتخابات اليوم بحجة ان قانون الانتخاب «فصل على قياس الحزب الاشتراكي». ومن بين الأحزاب المقاطعة «الحزب الديمقراطي» اليميني بزعامة زوران دجيندجيتش رئيس بلدية العاصمة بلغراد، و«التحالف المدني» بزعامة فيسنا بيشيتش. وكان هذان الحزبان من اركان تحالف زايدنو، بجانب حزب دراسكوفيتش. ويزعم المقاطعون أن الحزب الاشتراكي أراد من زيادته عدد الدوائر

الانتخابية من 9 الى 29 تامين فوزه باربعين مقعدا في اقليم كوسوفو، حيث لا تتمتع المعارضة باي تاثير يذكر، وحيث اعلنت غالبية الألبان الذين يشكلون نسبة 90 في المائة من سكان الاقليم، مقاطعتهم الانتخابات بسبب الغاء ميلوشيفيتش الحكم الذاتي عام 1989. كذلك اعلن راسم ليايتش رئيس حزب العمل الديمقراطي في اقليم السنجق مقاطعته الانتخابات لرفض السلطات قائمة مرشحي الحزب في الاقليم قبل يومين فقط من موعد التصويت.

هذا، وتجرى الانتخابات البرلمانية في صربيا وفق نظام الاقتراع النسبي، بمشاركة 91 حزبا وائتلافا وباشراف 156 مراقبا من «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». وضمن هذا الاطار في العاصمة الاسبانية مدريد، اعلن الحزب الاشتراكي الاسباني في بيان اصدره مساء اول من الجمعة ان فيليبي جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا الاشتراكي السابق سيعين قريبا ممثلاً لرئاسة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» لدى صربيا.

وورد في البيان ان رئيس المنظمة نيلز بيترسن اعلن اول من امس هذا التعيين من العاصمة النمساوية فيينا. وكان جونزاليس الذي توجه الى بلغراد على رأس بعثة من المنظمة، قد اعد تقريرا من السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي يشير الى فوز المعارضة في الانتخابات البلدية في 14 مدينة من اصل 18 مدينة صربية.



دو موي يسير برفقة كبار المسؤولين الفيتناميين نحو نصب هوشي منه مؤسس فيتنام لأداء التحية في يوم افتتاح البرلمان الجديد (أ.ف.ب)

وسط استطلاعات تستبعد الحسم بين اليسار واليمين

..والبولنديون ينتخبون اليوم برلمانهم الجديد

وارسو - وكالات الانباء: يتوجه الناخبون البولنديون اليوم الى مراكز الاقتراع لاختيار برلمان جديد يتوقع ان تتوزع مقاعده بين تيار اليسار بقيادة الاشتراكيين (الشيوعيون سابقاً) الذين يحكمون البلاد منذ 1993 وتيار اليمين المعارض بقيادة نقابة «تضامن» المدعومة من قبل الكنيسة الكاثوليكية. ويحق التصويت لنحو 28,5 مليون ناخب يتوقع ان يدلوا باصواتهم في 23 الف مركز ستفتح ابوابها اعتبارا من الساعة السادسة صباحا وتظل مفتوحة حتى العاشرة ليلا بالتوقيت المحلي (4,00 الى 20,00 بتوقيت جرينيتش). وتخوض المعركة على المقاعد الـ460 في مجلس النواب والمائة في مجلس الشيوخ عشر لوائح تضم سبعة آلاف مرشح.

استطلاعات الراي الاخيرة التي نشرتها الصحف البولندية الرئيسية اظهرت أن التحالف الاشتراكي اليساري وتكتل نقابة «تضامن» وحلفائها من الاحزاب والتنظيمات اليمينية المتشددة سيظفران باكبر عدد من المقاعد ولكن من دون الحصول على اغلبية مطلقة. كما توقعت الاستطلاعات احتلال تنظيم «الاتحاد من اجل الحرية» الليبرالي المعارض المركز الثالث، يليه حزب الفلاحين اليساري المتحالف مع الاشتراكيين، ولذا من شبه المؤكد أن تكون الحكومة المقبلة ائتلافية، يمينية كانت ام يسارية، في ظل استبعاد نجاح القوتين الكبريين في حسم المعركة.

من جهة ثانية اشاد رئيس الجمهورية الكسندر كفاشنييفسكي، وهو يساري، في كلمة وجهها عبر التلفزيون مساء الجمعة، بالحكومة الاشتراكية السابقة المنبثقة من الأكثرية البرلمانية وبـ«الانجازات الاقتصادية» التي حققتها خلال السنوات الاربع الماضية. الا انه لمح بشكل مبطن الى إمكانية تعايشه مع اليمين في حال فوزه اليوم، واعرب عن امله في «تعاون جيد» بينه وبين البرلمان الجديد.

هذا، وكانت الحملة الانتخابية باهتة بصفة عامة، وتخللها تبادل القوى المتصارعة التهم في شأن استغلال اجهزة الاستخبارات سياسيا، وشددت الأحزاب اليمينية على ضرورة محو آثار الشيوعية من البلاد. وكانت عملية الغاء الشيوعية بدأت عام 1992 لكنها توقفت بعد عودة اليسار، اي الشيوعيين السابقين، الى السلطة. وفي هذا السياق وفي حين امتنعت الكنيسة الكاثوليكية عن التدخل في الحملة الانتخابية علنا، فإن القساوسة أعطوا تعليمات للناخبين بصفة فردية وحضوهم على التصويت ضد الشيوعيين السابقين.

القيادة الفيتنامية تدين «الفساد» وتدعو إلى «الاقتراب من الشعب»

هانوي - أ.ف.ب: دان الزعيم الفيتنامي دو موي في خطاب القاه في افتتاح دورة الجمعية الوطنية (البرلمان) امس ظاهرة الفساد بشدة وشدد على ضرورة اصغاء النظام الى الشعب. وهاجم موي «الذين يخرقون القوانين الديمقراطية للناخبين» والذين «ليسوا مؤهلين على الاطلاق لتمثيل الشعب» ودعاهم لـ«الاستقالة من مهامهم». وقال «يجب تعيين كوادر صالحة موهوبة تتمتع بكفاءة عالية.. وتشكيل هيئات تتيح للشعب ابداء رايه». وتتزامن كلمات الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي امام 450 نائبا جديدا، مع تعرض عدد من الاقاليم الريفية في البلاد لتظاهرات احتجاجية على فساد الكوادر المحلية. ويذكر ان تظاهرات عنيفة هزت اقليم تاي بينه بشمال البلاد في منتصف يونيو (حزيران) الماضي، ووقعت اعمال عنف لا سابق لها عندما هاجم قرويون انهكتهم الضرائب، قادة محليين متهمين بعمليات اختلاس متكررة. وحملت الصحف المحلية الممثلين المحليين للنظام مسؤولية الفساد وتجاهل ظلامات السكان، وبالنتيجة اقيل حوالي 50 ممثلا منهم. ولكن ما زالت السلطات تنفي ان تكون تظاهرات تاي بينه قد اسفرت عن سقوط قتلى. ومن المقرر ان تخصص الدورة الحالية للحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم التي تستغرق عشرة ايام لانتخاب رئيس ورئيس للوزراء ونواب رئيس الوزراء ووزراء ورئيس المحكمة العليا.

السفير الأميركي لدى «ناتو» يؤكد إصرار واشنطن على الاحتفاظ بالقيادة الجنوبية للحلف

واشنطن - وكالات الانباء: شدد روبرت هنتر السفير الاميركي في حلف شمال الاطلسي «ناتو» ليل اول من امس الجمعة على ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن مسالة القيادة الاقليمية الجنوبية للحلف، لكنه اشار الى ان المباحثات الدائرة مع فرنسا في هذا الامر «تتقدم بالاتجاه الصحيح». وتابع هنتر الذي كان يتحدث خلال لقاء مع صحافيين في واشنطن ان الحوار مستمر مع فرنسا لحل هذا الاشكال قبل ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والمعروف ان فرنسا هددت بالبقاء خارج القيادة العسكرية للحلف ما لم يتول مركز القيادة الجنوبية للحلف ضابط اوروبي.

السفير الاميركي اوضح من جانبه ان المباحثات الاميركية الفرنسية حول إعادة هيكلة هيئات الحلف القيادية «تتقدم بالاتجاه الصحيح وعلى اساس احتفاظ الولايات المتحدة بالقيادة...» مشيرا الى ان ثمة «عددا من الاقتراحات الجديدة جار تداولها واعتقد انه يمكننا ان نحقق تقدما في الوقت المناسب... ولكن على الفرنسيين ان يتخذوا القرار حول الطريقة التي يعتزمون التقدم بها». وبعدما تحدث هنتر عن وجود «رغبة بتحقيق تقدم» اعترف بوجود «خلاف حقيقي في هذا الشان». وذكر في معرض تعداده «الاسباب التي تحمل الولايات المتحدة على الحفاظ بالقيادة الجنوبية... ان الجزء الأكبر من الالتزام الاستراتيجي الاميركي في اوروبا لا يقع شمالي الالب بل في جنوبي الالب... اذ تشمل عملياتنا الحالية البوسنة وتغطي التزاماتنا دول البلقان والشرق الاوسط واسرائيل ودولا اخرى». وتابع «وهكذا، لاسباب عملانية ولا سيما في ما يتعلق بالاسطول السادس، نعتبر انه من المهم جدا ان يكون لدينا السيطرة التامة» على القيادة الجنوبية للحلف، «وعلينا ايضا ان نظهر للكونجرس والشعب الاميركي ان ضباطا اميركيين هم الذين يتولون قيادة القوات الاميركية».

جيانج زيمين يطلب دعم العسكر لقرارات مؤتمر الحزب الشيوعي

بكين - وكالات الانباء: ذكرت الصحف الصينية الصادرة امس ان الرئيس الصيني جيانج زيمين قام بزيارة للعسكريين ليطلب منهم دعم قرارات المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني التي ادت الى اضعاف تاثير الجيش على النخبة الحاكمة.

وذكرت صحيفة «الشعب» اليومية التي نشرت صورة للرئيس وامين عام الحزب وهو يرتدي «زي ماو» محاطا باعضاء اللجنة العسكرية المركزية السابقين، ان جيانج تحدث امام 290 مندوبا عسكريا في المؤتمر الخامس عشر الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي، وانه اعرب عن «امله في ان يطبق المندوبون العسكريون المبادئ التوجيهية للمؤتمر وان ينضموا ويتولوا قيادة الضباط والوحدات ...والانطلاق بحماسة في عملية بناء الاشتراكية الصينية».

وتابعت الصحيفة ان الرئيس طلب من العسكريين ان «يكونوا صارمين مع انفسهم ليصبح مثلا يحتذى به للشعب والامة» ودعاهم الى «المساهمة في بناء الجيش». ويذكر ان هذا هو اول نشاط علني لجيانج منذ انتخابه اول من امس امينا عاما للحزب الشيوعي الصيني ورئيسا للجنة العسكرية المركزية.

الا ان ثمة مراقبين اعتبروا ان الزيارة للعسكريين ليست مجرد زيارة مجاملة، وراوا

ان جيانج اراد في الواقع طمأنة الجيش الذي فقد مقعده الوحيد في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي إثر تقاعد الاميرال ليو هواكينج، وقد حل محل الاميرال ليو مسؤول مدني مكلف بمكافحة الفساد في اللجنة التي تضم سبعة اعضاء وترتكز عليها السلطة الفعلية في البلاد.

● ذكرت وسائل الاعلام الصينية ان الحكومة الصينية سمحت بتسليم مولدي بخار ومثبت كهربائي بقوة 300 ميغاواط لمحطة شاشما النووية في باكستان. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة ان هذه التجهيزات «تشكل المكونات الاساسية للمحطة الباكستانية، وهي ضرورية للحؤول دون حدوث تسرب اشعاعي».

واضافت الوكالة الرسمية ان هذه المحطة الواقعة على بعد حوالي 200 كيلومتر جنوب غرب العاصمة الباكستانية اسلام اباد هي «اول محطة نووية لاغراض مدنية تصدرها الصين» وسيكتمل بناؤها عام 1999.

موجز

راموس لن يرشح نفسه لفترة أخرى

● قال الرئيس الفلبيني فيديل راموس امس انه لن يرشح نفسه لفترة رئاسة اخرى بل سيكون هناك انتقال سلمي للسلطة عندما تنتهي ولايته في العام القادم. وجاء اعلان راموس موقفه هذا في تصريح نقلته عنه وكالات الانباء العالمية في مدينة جنرال سانتوس بجنوب الفلبين بعد عودته من زيارة في الخارج. وهذا هو اول بيان قاطع من الرئيس الفلبيني يؤكد اعتزامه التنحي منذ شنت عليه الكنيسة الكاثوليكية انتقادا شديدا لمحاولة مساعدين له تعديل الدستور حتى يتمكن من ترشيح نفسه فترة اخرى.
واشارت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» الى ان بيان راموس ربما تعمد تخفيف آثار الاجتماع الحاشد الذي ستنظمه الكنيسة اليوم بعد اتهامها الرئيس بـ«العبث بالدستور والنزوع لان يصبح ديكتاتورا».

..وسوهارتو يوافق على لائحة الجمعية الاستشارية الشعبية

● اعلن رسميا امس في العاصمة الاندونيسية جاكارتا ان الرئيس سوهارتو (76 سنة) وافق على لائحة الاعضاء الالف في الجمعية الاستشارية الشعبية التي تجتمع مرة كل خمس سنوات لانتخاب رئيس لاندونيسيا ونائب للرئيس. وتضم الجمعية الاعضاء الـ500 في الجمعية الوطنية (البرلمان) و500 شخصية اخرى يجري اختيارها باشراف الرئيس الاندونيسي من مختلف طبقات الشعب. وخلافا للعادة، لا تضم اللائحة التي نشرتها وزارة الداخلية اسمي زعيمي المنظمتين الاسلاميتين الرئيسيتين وهما غوث دور زعيم ندوة العلماء التي تضم اكثر من ثلاثين مليون عضو وامين رئيس الذي يقود المنظمة المحمدية (28 مليون عضو). وكان دور ورئيس انتقدا عدة مرات علنا عمل الحكومة وخصوصا غياب اجراءات حقيقية تهدف الى مكافحة الفساد. وتضم اللائحة كما اعلنتها وكالات الانباء العالمية جميع افراد عائلة الرئيس تقريبا و113 عسكريا.

أولبرايت في نيويورك الاسبوع المقبل لـ«إصلاح» الأمم المتحدة

● تسعى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اعتبارا من الاسبوع المقبل في نيويورك الى اقناع شركاء واشنطن الرئيسيين بقبول الشروط التي وضعها الكونجرس الاميركي لدفع متاخرات الولايات المتحدة الى الامم المتحدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن اولبرايت التي ستصل الى نيويورك مساء اليوم للمشاركة في الجمعية العامة للامم المتحدة ان التسوية التي امكن التوصل اليها مع الغالبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس يمكن تبنيها او التخلي عنها. وقالت الوزيرة في حوار صحافي «انا اتفهم التحفظ المبدئي الذي يبديه عدد كبير من الدول على الربط بين دفع المتاخرات و«إصلاح» الامم المتحدة لكنني اخشى ان يؤدي تصلبها في موقفها الى ان تجد الامم المتحدة نفسها من دون الاموال التي تحتاجها وبدون الاصلاحات التي يرغب فيها» اعضاء المنظمة.

أولبرايت: أمريكا لديها اهتمامات أخرى كثيرة

أحمد أبو الفتح

«كأنك يا أبو زيد لا رحت ولا جيت...» هذا المثل القديم ينطبق تماماً على رحلة مادلين أولبرايت، إذ اعترفت اكثر من مرة بقولها: «إنني لم احقق شيئاً يذكر» وقالت في طريقها إلى واشنطن، للصحفيين: «الصراخ الذي سمعته، وتدهور الموقف في المنطقة أثار لدي احتمالاً بأن الأوضاع ساءت اكثر مما كنت اعتقد».

وغير خاف أن الرحلة لم تحقق اية نتائج تذكر بالنسبة لدفع عملية السلام وتنشيط المباحثات، وقد اعترفت بذلك عدة مرات وكان آخرها اثناء رحلة العودة، عندما قالت للصحفيين: «إن كل ما حققته هي خطوات ضئيلة مثل إقناع الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية كي ترسلا إلى واشنطن وزراء، ولكني لا أعول كثيراً على نتائج إيجابية لذلك فالمشوار امامنا طويل».

القول بأنها لم تكن تتصور أو تعلم أن تدهور الموقف كان قد وصل إلى هذا الحد من الخطورة والحمق، إن دل على شيء فإنما يدل على أن التقارير التي كانت تقدم لها من المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية لم تكن دقيقة، وهذا الاعتراف بأنها لم تكن تتصور أن الموقف تدهور إلى هذا الحد، يبين امتناعها عن تدارك الموقف في الشرق الأوسط خلال ثمانية أشهر كان بالغ الخطورة، إذ أن التدهور الخطير قد وصل إليه الأمر خلال هذه الشهور الطويلة.

وامريكا تصر على انها «راعية السلام» وترفض دائماً مشاركة اية دولة، خصوصاً الدول الأوربية، في دفع عملية السلام. وهذا الإصرار على الانفراد بعملية السلام كان يحتم عليها الا تترك خلال شهور طويلة الوضع في الشرق الأوسط يتدهور.

وأمريكا ومادلين أولبرايت والرئيس كلينتون لم يكتفوا بترك الأمور تتدهور خلال هذه الشهور، بل ذهبوا إلى ابعد من ذلك عندما استعملوا حق النقض (الفيتو) ضد مشروعات القرارات التي وافقت عليها كل الدول الأعضاء في مجلس الأمن.

مشروعات القرارات في مجلس الأمن كانت كلها تدين تصرفات إسرائيل التي تدمر اتفاقيات مدريد واوسلو التي تم التوقيع عليها في البيت الأبيض تحت رعاية ورئاسة الرئيس كلينتون. وهذه القرارات لم يتم اقتراحها إلا بعد مناقشات في مجلس الأمن شاركت فيها امريكا، مما يقطع أن مادلين أولبرايت كانت على علم بتدهور الأوضاع تدهوراً خطيراً، ومع ذلك ظلت تمتنع عن ممارسة دور امريكا في دفع عملية السلام والسعي الجاد لوقف هذا التدهور وإنقاذ المباحثات.

وتقول أولبرايت للصحفيين اثناء العودة: «إذا لم يتخذ زعماء المنطقة القرارات الصعبة اللازمة لتحريك عملية السلام، ساصرف جهودي إلى أمور اخرى، ولن اجعل مسالة سلام الشرق الأوسط تسيطر على اهتماماتي» ثم تقول: «إذا لم تحدث تطورات هامة تدفع المسؤولين إلى إحياء مباحثات السلام بجدية وإخلاص فإن جهودي سأركزها على كمبوديا أو اجتماعات القمة مع الصين أو البوسنة أو توسيع حلف الأطلسي، ولدى أمريكا اهتمامات أخرى كثيرة».

معنى هذا الكلام واضح كل الوضوح، وهو أن امريكا راعية السلام لن تضيع الوقت في دفع عملية السلام إذا لم يغير قادة المنطقة سلوكهم والاتفاق بينهم على العودة الجادة للبحث عن السلام.

اي أن راعية السلام ستنصرف عن رعايتها وتترك الأمر لقيادة المنطقة.

والسؤال الواجب الإجابة عليه هو: هل ستترك أمريكا أمر المنطقة ليتقرر دون التدخل الأمريكي، أم أنها ستواصل عمليات الانحياز الكامل لإسرائيل فتعطل اي قرار لمجلس الأمن يلقي باللوم على الدولة العبرية، وهل ستتوقف امريكا عن مد إسرائيل بالأسلحة المتفوقة بينما هي تحجبها عن الدول العربية، وهل ستمتنع عن الضغط على العرب كي تحضر وفود عالية المستوى مؤتمر الدوحة، وهل ستتوقف عن الضغط على الحكومات العربية التي تواجه اعتداءات الحكومة الإسرائيلية على الأرض والحقوق العربية وتقرر وقف التطبيع كاحتجاج على انتهاك إسرائيل؟

باختصار كامل، هل ستتغيب أمريكا تغيباً كاملاً عن المنطقة أم ستواصل التحيز السافر لإسرائيل؟

الأمر الواضح أن أمريكا لن تتخلى عن الانحياز لإسرائيل. ولعلنا جميعاً لم ننس أن أول تصريح لوزيرة الخارجية الأمريكية تناول امرين، الأول إصرار أمريكا على تفوق إسرائيل تسليحياً وتكتيكاً على جميع الدول العربية، والأمر الثاني التزام الفلسطينيين بالأمن الإسرائيلي، اي أن تركز السلطة الفلسطينية جهودها ضد كل فلسطيني لا يوافق على الانتهاكات الصارخة للحقوق الفلسطينية!

أليست هذه هي أول تصريحات لها عند وصولها إلى المنطقة؟

ولعل الرد على الانحياز الإسرائيلي قد نقله سرج شميمان، مراسل جريدة «نيويورك تايمز» عندما قال له طالب فلسطيني، اسمه رامي نزال، بعد زيارة مادلين أولبرايت لمدرسة الأصدقاء في رام الله في الضفة الغربية: «إنها - اي أولبرايت - ظلت تردد الحديث عن القنبلة... القنبلة دون أن تنظر إلى العقاب الذي يوقع ضدنا جميعاً، كيف يتم القبض على الشباب وحبسهم في المعتقلات، ولا كيف يتم تدمير المنازل» وتقول الطالبة يارا إن «الإرهاب عمل خاطئ ولكنه يجب أن يكون خاطئاً على الجانبين ولكن اللوم دائماً توجهه امريكا لنا، فنحن لم نسمع اي نقد امريكي عندما تم قتل سبعة فلسطينيين عند إحدى نقط التفتيش، ولا نسمع اي نقد أمريكي عندما يقتل احد المستوطنين فلسطينياً».

ومن الردود الحاسمة على إلحاح أولبرايت بوجوب بذل ياسر عرفات كل الجهود ضد من تسميهم بالإرهابيين جاء على لسان ليا رابين عندما قالت «إن عرفات لا يستطيع أن يمنع الإرهاب مائة في المائة وإننا كنا إرهابيين ولم يستطع الجيش الإنجليزي وقف عملياتنا» وهي تصريحات نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» وأذاعتها تليفزيونات الكثير من الدول.

... مع تلك ظلت وزيرة خارجية أمريكا تطالب عرفات بوقف العمليات الإرهابية وشن حملات واسعة ضد منظمة «حماس» ومنظمة «الجهاد».

بقي بعد هذا الاستعراض لآراء مادلين اولبرايت عن نتائج رحلتها أن نفهم نحن بوضوح أنها لن تمارس اي ضغط على نتنياهو، بل اكثر من ذلك انها لن تولي أحداث المنطقة اهتمامها إذا لم يغير المسؤولون من مواقفهم. ومعروف أن نتنياهو لن يغير سياسته، بل سيواصل قتل وتدمير كل ما تم الاتفاق عليه في مدريد واوسلو، وانه سينفذ تحويل القدس إلى مدينة إسرائيلية مائة في المائة وسيستمر في هدم المنازل والاستيلاء على الأرض الفلسطينية، وسيعمل على مواصلة الضغط على الفلسطينيين مهما كان العذاب الذي يلاقونه، وعلى التشديد والتركيز في مطالبة عرفات بشن حرب ضد «حماس» و«الجهاد». إن امريكا لن تقف أبداً إلى جوار الحقوق العربية.

ويجب ان ندرك أن ما جاء على لسان أولبرايت بالنسبة للاستفزازات الإسرائيلية والمطالبة بوقفها وبعدم اتخاذ إسرائيل قرارات انفرادية لم يصاحبه أي ضغط على نتنياهو كي يستجيب لهذه الأمور، وهي لن تضغط أبداً على اي عمل يقوم به نتنياهو.

وبقي بعد إعلان أولبرايت في مناسبات كثيرة بأن لديها مهام كثيرة تصرفها عن شؤون منطقة الشرق الأوسط ومشاكل التدهور الرهيب للأمور في هذه المنطقة، أن يأخذ العرب الموقف بيقظة كاملة وأن تكون فعلاً وحقاً على استعداد لاتخاذ قرارات صادقة نتصدى بها لصلف نتنياهو واعتداءاته. وهذه بعض الأمثلة:

- نستطيع أن نعلن رفضنا الاجتماع المزمع عقده في قطر.
- تستطيع الدول العربية أن تنفذ بصدق قرارات الجامعة العربية التي قرر فيها القادة العرب ربط التطبيع بنتائج نجاح مباحثات السلام والاعتراف الرسمي الإسرائيلي بالحقوق العربية، وأن تنفذ الدول العربية وقف التطبيع فوراً.
- تستطيع الدول العربية أن تعقد اجتماعاً تحضره الدول الإسلامية لإصدار موقف حازم بالنسبة للقدس الشريف ولحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتطالب الدول المجتمعة الدولة التركية أن تعلن موقفها من هذه الأمور التي يهدرها نتنياهو.
- تستطيع الدول العربية إرسال وفود تجوب دول العالم، تتصل بالسياسيين وتلقي المحاضرات في الجامعات الكبرى في تلك الدول وتعقد المؤتمرات الصحفية لشرح القضية العربية والحقوق البينة.
- تستطيع الدول العربية شراء الأسلحة والإنتاج من الدول الأجنبية التي تناصر الحقوق العربية.

أمور كثيرة جداً يمكن أن تتخذها الدول العربية، لو صدقت النيات، وما أكثر وسائل الضغط التي تملكها دولنا العربية والإسلامية، ولا ينقصنا إلا صدق النية وقوة الإرادة والإيمان الحقيقي بحقوقنا، والرغبة الملحة في الدفاع عن هذه الحقوق.

أما إذا توهمنا أن امريكا ستجلب لنا حقوقنا فإننا نخدع انفسنا، والنتيجة أن تضيع الحقوق وأن يهدم المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة ويقام «هيكل سليمان الثالث»، فمن لا يدافع عن حقوقه لا يستحق أن تهتم بحقوقه دول اجنبية.

هموم المثقفين العرب من خلال سيرهم الذاتية

السيد ولد أباه

تجدد الاهتمام هذه السنة بأدب السيرة الذاتية، فظهرت عدة أعمال لكتاب ومبدعين عرب مشهورين، ترسم جوانب من حياتهم الشخصية والفكرية. تجمع لدي منها البعض، حرصت على قراءته في هذا الصيف، حيث تميل النفس للكتابات الطريفة الخفيفة، وتنفر من الدراسات الاكاديمية الرصينة المعمقة، التي تظل هي ادوات اشتغال الجامعيين في السنة الدراسية.

بيد أن أدب السيرة الذاتية الفكرية، لا يشكل فقط مادة لارضاء فضول القارئ الراغب في تتبع مسار حياة الشخصيات الثقافية المشهورة، بل يكتسي اهمية كبرى في ما يخص رصد هموم وتوجهات المثقف العربي وحركة تشكلها ونموها، مما يساعد في استبيان وضبط الخارطة الثقافية العربية، وتقويم تجربتها وادائها، والتاريخ لها. بهذا المنظور، نقرا السير الذاتية لرواد الحركة الفكرية العربية في مطلع هذا القرن، مثل طه حسين (كتاب الايام) واحمد أمين (حياتي)، بل وكذلك حسن البنا (مذكرات الدعوة والداعية) وعبد الحليم محمود.. وغيرهم، من حيث هي شهادات جلية الفائدة في رصد ظروف وملامح تكون وتطور «العقل العربي» الحديث، في ما وراء التجارب الفردية لهذا الجيل المؤسس. ولامر ما عزف المثقفون العرب من بعد، عن كتابة سيرهم الذاتية ونشرها، ولعل مرد ذلك عائد في الحقبة الاخيرة الى افلاس نموذج «المفكر» اي المثقف ذي القدرات المعرفية الخارقة، والرؤية العميقة البعيدة، والمؤهل - بحكم هذه الميزات - لاصلاح المجتمع واعادة بناء ثقافته ومعتقداته، وهي الاوهام التي جذرتها الايديولوجيات التعبوية الكبرى التي تقاسمت تزامنا وتتابعا الفضاء الثقافي والسياسي العربي. فالمثقف العربي اليوم اصبح اكثر نايا عن هذا الادعاء واقل ميلا لاغراء «التنوير والتثوير» تتوزعه في الغالب هموم البحث المختص والتامل النقدي القائم على مراجعة وتجاوز المسبقات والاحكام الجاهزة التي تشل الفكر العربي، وتمنعه من الانفتاح والتجدد..

تلك هي السمة الغالبة على السير الفكرية التي ظهرت خلال الاشهر الاخيرة، ومن بينها سيرة الناقد والباحث المحقق المعروف احسان عباس التي صدرت بعنوان «غربة الراعي» والجزء الاول من مذكرات محمد عابد الجابري التي عنونها بـ«حفريات في الذاكرة» (وكانت قد نشرت في «الشرق الأوسط» على حلقات متتالية)، وكتاب «خطاب الهوية» الذي يرسم فيه «علي حرب» سيرته الفكرية. ويمكن ان نضيف الى هذه الاعمال بعض السير - الحوارات من نوع «على الدرب... مع الطيب صالح» التي نشرها الصحفي السوداني طلحة جبريل، و«المهدي المنجرة، مسار فكر» التي اصدرها صحفيان مغربيان. ولعل من المشروع ان نضيف الى هذه الاعمال، بعض الكتب الاخرى التي صدرت ضمن سلسلة «مشاغل» التونسية، نذكر منها على الخصوص سير الناقد والاديب توفيق بكار والمؤرخ محمد الطالبي، وكلاهما من الوجوه الفكرية التونسية المرموقة. وكانت مجلة «باحثات» (كتاب سنوي يصدر عن تجمع الباحثات اللبنانيات) قد نشرت في أصدارها لهذه السنة، شهادات ثمينة للعديد من الباحثين العرب، حرصوا فيها على ابراز مسار تشكل تجربتهم الثقافية، من بينهم على الخصوص: رضوان السيد ووجيه كوثراني وابو بكر باقادر.

فما نستخلصه من استعراض وقراءة العناوين المذكورة، هو انبثاق نموذج المثقف - الباحث (او المثقف الخصوصي حسب عبارة ميشيل فوكو) بدل المثقف - المصلح (او المثقف العضوي حسب مقولة غرامشي المشهورة)، وهو نمط جديد من الشخصية الفكرية، خرج من مدرجات الدرس ومكتبات البحث العلمي، بدل خلايا الحزب وساحات النضال العمومي.

ولعل المثال الاكثر تعبيرا عن هذه الحالة هو احسان عباس، الناقد والباحث في التراثيات، الذي نذر حياته لتحقيق عيون وامهات الكتب، وإعداد جيل كامل من الباحثين المتخصصين (في السودان ولبنان والاردن..) دون ان يعرف له اشتغال بالسياسة والامر العام. وحتى حياته الخاصة والعائلية، تغيب في سيرته الفكرية، فلا نجد منها الا ظلالا باهتة يحجبها ثراء عمق تجربته البحثية الطويلة.

اما سيرة الباحث اللبناني علي حرب، فلا تختلف في شيء عن كتبه الفلسفية الطريفة والجذابة بطلاوتها ومشاكستها، وفيها نلمس مسار تشكل مفاهيمه حول الهوية والاختلاف والرغبة والمعنى، وغيرها من المفاهيم التي خصص كتبه السابقة لتناولها. ففي هذه السيرة الفلسفية التي تعود بنا الى مثال «المنقذ من الضلال» للغزالي، او «حي بن يقظان» لابن طفيل، وتاملات، ديكارت وECCE Homo لنيتشه، تتحول حادثة الفرار من [illegible] حرب لبنان الى لحظة تامل واسعة في ابعاد معاشرة الانسان لهذا الوجود وصلته بغيره، ومنزلة الرمز في حياة البشر، وعلاقات القوى التي تربط في ما بينهم، وكيف تتشكل حقائقهم ومعارفهم، منتهيا الى نظرة منفتحة رحبة تحمل قساوة السؤال ولذة الاستكشاف.

ويطبع الهم الفلسفي ذاته مذكرات الجابري، حتى ولو كانت حريصة على التتبع الدقيق للاحداث الصغيرة في طفولته، لكنها تظل دوما محكومة بالتساؤل الاشكالي والاندهاش السقراطي. وهكذا تصبح العلاقات العائلية الحميمة، ولختفاء الاهل والاصدقاء واكتشاف المدينة وادوات الحداثة والتكوين المدرسي والسفر للمنطقة العربية، مواد للتامل والاستكشاف النظري. ولذا استخدم الجابري عبارة «حفريات في الذاكرة»، باعتبارها كما يوضح ابراز العلاقات الكثيفة ما بين رواسب الوعي الفردي والذاكرة الجماعية، اي الواقع السوسيولوجي والانثربولوجي الذي شكل محيط طفولته، بالاضافة الى تفاعلات الاحداث السياسية الوطنية الكبرى التي واكبت احداث حياته الشخصية.

ذلك هو المنهج نفسه الذي يسم سيرة المؤرخ التونسي محمد الطالبي في كتاب «عيال الله» (حوار دقيق وموثق صدر قبل اربع سنوات)، حيث تتقلص الاحداث الفردية في حياته، بغية رصد مسار تكون النخبة الفكرية التونسية وعلاقتها بظروف عصرها، في حين تتشكل لحمة الكتاب من المجهود المتواصل لهذا المفكر النابه الذي قضى حياته في الدراسة الرصينة لاوجه التحديات التي تطرح على العقل المسلم في حياته المعاصرة، بالنظر الدقيق الى ارث التجربة التراثية العريقة، ومحددات الحداثة.

وبالرجوع الى شهادات مثقفين عرب من جيل الباحثين الجامعيين الجدد، كما نشرتها مجلة «الباحثات» اللبنانيات، ندرك هموم ومشاغل هذا النمط الجديد من المثقف العربي، الذي غدا اكثر ارتباطا بارضية ورهانات البحث. ولئن كان انتاجهم لا يغري بالانتشار السريع والاقبال الجماعي العارم، كما هو شأن اصحاب الدعوات الايديولوجية الاستقطابية، فان من ميزاته الاولى تفكيك ونقد الادوات الهشة التي يشتغل عليها وبها الخطاب الايبيولوجي العربي المعاصر. وهو جيل قلق، لا يثق ثقة عمياء في البداهة المنهجية، ولا يفتا يراجع منطلقاته واسسه المرجعية، بالمتابعة المنتظمة لفتوحات العلوم الانسانية الجديدة، وبالتكيف الايجابي مع مقتضيات وحقائق البحث الميداني.

يصدق ذلك على وجيه كوثراني في حديثه عن تجربته التربوية والبحثية (بين وطاة الذاكرة وقلق البحث عن المنهج)، وعلى رضوان السيد في رحلته من المؤسسة التقليدية (المعاهد الدينية والازهر) الى اكتشاف الاستشراق الالماني والعلوم الانسانية الجديدة، وعلى الباحث الاجتماعي السعودي ابو بكر باقادر في تجربته البحثية حول اوضاع المجتمع السعودي وحركية تحوله، انطلاقا من تكوينه في المدارس الحجازية ومتابعته في الوسط الاكاديمي الاميركي.

ان ما نستنتج من مختلف هذه السير والشهادات هو انحسار نموذج المفكر - الداعية (الذي اصبح منحصرا في المجال السياسي)، ولعل الامر راجع الى التراكم الايجابي للانتاج العلمي في الجامعات والمؤسسات البحثية العربية، وانتكاسة اليطوبيات الايديولوجية الكبرى التي سعت لتقنين الحقائق بدل البحث عنها. ولئن كان الباحث يحتاج لا محالة لاطار نظري منهجي لقراءة الوقائع واستنطاقها، فان البحث يغدو ممتنعا عديم الفائدة، لو استبق نتائجه بالنظر الى هذا الاطار من حيث هو المضمون العقلي للوقائع المتماهي معها. فالباحث العربي وان افتقد حماس التطلع وبداهة المنطلقات، فقد غنم ما يشكل اساس المنهج العلمي ذاته وهو حس التساؤل والبعد الاشكالي في النظر، والارتباط الوثيق بمادة البحث وقاعدته الوثائقية. ولا يعني الامر العزوف عن قضايا الامة السياسية المجتمعية، وعدم تركيز نوازع الانتماء والمواطنة، والسعي لحلم التغيير لكن كما يقول بول فاين: «ان حب الوطن يولد شجاعة الموت من اجله. لكن قلما ما يولد شجاعة البحث الموضوعي حوله».

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تقدمية تركيا ومدافعها

● من هادي علي أبو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال الاخ محمود علام الطاهر في العدد رقم 6855 الخميس 97/9/4 حول التبرير التركي لحربها المعلنة على العمامة والجبة.

كثر اللغط حول ما اعلنته الحكومة العلمانية في تركيا التي خلفت حكومة اربكان الاسلامية من حرب تقدمية حضارية على العمامة والجبة والحجاب. وكثير منا غاضبون على هذا التصرف من الحكومة التركية، لانهم يرون في ذلك غاية مبيتة ضد المتمسكين باهداب العقيدة في هذا الزمن الصعب، اما انا فاجد للحكومة التركية مبررات، وأرى في حربها هذه مفاخر يجب ان يسجلها التاريخ كعنوان فخار وأمجاد، ذلك انها حلت مشاكل العوز في القطر التركي الشقيق فلم يبق فيها ذو حاجة، وأمنت فرص العمل فلم يبق فيها عاطل واحد، ونهضت بالترك حتى فاقت اليابان في الصناعة الخاصة باستخدامات السلم، وتقدمت على الولايات المتحدة في صناعة الحرب، وانشأت مراكز الابحاث حتى في علوم مركز مجرة درب التبانة، فماذا بقي لها ان تعمل، هل تجلس وتضع يدها على خدها، لا يكون مثل هذا ممن يسعى دائما للنهوض بامته، وهم العلمانيون وشعاراتهم النهوض بالأمة، والنهضة لا بد لها من قاعدة، لذلك نظروا في تاريخهم، والله يعلم ان للاتراك ماضيا مشرفا في معظم المجالات، فوجدوا تاريخهم ينقسم الى عصرين، عصر التخلف الطربوشي، وعصر التقدم الاتاتوركي، فمن صور عصر التخلف الطربوشي ان جيوشهم كانت تطرق ابواب الصين وقلب بلغراد وعلى رؤوسهم الطرابيش، وكانوا يبنون القلاع ويتفننون في العمران باقواسه التركية، ولكن على رؤوسهم الطرابيش، وكانوا يلحقون بجيوش روسيا المستودة من كافة الغرب وطرابيشهم الحمر تلمع على رؤوسهم، وكانوا يبنون المدارس والمشافي ويصنعون المدفع التركي الشهير والطرابيش على رؤوسهم، وكانت اوروبا كافة تتملق الخليفة المطربش، وكان محمد الفاتح يخترق قلب القسطنطينية وعلى رؤوس جنوده الطرابيش، يا للعار من هذا التاريخ، فلما جاء اتاتورك التقدمي العلماني مهزوما من فلسطين يجر اذيال الخيبة وكلفه خليفة المسلمين محمد وحيد الدين باعداد ثورة في شرق الاناضول تحمي تركيا والبلاد العربية من زحف اليونان وتقوي مركز الخلافة في مفاوضاتها مع وفود الغرب، فاعد الثورة باموال المسلمين لنفسه، فلما انتصر بالمسلمين جعلها لنفسه، ارسلته خاطبا فتزوج، ثم جعل همه بعد ذلك محاربة الطرابيش والحجاب والخط العربي والغاء الخلافة، في مثل هذه الأمور الجليلة يجب ان تسفك الدماء، وبمثل هذه الانجازات تتقدم الأمم، لقد تقدمت خطوات الى الامام، خطوات من الهند الى ازمير وخطوات من مضيق باب المندب الى اسطنبول وخطوات من بلغراد، الى انقرة وتطور المدفع التركي الى عالم التاريخ السحيق، وأصبحت تركيا تستضيف على ارضها بسخاء وكرم الجيوش الغربية، بربكم هل تدع حكومة يلماز كل هذه المفاخر، لا بد لها من اتباع الخط التقدمي، والتقدم كل التقدم في الانصراف الى الشؤون الاجتماعية في المأكل والملبس عن بناء القلاع واعداد الجيوش، وهكذا التقدميون في العالم العربي، ولكن لم تسنح لهم الفرصة بعد.

• • •

أحلام نتنياهو أكبر من حجمه

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

جاء بالعدد 6867 تاريخ 97/9/16 بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط»: «الفلسطينيون يهددون بانتفاضة جديدة ردا على الاحتلال اليهودي في رأس العمود». حقيقة ان ما حدث من تطورات في عملية السلام ما هو الا عرقلة مسيرة السلام ووضع العملية بأسرها في مهب الريح ثم ستصبح في طي النسيان وكأنها لم تكن رغم انه مر على توقيعها لربع سنوات عجاف لم يتخللها اي سلام حقيقي وفعلي وواقعي، لأن نتنياهو ركب قطار السلام وسار به في نفق مظلم يقوده نحو الهاوية.

الفلسطينيون راهنوا على هذا القطار لأن يخرج من هذا النفق المظلم، ولكن لا رؤيا بتاتا له وكأنهم يقولون: «يا وابور قوللي رايح على فين؟». انت مشغل والا مقبل يا وابور يا ناقل آمالنا وشايل معاك احلامنا وامانينا! خبرنا لوين رايحين. نتنياهو سد جميع الطرق امامنا وأوصد جميع المنافذ علينا وحرمنا من حقوقنا المشروعة وكل يوم يتفنن في اذلالنا واخيرا وليس آخرا قامت ثلاث عائلات اسرائيلية بدخول حي رأس العمود بالقدس الشرقية واخذوا منزلا فلسطينيا ليقيموا فيه تحت حماية الشرطة الاسرائيلية.

هل هذه الافعال الشائنة هي التي تمهد لهذا السلام المعطل؟ ولأحلام نتنياهو ان يجعل من اسرائيل امبراطورية ذات حدود واسعة وهو الامبراطور عليها وهذه لأحلام بعيدة المنال وعارية عن الحقيقة، لانه يتطلع الى اكبر من حجمه وامريكا تقف صامتة حيال هذا الامبراطور لترى الى اين سيصل بأحلامه. الشعب الفلسطيني لن يسكت على هذه التجاوزات في حي - رأس العمود ولن يطول انتظاره طويلا وسيتصرف على ضوء تلك التطورات التي تخلخل اتفاقيات السلام ولن يقف مكتوف الايدي ازاء اعتداءات الاسرائيليين المتكررة على حقوقه واحتلال منازله عنوة. الوضع خطير جدا واذا لم يتراجع نتنياهو في قراراته الهدامة ويعتدل في آرائه فالكارثة ستقع لا محالة والشعب الفلسطيني سيقاتل مرة ثانية وثالثة ورابعة وعشرات المرات حتى ينال حقوقه المسلوبة. لا تغيير في سياسة نتنياهو ابدا وهو مصمم على الغاء جميع اتفاقيات السلام التي وقعت في عهد رابين وفي عهد بيريس، وهذه هي خططه التي وضعها عندما اعلن ترشيحه في الانتخابات السابقة وبعد فوزه فيها لخذ يفندها ويلغيها واحدة تلو الاخرى، فماذا ننتظر منه ان يفعل. انه يفعل المزيد من العنف ضد الفلسطينيين ويتفنن في اتقان كل ما من شأنه ان يشل تحرك هذا الشعب.

• • •

المعرفة بين المديرين والمعلمين وتلاميذ المدارس!

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6867 يوم الثلاثاء الموافق 16 سبتمبر (ايلول) عام 1997م في الصفحة 24 بعنوان (التلاميذ اكثر معرفة من المديرين والمعلمين بشؤون ادارة المدارس في اميركا) نقول انا كان الطلاب ضليعين واكثر معرفة من معلميهم ومديري مدارسهم في اميركا وغير اميركا يعتبر هذا في اعتقادي كارثة تربوية على جانب كبير من الخطورة وانتكاسة في فن ادارة المدارس، اذ المفروض ان يكون المديرون والمعلمون مؤهلين تأهيلا تربويا واداريا وثقافيا وعلميا ومواكبين للمستجدات في الميادين العلمية والتكنولوجية وطرق التدريس وعلم النفس التربوي بالاضافة الى فهمهم ومعرفتهم العميقة للفروق الذهنية والقدرات الاستيعابية للتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية ونظرا لاهمية صقل كفاءة المعلمين لكي يؤدوا وظائفهم التربوية بكفاءة عالية فان مختلف دول العالم تنشيء كليات للتربية لاعداد وتدريب المعلمين في مختلف المراحل التعليمية ولا يسمح للمعلمين بمزاولة مهنة التدريس الا بعد تلقي التدريب الكافي في كليات التربية، وعملية تدريب وتأهيل المعلمين علمية مستمرة مدى الحياة من اجل ان يتمكن المعلمون والمعلمات في مختلف المراحل الدراسية من اعداد الطلاب والطالبات اعدادا علميا وتكنولوجيا وثقافيا ليقودوا مجتمعاتهم في مستقبل ايامهم متسلحين بسلاح العلم والمعرفة ومواكبين لمختلف المستجدات التربوية والتقنية لا سيما ان عدم المواكبة للمستجدات في كافة الميادين يعتبر من اخطر انواع الامية على الاطلاق: كثرة القنوات المعرفية في هذا العصر والتي لم تكن متوفرة في الماضي مثل الاذاعة والتلفاز والفيديو والسينما والصحف والمجلات والمحاضرات ومنظومات تربوية جديدة مثل جامعات الهواء والتعليم من بعد ولتنية المشاهدة الجماعية والاستماع الاذاعي والتعليم المستمر والحقائب التربوية ولم تكن معروفة من قبل في الميادين التربوية غزت في السنوات الاخيرة الساحة التربوية في مختلف دول العالم بالاضافة الى تنامي الوعي لدى اولياء امور الطلاب وبصورة مذهلة حول ضرورة تعليم اولادهم. وفي هذا الاطار فان معظم الآباء والامهات يعدون ابناءهم اعدادا تربويا جيدا قبل ذهابهم الى المدارس لا سيما ان التربية في الماضي كانت تدرس في القصور والمنازل قبل ان تنتقل الى مؤسسات تربوية متخصصة في العصر الحديث.

كل العوامل التي ذكرناها في سياق هذا التعليق جعلت الطلاب لا سيما في دول الشمال المتطورة يتفوقون احيانا على بعض اساتذتهم لا سيما اولئك الذين جف الثرى بينهم وبين المطالعة المستمرة في مختلف الميادين. لذا فان تخلف بعض المديرين والمعلمين عن مواكبة التطورات في ميادين التدريس وادارة المدارس لا يعني باي حال من الاحوال ان الطلاب اكثر قدرة وكفاءة من بعض معلميهم؛ ولكن النظم التعليمية في مختلف دول العالم لمعرفة كفاءة الاساتذة في ايصال المعلومات ومختلف الدروس الى طلابهم تسمح للطلاب بتقييم اساتذتهم عن طريق استمارات معدة لذلك وتطبق هذه الفكرة في كافة المراحل الدراسية:

كما يقوم الاساتذة بتقييم كفاءة طلابهم عن طريق الامتحانات والاختبارات الى اخره لا سيما ان العملية التعليمية تقوم على تعاون الاساتذة والطلاب، ومن هذه الزاوية فان مديري ومعلمي المدارس بالاضافة الى الكتب المدرسية يشكلون جوهر العملية التربوية، ولكي يؤدي المعلمون دورهم بكفاءة يجب توفير الاجواء الصالحة لهم مثل احترام وتقديم الحوافز المالية والمعنوية وترقيتهم ولا سيما ان بعض المعلمين يمكثون في درجة وظيفية واحدة الى ان يغادروا هذه الحياة الفانية بالاضافة الى تجهيز المدارس بالمعدات التربوية اللازمة مثل المختبرات العلمية والحاسوب والمكتبات والاذاعة المدرسية والفيديو والسينما ومتحف مع توفير المراجع التربوية والثقافية والمجلات التي تهتم بالتربية لكي يطلع عليها الاساتذة والطلاب ولا يمكن ان نتحدث عن التنمية الا بتطوير المؤسسات التعليمية بدءا برياض الاطفال وانتهاء بالجامعات.

ففي مؤسسات التعليم في بعض دول الجنوب يعاني الاساتذة الامرين من عدم وجود المراجع اللازمة لتطوير وترقية العملية التدريسية. فالدول التي تعي دورها في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي تعمل من اجل مد مؤسساتها التربوية باكفأ المعلمين المؤهلين لا سيما ان الاساتذة المؤهلين يعتبرون المقدمة المنطقية للطلاب المؤهلين ولان مدخلات ومخرجات العملية التعليمية في دول الجنوب في حاجة ماسة الى اعادة النظر فيها للتأكد من انها تسير في الاتجاه السليم!

وقائع من سنوات الحوراني

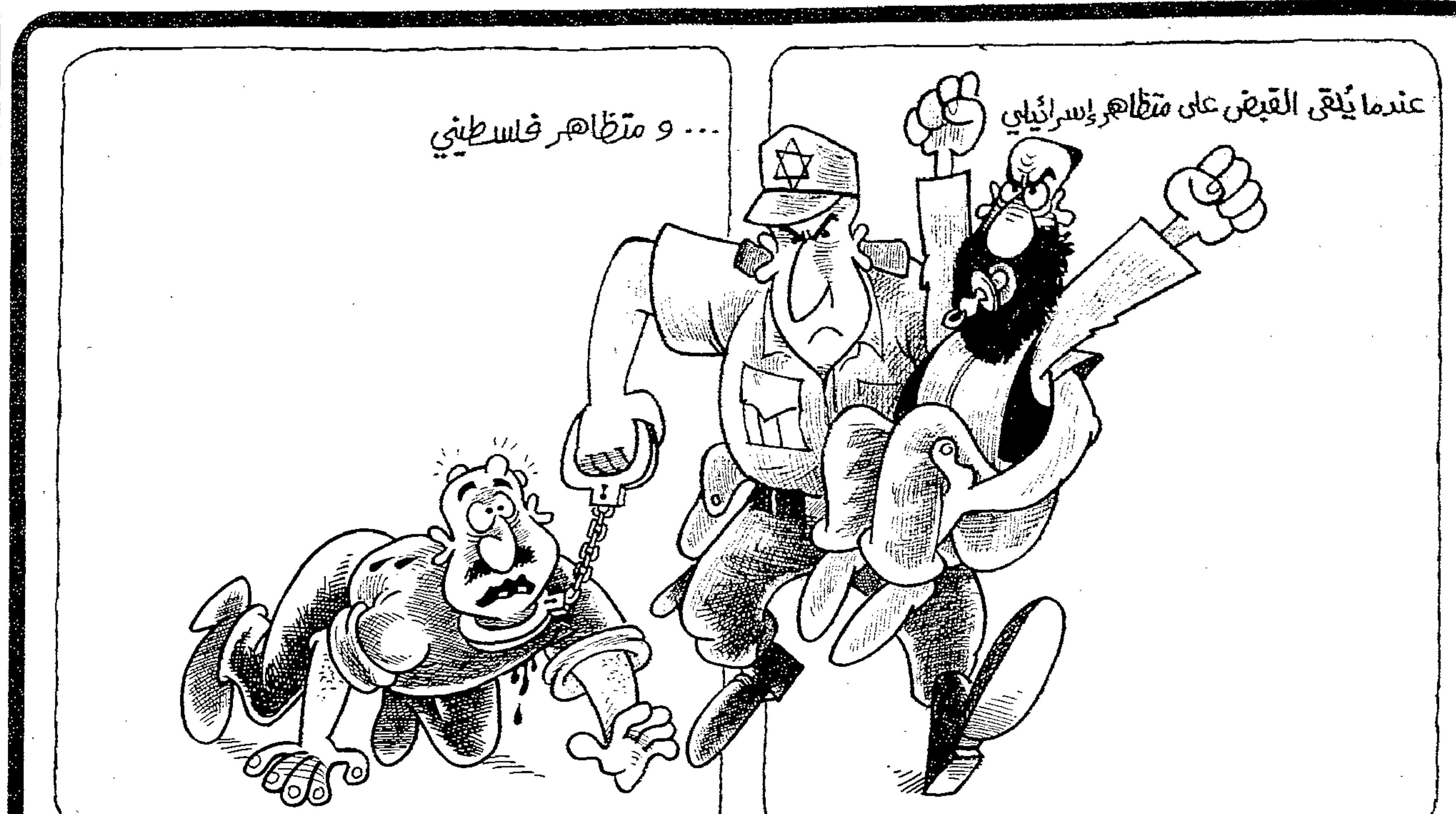
● من نجدة الجراح - الخبر

اكرر واؤكد ما اجمع عليه عدد من السياسيين والمحللين الذين علقوا على مذكرات اكرم الحوراني في «الشرق الأوسط» من ان الحوراني كان انتهازيا - مذبذبا - جلب لسورية جميع متاعبها - بعد الاستقلال - ورافقته حتى وحدتها مع مصر... واليكم واقعة عشتها شخصيا - كشاهد عيان:

الحوراني - الاشتراكي الثوري - عدو الاقطاعيين في حماه في الاربعينات، صديق الشيشكلي وسنده في الخمسينات، الحوراني الذي اوحى بالاصلاح الزراعي - نكاية بخصومه التقليديين، لتحديد ملكية الاقطاعيين وكبار المزارعين وشيوخ العشائر، لتحرير الاراضي البور من سيطرتهم وتوزيعها على الفلاحين وصغار المزارعين - هذا الحوراني نفسه وجماعته، ممن كان على رأس وظيفته في منطقة الجزيرة السورية - الحسكة/ القامشلي - واذكر منهم بالتحديد: مصطفى الحوراني - عم اكرم - (محافظ الحسكة حينئذ) والنقيب مصطفى حمدون (رئيس المكتب الثاني - المخابرات) والملازم امين الحافظ (رئيس قوى البادية - ورئيس الجمهورية لاحقا) هؤلاء كانوا يتآمرون ضد الشيشكلي (شريكهم بالحكم) وضد القانون الاشتراكي المذكور (المستوحى منهم) ويحرضون رؤساء عشائر (طي وشمر وجبور) وكبار للزارعين (معمارباشي وغيره) للاحتجاج ضد القانون لخلق البلبلة والاضطراب في البلاد حتى يتسنى للحوراني وجماعته اقتناص الحكم منه، بل وصل بهم الامر لكتابة برقيات الاعتراض والاستنكار بانفسهم واخذ تواقيع هؤلاء الاقطاعيين والعشائريين ضد قانون هو من نتاج فكرهم ومبدئهم الاشتراكي. وكنت بطريقة ما حصلت على مسودة برقية لاحتجاج مكتوبة بخط يد احدهم، فنقلتها بحكم وظيفتي الامنية الى مديري العام العقيد الحسيني، الامر الذي ادى الى فصلي من الخدمة. لوجود مراكز قوى للحوراني وجماعته في اجهزة الدولة... ثم حدث انقلاب وتمرد حلب وحمص.. كما هو معروف وتألبت قوى اليمين واليسار لطرد الشيشكلي بمغامرة من مصطفى حمدون وبعض رفاقه...

واقعة اخرى: وقياسا على ذلك ولمتابعتي الاحداث السياسية، عشت تجربة اخرى خلال حكم الوحدة.. لم يكن عبد الناصر، ليفكر بالمبادئ الاشتراكية وادخالها في نظام حكمه - حتى التقى الحوراني، الذي تفرد بالفكرة ودس هذا السم في رأس عبد الناصر وقد اوهمه ان الطبقة الغنية - التجارية الزراعية الصناعية - تحارب حكمه بوحي من الاستعمار الامبريالي ويتوجب القضاء عليها بقوانين التأميم والمصادرة - بذلك هشم لحمة الشعب ومزق وحدته وبذر الكره والعداوة بين طبقات المجتمع دونما داع معقول... لقد زرع الحوراني هذه البذرة في تربة الوحدة، ثم انقلب عليها ليحصد الحصيلة بتشجيع وتحريض اليمين واليسار معا ضد حكم الوحدة. لم ينس بذرة الاشتراكية في عهد الوحدة لا حزب شيوعي سوري ولا مصري، وانما كانت لعبة الحوراني المكررة: تقليب الحكم ضد فئة ثم التعاون مع نفس الفئة ضد الحكم: لعبة ازلية انتهازية ينبع فيها المبدأ لحساب الطموح الفردي...

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419290
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا)
Morocco Office ● مكتب المغرب هاتف 701518 فاكس 766055
U.S.A. Office ● مكتب الولايات المتحدة Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
Moscow Office ● مكتب موسكو
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at — جدة والرياض والظهران
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



أركان الكيان الثلاثة

تركي الحمد

يصادف بعد غد (الثلاثاء، الثالث والعشرون من شهر ايلول/سبتمبر) الذكرى الخامسة والستين لتوحيد مملكة الحجاز، وسلطنة نجد وملحقاتها في كيان واحد هو المملكة العربية السعودية. وفي مثل هذه المناسبات، تتذكر الاوطان اولئك الرجال الاوائل الذين حققوا الانجاز، والذين حافظوا عليه من بعدهم، وتلك الاجيال الجديدة التي يجب ان تُذكّر بالانجاز كي لا تعتقد انه حالة اعتيادية، كانت دائما، وباقية ابدا، دون وعي وعزم وجهد. فقد تنسى الاجيال الجديدة تلك التضحيات، وتلك المصاعب التي مر بها الاوائل حتى يتسنى للاواخر ان ينتقلوا من جدة الى الظهران، ومن شرورة الى قريات الملح، مثلا، من دون عراقيل، اجتماعية كانت او سياسية. انها مناسبة لتذكر الماضي وتأمل المستقبل.

في مثل هذه الاحوال، حين يتحول الانجاز الى حقيقة راسخة ملموسة، قد تنسى الاجيال الجديدة ان هذه الحقيقة لم تكن الا حلما، وتتعامل معها، اي هذه الحقيقة، على انها شيء مضمون. ولكن هل هناك ما هو مضمون في هذه الحياة؟ ان الضمان لا يأتي الا من خلال الوعي بهذه الحقيقة، ومحاولة الحفاظ عليها دائماً. فانجاز الرجال لا يصونه الا الرجال، واحلام الشعوب، ومكتسباتها، لا يحميها الا ذات الشعوب صاحبة المصلحة في بقائها واستمرارها. لن نتحدث هنا عما فعله عبد العزيز ورجاله وابناء شعبه، فذاك تاريخ تمتلئ به بطون الكتب. ولن نتحدث عن حال البلاد قبل الوحدة، فذاك شيء يعرفه اناس لا يزال بعضهم يعيش بين ظهرانينا، وان كان واجب التذكير قائماً حتى ندرك نفاسة الانجاز. المراد هنا هو الحديث عن المحددات العامة لهذا الانجاز واركانه، التي تشكل اطاره، حتى يبقى دائما نصب الاعين، ولا تجعلنا تفصيلات الحياة وسراديبها ننساه. هذه المحددات هي الثوابت، او قل هي الخطوط الحمراء التي يجب الا نتجاوزها، او نجعلها خاضعة للنقاش سواء في اتفاقنا او في اختلافنا، وكل شيء جائز فيما دون ذلك. هذه المحددات هي: وحدة التراب، تاريخية النظام السياسي ورمزيته، عقيدة الاسلام.

بالرغم من ان الديموقراطية في جوهرها تعني حرية الاختيار، الا ان ابراهام لنكولن لم يتردد في اعلان الحرب على كونفدرالية ولايات الجنوب التي اعلنت الانفصال احتجاجا على قرار تحرير الرقيق، الذي كان اقتصاد الجنوب يرتكز عليه بشكل شبه كلي. لقد كانت «الفيدرالية» الاميركية، وما زالت، عبارة عن خط احمر لا يمكن تجاوزه. وانا واثق ان اهل الجنوب الاميركي يحمدون الله اليوم على ان الحرب الاهلية لم تنته بانتصار الانفصاليين. قد نسمع بعض الصيحات الانفصالية في تكساس او كاليفورنيا. ولكنها تبقى احدى صرعات الحياة الاميركية، اكثر منها حركات سياسية حقيقية. ولكن اذا جد الجد، لا مجال لتجاوز هذا الثابت من ثوابت الكيان الفيدرالي، ولن يكون الخيار على إطلاقه هو سيد الموقف في هذه الحالة.

ونفس الشيء يمكن ان يقال عن الحالة السعودية من حيث وحدة الكيان. فهذا الكيان، اي الكيان السعودي، لم يظهر صدفة، ولا كان نتيجة مخططات خارجية خالصة وجاهزة، ولا كانت جهود انشائه سهلة ميسرة. ولذلك فمن غير العبث ان تتحول هذه الوحدة الى ثابت وجودي، ان صح التعبير، وخط احمر لا يجوز تجاوزه مهما كانت الاختلافات والتعارضات والتناقضات. ليكن هناك اختلاف وتناقض وتعارض، ولكن في خضم كل ذلك لا يجوز اللعب بالنار، والنار هنا هي وحدة الكيان السعودي. فهنالك من القوى من يتمنى اليوم قبل الغد تفتت الكيان السعودي ومن ثم انتثاره. وهي في ذلك تبحث عن مصلحتها او اي اهداف اخرى. ولها ان تتمنى وتفعل ما تشاء. ولكن مهمة الحفاظ على وحدة الكيان انما تنبع من اصحابه، حاكما ومحكوما على السواء، الذين طالما وضعوا هذه المسألة في الاذهان، فلا شيء يهم. فمناعة الداخل اهم من الدواء حين يحل الداء، الذي لا يحل الا حين تضعضع الداخل.

فلو، لا قدر الله، حصل مكروه لوحدة الكيان السعودي، فان الخاسر الأكبر، بل الاوحد، هو ابناء هذا الكيان، لا فرق بين حاكم ومحكوم في هذه الحالة. والخسارة في هذه الحالة، لا قدر الله، هي خسارة لا يمكن مقارنتها بالخسائر الناجمة عن تفتت اي كيان سياسي آخر. مثل هذا الحديث قد يعيه الجميع، ولكنها مجرد تذكرة للاجيال الجديدة التي خرجت الى الوجود في ظل هذا الكيان، ومتمتعة بما هو مترتب على وجوده، بما قد ينسيها مرارات التأسيس، واحتمالات المستقبل غير المرئية. فوحدتنا هي ضمانة وجودنا، واذا كانت الانجازات الكبرى تنشأ بالعزيمة، فالمحافظة عليها تكون باستمرار العزيمة ايضا.

وفي بريطانيا، هناك نظام ملكي مستمر لمئات السنين. سقط لفترة بسيطة ايام اوليفر كرومويل، ولكنه عاد بارادة الشعب ذاته. وفي اوروبا، هناك تقليد انه اذا خلا عرش ملكي معين من ملك، فانهم يستجلبون ملكا من اي مكان آخر في اوروبا لملء الفراغ. ما الذي يدعوهم لذلك؟ بل من الممكن ان يطرح السؤال بصراحة اكبر: ما الذي يدعوهم الى المحافظة على الملكية والملوك طالما ان كل شيء يسير بدونهم؟ ما الذي يجعل الملكية تعود الى اسبانيا بعد فرانكو، وتغازل اوروبا الشرقية ملوكها السابقين؟ الجواب في غاية البساطة، رغم ان معناه ربما يكون في غاية الصعوبة. فعادة ما تكون الملكية من الضرورات الملحة في الكيانات التاريخية الموحدة، حتى انه في الولايات المتحدة الاميركية كان هناك اتجاه لتنصيب جورج واشنطن ملكا في اعقاب حرب الاستقلال، ولكنه رفض كما يقال.

ومؤسسة الرئاسة الاميركية اليوم، وكذلك الفرنسية (وفي الانظمة السياسية الرئاسية بشكل عام)، هي اقرب ما تكون الى الملكية التقليدية، من حيث وظائف الرئيس وصلاحياته، وفوق كل ذلك دلالته من حيث هو رمز للكيان، قبل ان يكون رئيسا لحكومة. ومن الملاحظ والشيء بالشيء يذكر، ان الانظمة الرئاسية في الدول الديموقراطية، غالبا ما تكون في بلاد ذات ارث ملكي قريب. بينما تكون الانظمة البرلمانية في بلاد ملكية بالفعل، او دون ارث ملكي قريب. فالنظام الملكي يشكل رمزا لوحدة الكيان في الكيانات الموحدة. فمؤسسة الملكية البريطانية مثلا، هي رمز لوحدة البلاد من خلال وحدة التاج. واذا كانت الحياة كلها عبارة عن شبكة من الاشارات والرموز، فان التاج الواحد انما يرمز عادة الى الامة الواحدة، والكيان الواحد، لذلك كان التاج البريطاني ضرورة سياسية وثقافية في ذات الوقت مثلا. وفي العراق الملكي، كانت مؤسسة الملكية رمزاً للكيان الموحد الجديد (الدولة العراقية) في بلاد الرافدين التقليدية. ولذلك يمكن القول ان الملكية بالاضافة الى كونها نظاما سياسيا ضمن انظمة اخرى، فانها الرمز الاظهر والابرز لوحدة كيان معين. وعلى ذلك فان النظام الملكي السعودي، بالاضافة الى انه يشكل جوهر النظام السياسي في المملكة العربية السعودية، فانه ايضا، وهذا هو الاهم، رمز لوحدة الكيان وتاريخيته. فطوال التاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربية، وعلى امتداد ما يقارب الثلاثمائة عام، لا يمكن الا ان تجد اسم الاسرة السعودية في ثنايا الجهود التوحيدية لشبه الجزيرة العربية. ولذلك، وبعيدا عن المواقف الوجدانية والآيديولوجية الصرفة، فان الملكية السعودية لم تعد مجرد اسرة مالكة او حاكمة، بقدر ما تحولت الى مؤسسة بكل ما تحمل الكلمة من معنى. مؤسسة تنطوي على مضامين تاريخية (جهود التوحيد السياسي)، ومضامين سياسية (وحدة الكيان السياسي)، ومضامين ثقافية (العقيدة). بايجاز، لقد تحولت الملكية السعودية الى مؤسسة تلتقي وتتجسد فيها محددات الكيان الرئيسة الثلاثة: الوحدة، والرمز، والعقيدة.

والثابت، او المحدد الثالث للكيان السعودي هو العقيدة. فالسعودية (نظاما وكيانا)، انما قامت على عقيدة الاسلام كأساس ومصدر لشرعيتها التاريخية والسياسية. ولاحظوا اننا استخدمنا كلمة «الاسلام» ولم نقل «الاسلامية» او نحوها من عبارات أُبلجت وفقدت معناها الديني والحقيقي في ذات الوقت. وفرق بين الاسلام والاسلامية، فالاسلام دين مرن ومنفتح، بل هو تعددي في جوهره وتاريخه الذهبي. بينما الاسلامية، كما تقول بها جماعات في الحاضر والماضي، نظام آيديولوجي نخبوي مغلق، لا يحتمل الا ما يقول به اصحابه، وما دون ذلك كفر وخروج ومروق وزندقة، واختر من ذلك ما تشاء. والاسلام دين الفطرة والبساطة. من الممكن ان يدركه كل احد، ويؤمن به كل احد، ويمارس ما يدعو اليه كل احد دون وساطة «كهنوتية»، من هنا او هناك، او من هذا أو ذاك. اما الاسلامية، في عرف اصحابها، فهي نظام مغلق لا يدركه الا اصحابه، ولا بد لهؤلاء الاصحاب من ان يكونوا واسطة الفهم والادراك لمن اراد ان يكون «اسلاميا». والاسلام دين هدفه في النهاية مرضاة الرب، بينما «الاسلامية» نظام بل انظمة، هدفها في النهاية غايات دنيوية وسياسية ذاتية قد لا يكون لها علاقة بذات الدين وجوهره.

وعندما تقول السعودية بالاسلام مصدرا لشرعيتها، فانها تقول بالدين لا بالآيديولوجيا. والدين قابل للتطبيق في كل زمان ومكان، من حيث انه مبادئ عامة قادرة على احتواء تفصيلات الحياة في اطارها العام، دون تشنج او تعصب او تزمت او احادية مفرطة في الفكر والسلوك. فالله رب للجميع، وليس حكرا على احد، او ملكا لأحد، وهذا هو بالضبط الفيصل بين الاسلام و«الاسلامية».

فاذا كانت الولايات المتحدة، مثلا، لا يمكن تصورها دون فيدرالية وليبرالية ورأسمالية، فان السعودية لا يمكن ان تُتصور دون وحدة وملك ودين. فهذه الاركان الثلاثة هي ما يكون السعودية، وبدونها مجتمعة، لا سعودية. وفي اطار هذه الاركان، وفق الحديث السابق، يمكن ان يجري كل شيء واي شيء، طالما ان الاركان الثلاثة موجودة. يمكن ان نختلف ونتفق، ننتقد ونؤيد، نتنافس ونتهادن، نقول ونصمت، ولكن دون المساس بوجود هذه الاركان. باختصار، فان «كيفية الوجود» هي الممكن ان تكون خاضعة للأخذ والرد، والاتفاق والاختلاف. اما «ذات الوجود» فهو الثابت غير القابل للنقاش، او يفترض كذلك. بغير هذا الوضوح في الرؤية، فاننا ندخل انفسنا في انفاق مظلمة، ودهاليز معتمة قد يكون لها اول ولكن لا خاتمة لها.

ثرثرة صيفية

أحمد إبراهيم الفقيه

هل انتهى الصيف حقا؟ ولكن لماذا لا تزال موجات الهواء الساخن تلفح وجوهنا، وتعذبنا بقيظها الخارق الحارق، وكأننا في اكثر ايام الصيف عنفا وقسوة؟

كان يمكن ان نمزق اوراق التقويم، ونعتبر ان ما تقوله ليس صحيحا، وننسى ان للصيف دورة طبيعية لا بد ان تصل الى ختامها، ليأخذ الصيف عصاه فوق كتفه ويرحل، لولا ان ما يحدث في منطقتنا من تقلبات لا يحكمها منطق ولا قانون، مخالف لما يحدث في بقية مناطق العالم، لان اغلب تلك المناطق تعرف ان الصيف ليس الا فصلا خلت من قبله الفصول، يأتي مرة كل عام ويمضي، لكي يعقبه فصل آخر هو الخريف، له لونه الخاص ونكهته الخاصة، وطقسه الذي يختلف عن طقس وطقوس الصيف.

اما في منطقتنا العربية، فالحدود بين الفصول مائعة باهتة ولذلك فهي تختلط وتتداخل وكأنما اضحت جزءا من المشهد السياسي العربي، الحافل بتناقض الاراء والاعمال، حيث لا يطابق القول الفعل، ولا الفعل الاقوال، وحيث يمكن للحق ان يكون باطلا، وللسعادة ان تكون حزنا، وللشجاعة ان تكون جبنا، ولليسار ان يكون يمينا، وللحرية ان تكون قمعا واستبدادا، فلماذا اذن لا يكون الخريف صيفا اذا شاء، وموسم الحر موسما للعواصف والامطار، دون سابق انذار او تحذير؟

.. وهذا ما حدث في طرابلس (ليبيا) منذ اسبوعين. فقد امتلأت السماء بسحب كثيفة سوداء، وارعدت وابرقت قبل ان ينطلق هدير العواصف المحملة بامطار غزيرة ينذر هطول مثلها في ايام الشتاء، واستمرت الامطار كما استمر الجو العاصف البارد لمدة ثلاثة ايام، مما جعل الناس الذين جاءوا متأخرين الى المصايف، يتركون الغرف والدارات التي اكتروها ويعودون الى بيوتهم. وما ان اضحت المصايف مهجورة، حتى انتهى الطقس العاصف البارد وعاد القيظ قاسيا عنيفا كما كان، وكأن الصيف يلعب معنا لعبة «الاستغماية»، يوهمنا بانه غادرنا لنكتشف بعد ثلاثة ايام انه فعل مثل اصدقائنا الغربيين الذين ما تركوا مكانا كانوا يحتلونه الا عادوا اليه متنكرين، مثل الصيف الذي جاء متنكرا في اقنعة الخريف.

.. وهجرة الناس عن المصايف كانت فرصتي الوحيدة للفوز بغرفة في احداها. فقد قضيت اشهر الصيف اركض بين المصايف علني اعثر على غرفة في حجم مرقد عنزة، اكتريها واحتمي بها من حرائق تموز، او ما يسمى بإله الحرب. وعندما وجدت ان مديري المصايف، لا يقيمون اعتبارا لامثالي، لجأت الى من حسبتهم من اهل النفوذ، استعين بهم على مواجهة هؤلاء المديرين، وكنت كلما حملت بطاقة توصية من احدهم واعطيتها لمدير مصيف من المصايف، ضحك المدير وابلغني، من خلال القهقهات العالية، ان صاحب هذه البطاقة فشل في الحصول على غرفة لنفسه رغم انه جاء هو ايضا ببطاقة توصية من مسؤول اكبر منه. وادركت انني ادور في حلقة شريرة مفرغة، وان افضل شيء افعله، ويكون في مستوى هذه الحالة العبثية، هو ان ابحث عن انسان متأزم مثلي، يبحث عن محل للاصطياف، فامنحه بطاقة توصية مني الى مدير المصيف، ليضحك المدير قائلا له، ما قاله لي، وتكتمل بالتالي دائرة العبث، التي نتجت عن قلة المصايف، رغم ان الشاطئ الليبي يمتد لاكثر من الفي كيلومتر، وكل مصيف لا يملك سوى عدد محدود من اماكن السكن، لا تكفي لغير السيد مدير المصيف واقاربه ومحاسيبه، فالاقربون اولى بالمعروف، ولا احد يستطيع ان يلوم مديرا اهتدى بما ورد في الاثر وجعله دليلا في العمل والسلوك.

ولكي لا ينتهي الصيف دون ان اشارك في الدورة العبثية، فقد عثرت على قارئ مخدوع في اسمي، ظن ان لكاتب مثلي قدرا وقيمة بين قومه، فجاء يشتكي من قسوة الصيف وظلم المشرفين على المصايف، وقبل ان يكمل كلامه كتبت له خطاب توصية للمدير الذي رفضني وامهرته باسمي، وتركته يمضي وانا اضحك في سري من غفلته، وعندما رأيته في اليوم التالي قادما نحوي ادركت انه كشف اللعبة، واردت ان اهرب فلم اجد متسعا للهرب، فاستعنت بكل ما سمعته من اناشيد الصمود والتصدي، مستعدا لمواجهة الموقف وتلقي كلمات السخط والاحتجاج، متأسفا لان قرائي الاعزاء سينقصون واحدا، ولكن الرجل جاء باسما متهلل الاسارير، يلهج بكلمات الشكر والثناء، لان المدير استجاب لتوصيتي واعطاه بدل الغرفة دارة مطلة على البحر تقديرا للاديب الذي اوصى به. وانفجرت ضاحكا لهول المفارقة وما تحمله لي من معاني سوء الحظ وقلة البخت.

كان الصيف هذا العام اقسى صيف عرفته مدينة طرابلس في تاريخها الحديث، حيث وصلت درجة الحرارة ارقاما قياسية بالنسبة لما عهدته طرابلس من طقس في مثل هذا الفصل. ولم يستطع البحر الذي يحتضن المدينة ان يكسر حدة الحر. وبرغم انني عاشق للبحر، تربطني به وبسفنه ونوارسه علاقة قديمة، فقد مضت اشهر الصيف الثلاثة، دون ان استفيد من صداقتي للبحر. حتى عندما كنت اذهب بعد الغروب لشاطئه ابحث عن نسمة هاربة، تسهم في ترطيب وتلطيف الاجواء الحارقة ليلا، اجد البحر عاجزا عن تقديم اية معونة، او ارسال اية نفحة من نفحاته، وكان قيظ الصحراء افلح في ان يكتم انفاسه.

نشتكي من الصيف، من مقالبه والاعيبه وما يصيبنا به من دوار ودوخة وما يغرقنا فيه من عرق وما يبعثه في نفوسنا من كسل وخمول، ولكننا، مع ذلك كله، نحبه اكثر من اي فصل آخر. ورغم ما يتمتع به الربيع من حيث صيت ذائع بين الناس واعتبارهم له اجمل فصول السنة، وما يحظى به من قصائد المديح التي كتبها له الشعراء على مر الفصول، فاننا جميعا نمنح حبنا الاكبر للصيف، لانه فصل الانطلاق، والتحرر، والتخلص من اعباء العمل والوظيفة. فصل السفر والاجازات والسياحة والسباحة وعطلات المدارس وقضاء اكبر وقت مع اطفالنا. فصل ممارسة الهوايات ورياضات البحر الجميلة والاستمتاع بجمال الطبيعة التي يمنعنا العمل احيانا، والطقس احيانا اخرى، من الاستمتاع بها.

كان صيف هذا العام قاسيا في طرابلس. وقد جعله مديرو المصايف اكثر قسوة وجلافة. ولكن هذه القسوة لم تمنع الذاكرة من استنفار مخزونها واستحضار مشاهد الصيف المبهجة في حدائق لندن، فوق الاعشاب وعلى ضفاف البحيرات، حيث الجمال والرشاقة وسط اطار بديع تصنعه الطبيعة بمياهها واعشابها واشجارها وطيورها وورودها، فلا يملك قلب الرجل العربي، الهارب من قيظ الصحراء، الا ان يفرح.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

زيارة الجولان
2-2

يمكن ان نلمس القيمة التضاريسية العسكرية للجولان بمشاهدة شبكة المراقبة الاسرائيلية فوق جبل الشيخ الذي يرتفع الى 2814 مترا. وهي النقطة التي اثارت جدلا واسعا في مفاوضات السوريين والاسرائيليين، التي توقفت قبل عام بمجيء نتنياهو. فاصرار السوريين على استعادة الجولان كاملة دفع الاسرائيليين الى اقناع الآخرين بأنهم غير جادين في التوصل الى حل يقوم على تنازلات متبادلة ترضي شعار المشروع، وهو «السلام مقابل الارض». فالتنازل عن جبل الشيخ يبدو للجانب الاسرائيلي مثل تخلي الولايات المتحدة عن اقمارها الصناعية، فمن فوق الجبل يمكن للاسرائيليين كشف كثير من المواقع السورية.

ومن فوق رأس الجبل يشرف الاسرائيليون على تقاطع جغرافي استراتيجي مهم للغاية. فهذه النقطة تبعد عن العاصمة السورية سبعة وستين كيلومترا فقط. وتبعد عن لبنان خمسة وعشرين كيلومترا، وفلسطين على بعد ثلاثين كيلومترا، والأردن على مسافة تقارب الستين كيلومترا.

في هذا المفترق الاستراتيجي اقام الاسرائيليون اجهزة تنصت ومراقبة متقدمة للغاية. ولهذا يعتبرون الانسحاب من هذا الموقع عملا مرفوضا من الناحية العسكرية، بغض النظر عن المبررات السياسية. وكان على الطرف الامريكي في مفاوضات ميرلاند الماضية ان يتقدم بحلول ترضي الطرف الاسرائيلي بحيث لا يفقد ميزة التفوق الحالية، وكان اشهرها حل المنطاد الرقابي الذي سيتيح للاسرائيليين فرصة كشف المنطقة دون الحاجة الى استيطان رأس جبل الشيخ. وقد قطعت تلك المفاوضات التفصيلية مسافة مهمة. والحساب الاستراتيجي العسكري مهم للطرفين عند الحديث عن مشروع السلام. لكن، في نظري ان الحساب الانساني لا يقل اهمية. فاسرائيل ابدت وحشية في هذا الجانب قلما عرفت في وسائل الاعلام. اهالي الجولان رفضوا الخروج من قراهم رغم محاولات الطرد المتعمدة. ومن اكثر المشاهد ايلاما في الجولان منظر لقاء اهالي المنطقة يوم الجمعة. ولتفريغ المنطقة من سكانها السوريين تمنع اسرائيل الأهالي من زيارة اقربائهم على الجانب الآخر، بعكس الوضع في الضفة الغربية الذي ظل رغم المضايقات التي تهدف لابعادهم يبقي على جسور لقاء مفتوحة. وخلال السنين الماضية ظل الأهالي يسمعون صراخ وبكاء بعضهم البعض عبر مكبرات الصوت من وراء الاسلاك الشائكة. يسمعون لاخبار مواليدهم وزواجاتهم ووفياتهم تحت حراسة الطرفين.

ويوجد طريق واحد مفتوح بين القوات السورية والاسرائيلية تمر من خلاله فقط سيارات قوات الأمم المتحدة بصفة منتظمة. وكان هذا المعبر قد شهد تطورا مهما، قبل شهرين تقريبا، عندما عبر من خلاله وفد فلسطيني من «عرب اسرائيل» الذين ينتسبون الى احزاب اسرائيلية مختلفة، وهو ما أعطى مؤشرا على مرونة غير مسبوقة.

ورغم صورة عاصمة المنطقة المهدمة، إلا ان شعوري بأن سلاما بعيد للجولان ليس بعيدا. فالاسرائيليون استنفدوا الامكانيات للاحتفاظ بها دون نتيجة. كما ان السوريين بقوا اكثر الأطراف العربية تشددا، مما جعل التوصل الى حل معهم غاية اسرائيلية اساسية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

بين الحل والتحايل فرق كبير

كل يوم يمضي يكشف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن فلسفته الغريبة التي اتى بها الى الحكم وراح ينفذها دون اي كلل. وتكاد هذه الفلسفة تنحصر في كلمة «التحايل»: فهو يزعم منذ اول يوم لتوليه السلطة انه مؤمن بالسلام ويريده، ولكنه لا يوافق على تسليم الاراضي المحتلة لاصحابها وفقا للمبادئ التي انعقد على اساسها مؤتمر مدريد، وبدلا من ذلك «تحايل» بفكرة تقول بـ«السلام مقابل السلام»، وهي تحايلات لفظية لا تكاد في الحقيقة تعني شيئا. وبمنطق التحايل نفسه راح نتنياهو يفسر كل اخلال بالاتفاقيات التي تمت بين الحكومة الاسرائيلية السابقة والفلسطينيين والعرب تفسيرات غاية في الغرابة. وكان في الحق غير عابئ بأن يكون منطقيا حتى في تحايلاته، وكأنه غير معني باقناع احد، ربما لمعرفته الاكيدة بأن اكاذيبه عارية تماما، وانها يجب ان تبقى كذلك.

وعلى الرغم من ان تخلي الحكومات عن الالتزامات التي التزمت بها حكومات سابقة، يعتبر شيئا خارقا للاعراف الدولية بشكل حاسم، فان نتنياهو لم يهتم بخرقه السوابق والثوابت الدولية. وهو امر له وجود بارز على اية حال في تاريخ الدولة الاسرائيلية، وراح يعلن بصريح العبارة انه لن يتقيد بأي اتفاقات سابقة على رئاسته للحكومة.

وفلسفة التحايل ناتجة عن ان الاهداف التي يسعى اليها المتطرفون في اسرائيل لا يمكن ان يتقبلها المجتمع الدولي، ولذلك لا بد من اتباع الالتواء والتحايل واللعب بالالفاظ، بأمل ان موقف بعض المراكز الدولية الكبرى، التي بلعت كل اكاذيب اسرائيل منذ قيامها، سوف يصبح سياسة عامة لكل الدول تحت تأثير الولايات المتحدة التي راحت تغمض عينيها، بشكل او بآخر، عن سياسة التحايل وتقبلها احيانا على انها حقائق.

ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي هو الذي بلغ بسياسة التحايل الى درجتها القصوى. فهو يتحدث عن اغتصاب الارض وبناء المستعمرات في جبل ابو غنيم على انه عملية بناء ايجابية، ويعجب لمقاومة الفلسطينيين لها بالتظاهر او بالعمليات الانتحارية المؤسفة. وهو ما انعكس في مقولة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها تفرق بين «بناء المساكن والارهاب». مع ان الموقف في حقيقته ان الحكومة الاسرائيلية، ومن طرف واحد، وقبل التفاوض على القدس الشرقية التي تضيع بدونها القضية الفلسطينية اساسا، راحت تستولي عليها وتغير واقعها بهدف ان تتحول القدس جميعها الى عاصمة لاسرائيل رغم ان هذا الاغتصاب مخالف لاتفاقية أوسلو ولمبادئ مدريد التي وقع عليها المسؤولون الاسرائيليون من قبل.

ولكن هذا كله يختفي من الصورة ويتحول الموضوع الى محاولة بريئة بل و«انسانية» تهدف الى بناء منازل جديدة للاسكان!!

مثل هذا التحايل وقبوله هو الذي ادى الى المبالغات المتلاحقة التي راح نتنياهو يخرق بها الاتفاقات وحس العدالة عند الناس جميعا.

واخيراً يسطو بعض المتعصبين الاسرائيليين ليلا على بيوت الفلسطينيين، ويطردونهم من بيوتهم، حتى دون ان يتمكنوا من اخذ اغراضهم، تحت حماية الشرطة والجيش الاسرائيلي. ويمضي مسلسل التحايل بدعوى ان هذه البيوت اصبحت ملكا لرجل معروف عنه العداء لاتفاق اوسلو ويعمل، دون اي حس انساني، على طرد الفلسطينيين من بيوتهم واراضيهم من اجل استخلاص القدس كاملة للاسرائيليين فقط. وعندما تهز هذه الجريمة الرأي العام يزعم رئيس الوزراء الاسرائيلي انه لا يوافق على ذلك ثم يتوصل الى تحايل جديد بغرض تفويت الازمة مؤقتا، فيوافق على رحيل المستعمرين، بارادتهم، واحلال مجموعة من الطلبة المتعصبين الى حين، وفي نفس الوقت يعلن عن برنامج للاسكان في رأس العمود، الحي محل النزاع، لاسكان سبعين اسرة اسرائيلية في القدس الشرقية.

ان اسلوب التحايل هذا لا يمكن ان يؤدي الى حل حقيقي، وان مصير اي افعال او اقوال لا تبنى على الحقائق هو الفشل المؤكد. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي يلهو في المناطق الخطرة والتي تؤدي الى اراقة الدماء، وتخريب حياة الناس وتسميمها، وهو امر لا يقبله اي عاقل وينبغي ان يوقف عند حده فورا.

«الشرق الأوسط»

العرفان بالجميل

كان العالم مشغولا بالحادثة المفجعة التي اودت بحياة الاميرة ديانا وعماد الفايد، عندما غادرت الحياة الام تيريزا في كلكتا بالهند. وكانت الظاهرة التي جمعت بين ديانا وهي في اوج شبابها، والام تيريزا التي بلغت السابعة والثمانين، هي تدفق الملايين من البشر لتشييع الجنازة في حب نادر ونابع من مشاعر التقدير والعرفان بالجميل للرسالة الانسانية التي قامت بها ديانا وتيريزا.

انغمست ديانا بعد ظهور المتاعب في حياتها الزوجية في الاعمال الانسانية والاجتماعية، ونشطت في جهود مقاومة الايدز ومعارضة استخدام الالغام، ونجدة منكوبي البوسنة، الى غير ذلك. اما الام تيريزا التي تعود الى اصول البانية فقد وهبت نفسها للدير في ايرلندا وهي في سن الثامنة عشرة، وعندما سافرت الى الهند وعايشت الفقر الشديد الذي يعاني منه الملايين قررت مغادرة الدير والنزول الى الشارع ورفع شعار «يجب ان يعرف الفقراء اننا نحبهم». وعاشت حياتها في خدمة المحرومين والتعساء في الهند وافريقيا، وفي كل بلد يتعرض سكانه لكارثة.

لم تبهر الام تيريزا اضواء الحياة، وانما جذبتها الام البشر الذين لم تفرق بينهم مطلقا. فقد كان عطاؤها متدفقا لكل الناس من مختلف الاديان والاقطار والالوان حتى حصلت على جائزة نوبل عام 1979 وعندما علمت بهذا الفوز قالت انها تحصل على هذه الجائزة في كل يوم تلتقي فيه مع الفقراء.

نموذج ديانا، التي خطفتها الاقدار سريعا، ونموذج الام تيريزا رغم التباين الواضح بينهما، يظهران ان حب الجماهير يتدفق لكل من يقدم العطاء للمحتاجين ويعبر في مواقفه عن الانسانية التي تغمر قلبه باسلوبه الخاص. ومظاهر الحب التي ابداها الشعب البريطاني نحو اميرته الراحلة لم تقف عند الحسابات الخاطئة، التي حاول البعض أن يلبسها للحادث، اي لأن قلب الاميرة قد خفق لشاب مصري مسلم واحتمالات انجابها لابن منه يكون اخا لولي عهد بريطانيا، بل فرضت تغيرا في المراسم حتى تكون اكثر اقترابا من مشاعر الشعب. كما ان مظاهر الحب التي ابداها شعب الهند في وداعه للام تيريزا تجلت في خروج الملايين لتشييع جثمانها الذي قررت الحكومة الهندية ان يكون في موكب عسكري على نفس عربة المدفع التاريخية التي حملت جثمان زعيمي الهند البارزين المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو.

ولم تقتصر المشاعر المتعاطفة مع الاميرة ديانا والام تيريزا على حدود بريطانيا والهند فقط وانما امتدت لتشمل جميع الشعوب التي زارتها الاميرة ديانا او عاشت وسطها الام تيريزا التي لم يقف احد عند كونها راهبة لان عطاءها لم يقف عند حدود المسيحيين فقط ذلك ان هناك رابطة بين الحب المتدفق والعرفان بالجميل من الشعوب، وبين الاعمال الانسانية التي يقوم بها بعض الافراد. وهو درس قدمته ديانا وتيريزا يجب الاستفادة منه لانه قدم مثلا يحتذى، ونحن نودع القرن العشرين.

أحمد حمروش

المجلس الإسلامي جسر بين ألمانيا والعالم الإسلامي

بون: «الشرق الأوسط»

بمناسبة مرور ستة شهور على انتقال مقره الرئيسي الى العاصمة الالمانية بون، اصدر المجلس الاسلامي في جمهورية المانيا الاتحادية ومؤتمر العالم الاسلامي فيها بيانا حول نشاطه، منذ انشائه في مدينة برلين عام 1986 حتى الآن، وذلك بعد ان خلف المجلس الاسلامي بالمانيا الذي يعود تاريخه الى عام 1932.

واشار البيان الى ان المجلس الاسلامي في المانيا يعتبر نفسه جسرا بين المانيا والعالم الاسلامي، يعمل على اسس التعاليم والتقاليد الاسلامية، وفي اطار نصوص الدستور الالماني الذي يضمن حرية العقيدة والرأي والحرية الديمقراطية.

وذكر البيان بأن المجلس الالماني الذي يراسه حسن اوزدوجان، ويتولى امانته العامة غلام توتاخيل، هو هيئة اسلامية مستقلة، يسعى كمؤسسة عامة، الى اعلاء اسم الاسلام، والاعتراف به كدين اسوة بالديانات السماوية الاخرى.

واضاف البيان، ان من ابرز انشطة المجلس الاسلامي في المانيا، المحافظة على القيم الاسلامية ورعاية ابناء الجيل الاسلامي الجديد وتنشئته وفق المبادئ الاسلامية، وتطبيق التعاليم الاسلامية والعبادات واقامة المهرجانات في الاعياد الاسلامية، واقامة الندوات والاجتماعات التي تعرف بالاسلام، ونشر الكتب والمطبوعات الاسلامية والعمل على توحيد كلمة المسلمين في المانيا وحماية المقدسات الاسلامية، والرد على كل ما يمس بالاسلام.

واشار البيان الى ان من انشطة المجلس الاسلامي ايضا، توفير الفرص المناسبة لاقامة المسلمين وتوفير العمل لهم، وتقديم الارشادات لهم في الميادين الثقافية والاجتماعية. والعمل على تحقيق التعاون مع الهيئات والمنظمات الاسلامية العاملة في المانيا الموحدة في اطار القوانين والتشريعات الالمانية، وعلى تطبيق الدروس الاسلامية في المدارس الالمانية، وتوفير الكتب والمطبوعات اللازمة لذلك.

أربعة من أهل العلم يوضحون التربية الإسلامية الصحيحة

الخضيري: التنشئة الفطرية الأساس الأول للتربية
الطويل: البيت جزءان إذا فسد أحدهما سقط الآخر
السدلان: النزول مع الصغار والتبسط بما يناسبهم

الرياض: من سعد السهيمي

تمثل التربية الاسلامية الصحيحة للابناء هاجسا كبيرا للاسرة المسلمة مما يدفع الابوين احيانا الى التسرع في التصرف مع الابناء فيكون لذلك اثر سلبي على سلوكهم وقد حرص الاسلام على توضيح الاسس والمرتكزات والاهداف التي تساهم في اضفاء الطابع التربوي الاسلامي لهم. وقد وضع اربعة من اهل الخبرة والرأي من اهل العلم تصورات تربوية اسلامية لجيل الغد جيل المستقبل حسب رؤيا واضحة من واقع مجتمعات المسلمين. وتنشر «الشرق الاوسط» هذه الاراء التي صبغت بالصبغة الشرعية لتكون نبراسا يستضيء به المسلم الجاد في تربية ابنائه بعد الاساس الرئيسي المستقى من المصادر الرئيسية التشريعية المعروفة وهي الكتاب والسنة والقياس والاجماع. وهذه ثمار تجربتهم وهم الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ كلية الشريعة بالرياض والشيخ الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى في السعودية والدكتور مقداد يالجن الخبير التربوي والشيخ احمد بن عبد الرحمن الطويل الداعية الاسلامي.

* * *

في البداية يتناول الشيخ الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى الاسس التي يجب ان ترتكز عليها التربية للابناء فيقول انها الاسس التي ارشدنا اليها الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام «وأولها تربية الطفل على فطرته التي خلق عليها».

وثاني هذه الاسس هي تعويد الطفل على قراءة القرآن الكريم والاذكار والقيام بالفرائض لله عز وجل وتنشئته بشكل ايماني وصحيح ليعيش في ثقة وامان بقية حياته.

اما الاساس الثالث لتربية الطفل فهو ايجاد الاستقرار النفسي له لبث بذور الطمأنينة وابعاده عن الخوف مع نبذ الفرقة والشقاق بين الزوجين حتى يعيش الطفل في جو آمن بعيدا عن المشاحنات. والاساس الرابع للتربية هو توفير المطعم الحلال للطفل فهو امانة في اعناقنا فاذا اطعم حلالا ونبت جسمه من حلال كان هذا ادعى لان يستقبل الواجبات الدينية من فرائض وطاعات.

والاساس الخامس هو الحرص على ايجاد مكانة علمية للطفل بالتدرج من الاسهل الى المرحلة التالية في افهامه لقواعد الدين فيعلم اولا الاصول للدين ثم اركان الاسلام ويتم تعليمه بعد ذلك تدريجيا.

والاساس السادس يتمثل في تحقيق خصال الخير للطفل مع تقديم اهل الخير له على انهم النموذج والقدوة الحسنة. فعندما يتمسك الوالدان بالطاعات وصراط الله المستقيم يصبحان اسوة حسنة لطفلهما والعكس صحيح ايضا.

ويحدد الدكتور مقداد يالجن الاهداف التربوية فيقول يجب ان تكون هذه الاهداف نابعة من مصادرها الاصلية وهذه الاهداف بالنسبة للتربية الاسلامية التي تتضمن بناء الانسان المسلم وتنمية جميع جوانبه الروحية والاخلاقية والسلوكية وبالتالي بناء الامة.

ثانيا: يجب ان تكون الاهداف التربوية محققة لاهداف الرسالة الاسلامية في بناء الانسان والامة لان التربية الاسلامية نظام يجب ان يعمل لتحقيق هذه الاهداف.

ثالثا: من معايير تلك الاهداف ان تكون شاملة لكل جوانب النمو ولكل مراحل تربية الانسان وشاملة لاهداف الامة الاسلامية الدينية والدنيوية.

رابعا: ان تكون على مستويات ومراحل متدرجة الاعمار المختلفة.

خامسا: ان تكون الاهداف واقعية ممكنة التحقيق ولو على المدى البعيد اذا لا يصح عقلا ولا شرعا تكليف الناس بما لا يستطيعون القيام به.

سادسا: ان تكون خالية من التناقضات فمثلا يكون تحقيق الهدف فيه مصلحة لبعض الافراد ولبعض الجماعات ولكن فيه مفسد.

ويبين الشيخ احمد بن عبد الرحمن الطويل الداعية الاسلامي الاثار المترتبة على اهمال الأسرة للابناء فيقول ان البيت جزءان، الوالدان والابناء فاذا فسد احدهما تأثر البيت من اصلوله لان الابناء والوالدين اركان البيت الذي ليس عمائر تبنى او اسقفا ترفع انما هذا البيت بما فيه وليس الارض بعمارتها انما باهلها ومن يسكنها فاذا اهمل الوالدان الابناء وعدم تعليمهم كتاب الله واهملا تعليمهم العلم الشرعي وتربيتهم التربية الصحيحة فانهما سيجدان العواقب في الدنيا والاخرة. في الدنيا يجدان العقوق والتعب والسهر والالام من جراء فساد ابنائهم اذا سلكوا طريق الضلالة وفي الاخرة يتعلق الابناء برقاب والديهم لانهم اهملوا تربيتهم واعظم شيء يفعله الوالدان قبل ان ينصحا او يعلما ان يكونا القدوة الصالحة فالابن في صغره ينظر ماذا يفعل ابوه وماذا تفعل امه فاذا عمرت بيتك بالصلاة وعمرت بيتك بالقرآن نشأ ابنك الصغير في جو القرآن والصلاة.

ويوضح الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض الاسلوب الامثل لتربية الابناء فيقول: ان هناك عدة اساليب مهمة لتربية الابناء منها:

التبسط معهم بحيث لا تكون هناك الهيبة التي لا تجعل الوالد يمازح ابناءه او تجعل الابن يقول كلمة ويضحك عن والده.

ومنها تأمل حالاتهم فان الله قال في كتابه العزيز «ومن اياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين».

ومن المعلوم ان البشر يختلفون وكل منهم له طبيعة وله نفسية فينبغي للمربي سواء كان ابا او استاذا او من يتولى اي نوع من التربية ان يتبسط وان يتنزل مع الصغار ومع النشء حسب نفسياتهم ويعامل كلا بما يناسب.

ثالثا: وجود المرونة اي عدم المؤاخذة اذا اخطأ حتى ولو كان الخطأ يستحق نوعا من العتاب وذلك بعدم تهويله خاصة اذا كان يعلم انه حدث نتيجة لقلة الوعي وعدم ادراك للامور وان لا يضخم الموضوع كما ينبغي لحجمه الذي فعل وللعقوبة التي يستحقها بل يهون عليه الامر حتى لا يصاب بشيء من الاحباط لانه اذا راى شدة العقاب يقول لا استطيع ان افعل شيئا.

رابعا: اظهار المزايا الحسنة للولد امامه وامام اخوانه وعدم اظهار جوانب النقص الا على انفراد فلا يعاتبه ولا يناقشه امام زملائه واخوانه.

خامسا: مدحه على الشيء الذي فعله اذا كان جيدا حتى ولو كان فيه بعض الاخطاء ويجب ان تظهر له الاعجاب اذا عمل شيئا طيبا وتمدحه عليه وتثني عليه وتشكره عليه. وهذا يحدث في بر الوالدين اذا قام الابن ببعض الامور لخدمة والديه واظهر الوالدان تلك بالشكر والثناء فان الابن يضاعف هذا الادب والبر ولكن اذا تقبله الوالد بان هذا واجبك وبانه يجب ان تكون هكذا ولا منة لك فانه حينئذ شيء لا جزاء عليه ولا شكورا والله سبحانه وتعالى يقول «أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير».

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (89) وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (90) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (91) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (92)

الشعراء / صدق الله العظيم





عن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «لغدوة في سبيل الله، أو روحة، خير من الدنيا وما فيها» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني اعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.09	12.14	3.39	6.19	7.49
المدينة المنورة	4.49	6.10	12.15	3.41	6.20	7.50
القدس الشريف	4.05	5.26	12.15	3.41	6.20	7.50
الرياض	4.21	5.41	11.46	3.13	5.52	7.22
القاهرة	5.15	6.42	11.46	3.12	6.52	7.22
الخرطوم	4.20	5.50	12.48	4.16	6.54	8.11
الرباط	4.45	6.12	11.43	3.04	5.53	6.58
تونس	4.39	6.06	12.25	3.48	6.30	7.54
الكويت	4.16	5.35	12.19	3.40	6.20	7.45
ابوظبي	4.53	6.13	11.40	3.09	5.47	7.03
المنامة	4.08	5.25	12.25	3.49	6.25	7.54
الدوحة	3.52	5.22	11.31	2.58	5.36	6.50
مسقط	4.34	5.54	11.38	3.03	5.39	7.09

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.03	3.41	6.09	7.34
عمان	5.00	6.24	12.08	3.08	6.12	7.12
بغداد	4.18	5.48	12.30	3.58	6.33	7.58
اسطنبول	6.18	7.49	12.01	3.35	6.05	7.25
نيقوسيا	4.08	5.32	1.59	5.25	8.06	9.32
اثينا	5.42	7.11	11.41	3.09	5.48	7.07
لندن	5.15	6.45	12.55	4.15	7.03	8.33
باريس	5.56	7.34	1.20	4.47	7.27	8.49
روما	5.22	6.55	1.45	5.07	8.54	9.26
بروكسل	5.48	7.26	1.05	4.31	7.12	8.40
مدريد	6.29	8.00	1.37	4.57	7.46	9.18
جينيف	5.42	7.20	2.09	5.36	8.17	9.42
فيينا	5.00	6.38	1.30	4.54	7.38	9.11
برلين	5.12	6.49	12.49	4.12	7.58	8.30
فرانكفورت	5.31	7.09	1.01	4.20	7.11	8.43
ستوكهولم	4.51	6.28	1.08	4.31	7.17	8.49
كوبنهاجن	5.14	6.52	12.42	3.53	6.54	8.26
امستردام	5.46	7.23	12.48	4.16	6.54	8.12
نيويورك	5.10	6.41	1.20	4.43	7.29	9.01
واشنطن	5.25	6.54	12.50	4.17	6.58	8.24

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إقلاع أول طائرة تجارية بين طهران والرياض

طهران: «الشرق الأوسط»

اقلعت يوم امس اول طائرة ايرانية تجارية من طراز بوينج 747 مطار مهر آباد الدو في العاصمة طهران باتجاه مطار جدة الدولي وذلك في اطار الاتفاق الثنائي بين اير والسعودية عقد قبل نحو شهرين بين البلدين والذي يقضي بتسيير رحلات تجارية منظمة طهران وجدة كل يوم سبت من الاسبوع.

وشوهد على متن الطائرة بين الركاب بالاضافة الى مواطنين ايرانيين تجار ومد الطيران المدني الايراني المهندس حسن شفتي، كذلك عدد من مديري الصحف المحا الايرانية الذين تمت دعوتهم للمشاركة في الرحلة.

بمشاركة 570 خبيرا

الأمير نايف يفتتح بالرياض اليوم المؤتمر الدولي عن التنمية وتأثيرها في البيئة

الرياض: من بدر الخريف

نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس اللجنة الوزارية للبيئة، يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اليوم الاحد المؤتمر العالمي عن التنمية وتاثيرها على البيئة الذي تنظمه وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية ويستمر ثلاثة ايام، كما سيصاحب المؤتمر معرض بيئي متخصص يقام لمدة خمسة ايام وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض.

وقال الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي إن المؤتمر سيناقش العديد من المحاور والابحاث كما يتناول تاثير العوامل التاريخية عن التنمية الشاملة التي شهدتها السعودية خلال العقدين الماضيين في قطاعات الصناعة والشؤون البلدية والقروية والمواصلات والزراعة والاتصالات والصحة على البيئة، مشيرا الى ان مناقشة المؤتمر لعشرات البحوث الهامة ستضفي على البحث العلمي في مجال التنمية والبيئة والتلوث بعدا علميا متطورا.

واوضح بان السعودية تنظر باهتمام بالغ الى قضية الحفاظ على البيئة وصيانتها من عوامل التلوث واضرارها، مشيرا الى ان استراتيجية التنمية في المملكة تولي اهتماما كبيرا لمسالة حماية البيئة.

ورحب الوزير الجار الله بالمشاركين في المؤتمر من داخل السعودية وخارجها معربا عن امله ان يخرج المشاركون بنتائج بناءة تساهم في ايجاد حلول عملية لمشاكل البيئة.

ومن جانبه اكد سفين أوكن وزير الطاقة والبيئة الدنماركي بان مظاهر البيئة ستجذب اهتماما متزايدا وذلك نتيجة للتطور الصناعي والزراعي المثير للاعجاب في السعودية. وذكر ان هناك ادراكا عالميا متزايدا بان مشاكل البيئة وحمايتها لأجل الاجيال القادمة تعتبر تحديا واسع النطاق.

الى ذلك اوضح كيتاشي كوناجا رئيس الشركة العربية للزيت المحدودة ان انعقاد مؤتمر التنمية وتاثيرها في البيئة في العاصمة السعودية يعكس الاهتمام المتزايد للحكومة السعودية بالتغيرات البيئية التي تؤثر على الحياة في الارض كالانحباس الحراري وثقب الاوزون واقتلاع اشجار الغابات وتلوث الهواء والماء.

وسيناقش المؤتمر الذي يحضره 570 خبيرا عالميا موضوعات تتعلق بانبعاث الغازات والتحكم في النوعية، ومياه البحار والمياه السطحية والعميقة ومياه الصرف والتصحر والتاكل ورشح المياه كمحور خاص بالتلوث البيئي، وادارة النفايات ومعالجتها، ومحاور خاصة بدراسات صحة البيئة تتناول اختبارات الجودة النوعية للماء والغذاء، ومراقبة الاسمدة ومبيدات الآفات وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

بدء مباحثات اقتصادية بين النرويج وقطر

الدوحة: من صالح الأشقر

قالت مي برت لوند وكيلة وزارة الحكومة المحلية والاعمال النرويجية التي تزور الدوحة على راس وفد اقتصادي كبير ان زيارتها لدولة قطر تستهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين والتعرف على فرص الأعمال والاستثمار في قطر.

واكدت المسؤولة النرويجية في مؤتمر صحافي عقدته امس في الدوحة بان هناك عوامل ايجابية بين قطر والنرويج لتطوير العلاقات المشتركة من بينها اقتصاد قطر المفتوح وامكاناتها من الثروات الطبيعية الكبيرة الى جانب المجالات الصناعية والتجارية وتبادل الخبرات والتعرف على احتياجات قطر في التكنولوجيا.

واكدت بان المناقشات التي ستجريها مع المسؤولين ستشمل شركة قطر للبتروكيماويات (قافكو) التي تمتلك النرويج ما نسبته 25 في المائة من رأسمالها. وتجدر الاشارة الى انه تم انجاز توسعة (قافكو 3) في شهر ابريل (نيسان) الماضي ليرفع انتاج الشركة من الامونيا (4210) أطنان يوميا ومن اليوريا 4000 طن يوميا.

بتمويل من «الإسلامي للتنمية» وقيمته 157 مليون ريال

«الكابلات السعودية» تفوز بعقد لتوسعة شبكة كهرباء لبنان

جدة: من محمد سمان

فازت شركة الكابلات السعودية بعقد تنفيذ مشروع توسعة شبكة التوزيع الكهربائية في لبنان بقيمة 157,5 مليون ريال بتمويل من البنك الاسلامي للتنمية ويستمر تنفيذه 24 شهرا.

ويشمل عقد «الكابلات» الذي أرساه مجلس الإنماء والإعمار اللبناني بعد منافسة شركات أجنبية، انشاء خطين للطاقة الكهربائية بقوة 225 كيلوفولت يربط الأول بين صور، الزهراني، صيدا، عارامون، وصوفر، فيما يربط الثاني بين معاملتين، بحصاص، وحالات. كما يشمل العقد أيضا، المسح والرسومات الهندسية، التصميم والأعمال، توريد المعدات، الانشاء وتركيب الأبراج والاشراف على عمليات الانتاج.

ويضاف عقد «الكابلات» الجديد إلى مشاريع ربط كهربائية سبق وان نفذتها الشركة في لبنان، اضافة إلى مشاريع في باكستان، مصر، والكويت. ويعتبر الأخير أشهر عقد حصلت عليه في مطلع التسعينات. وتقول مصادر قريبة من الشركة أن «الكابلات» ان العقد الجديد يتوافق مع استراتيجية اقتناص الفرص الاستثمارية، والتي بدات حينما حصلت الشركة على ثمانية عقود في الكويت دفعة واحدة في 1991 لتوصيل وترميم شبكة الكهرباء بقيمة 160 مليون ريال اطلقت عليها «عملية إنارة الصحراء» لتعود في نفس العام وتفوز بعقود بلغت قيمتها 250 مليون ريال لتصدير إنتاجها إلى عدة اقطار عربية ودول غربية.

وتملك المجموعة التي تغطي صادراتها حاليا أكثر من 52 دولة عشرة مصانع منها ستة في السعودية وثلاثة في تركيا و50 في المائة من مصنع ميدال البحرين. وتسيطر المجموعة على حصة تقارب 60 في المائة سوق الكابلات بطاقة انتاجية تبلغ 2,5 مليار ريال سنويا. وتنتج مصانع المجموعة كابلات القوى الكهربائية بجميع أحجامها، الاتصالات الهاتفية، القضبان النحاسية والالومنيوم، البكرات الخشبية، مركبات الـ البلاستيكية. وتركز حاليا السعي لتقديم خدمات ومنتـ متكاملة ذات قيمة مضافة ع والتوجه نحو قطاعات السـ ذات الهامش الربحي المر وتبنت الشركة خلال الخـ سنوات الأخيرة استراتيـ تسويقية تمثلت في فتح أسـ جديدة لها في شمال وجـ القارة الأفريقية ودول شرق أ وغرب اوروبا، تهدف إلى تنـ مصادر دخلها.

اعتبارا من نهاية الشهر الجاري

غرفة تجارة وصناعة البحرين تفتح باب الترشيح للانتخابات المقبلة

المنامة: من هناء بوحجي

قررت غرفة تجارة وصناعة البحرين فتح باب الترشيح رسميا لانتخابات الغرفة للدورة القادمة في 29 سبتمبر (ايلول) الجاري على ان يقفل باب الترشيح قبل 48 ساعة من بدء عملية الانتخاب التي تقرر ان تكون في 22 اكتوبر (تشرين الاول) القادم. ومن المتوقع ان تشهد الاوساط حملات كثيفة خلال الفترة التالية لفتح باب الترشيح اذ يتردد ان عددا كبيرا من الوجوه التجارية الجديدة والشابة تعتزم دخول المجلس بالاضافة الى ما لا يقل عن 5 من سيدات الاعمال.

وكانت سيدة قد دخلت انتخابات الدورة الماضية لكنها لم توفق بالفوز بمقعد في المجلس الحالي.

وقال رئيس لجنة انتخابات جاسم مراد لـ«الشرق الأوسط» «نتمنى ان نرى وجوها نسائية في المجلس هذه المرة لأن هناك الكثيرات ممن يدرن اعمالا لها وقعها في السوق وبالتالي سيكون من الجيد التفكير في ان يترشح عضوات لمجلس ادارة الغرفة». وبحسب مصادر السوق فان اولويات التجار في الترشيح ستتركز على مبادرات انقاذ السوق من وضعه الراكد الحالي وتحريكه وتتوقع المصادر ان يعيد اغلب اعضاء المجلس الحالي الـ18 ترشيح انفسهم للتشكيلة القادمة بينما الدلائل تشير الى دخول ما يزيد على 25 وجها جديدا المعترك الانتخابي القادم. وسوف يخرج المجلس بأكمله ويحتفظ الاعضاء بالقدرة على الترشيح بحسب النظام الذي تم تعديله للدورة الماضية التي كان النظام قبلها ينص على ان يخرج 50% ويبقى 50% في المجلس.

واتخذت الغرفة هذه المرة اجراءات لمنع حدوث الظواهر المصاحبة لعملية الانتخابات وابرزها شراء التوكيلات من اعضاء الغرفة من صغار ومتوسطي المستوى من التجار والتي يتمكن حامل التوكيل بموجبها من ممارسة حق الانتخابات مخولا عن عضو الغرفة.

ويشترط قانون الغرفة ان يكون قد مضى على المرشح مدة لا تقل عن 3 سنوات متتالية في مزاولة العمل التجاري والصناعي وان يكون مسجلا لدى الغرفة ومسددا جميع اشتراكاته.

دشن خطة لغاية عام 2002

المغرب يوسع شبكات المطارات لاستيعاب الزيادة في المسافرين

الدار البيضاء: لحسن مقنع

تضم شبكة المطارات المغربية … مطارا دوليـا و8 مطارات … داخلية وتبلغ حركة المسافرين … التي ترتاد هذه المطارات 5 ملايين … المسافر على متن 200 طائرة، … نشبقي مطار محمد الخامس في … برار البيضاء بوابة المغرب … بعتياز حيث يستقطب لوحده … بأكثر من 51 في المائة من الحركة … عاسنوية، ويقول أحمد البياز مدير … ام المكتب الوطني للمطارات ان … الاركة الرواج بالمطارات المغربية … جـو بنسبة 5 إلى 6 في المائة … الاويا مما يستدعي مجهودات … تثمارية ضخمة لمسايرة هذا … مو، وخلال الفترة ما بين 1990 … 199 تم استثمار 2,1 مليون … يار درهم (حوالي 247 مليون … دولار) في مشاريع توسعة … حطات والأرصفة وتطوير … هزة أمن ومراقبة الملاحة … الجوية وتحسين الخدمات، وقال … البياز انه تم صرف 56 مليون … درهم خلال هذه الفترة في مشاريع … اسية وتجهيز مناطق صناعية … كمثل محيط المطارات.

… ومن أهم هذه المشاريع … منطقة القطب التكنولوجي» … الاطار محمد الخامس والمنطقة … صناعية الحرة بمطار طنجة.

… ويشرف على ادارة شبكة … المطارات بالمغرب المكتب الوطني … للمطارات الذي تم إنشاؤه في عام … انطلاقا من النواة التي كان … يشكلها مكتب مطار محمد … الخامس، وفي عام 1991 تم إلحاق … مصالح المراقبة الجوية بالمكتب … ويوظف المكتب حاليا 2300 … مستخدم ويصل رقم معاملاته … السنوي الى 700 مليون درهم (حوالي 83 مليون دولار).

وخلال مجلسه الإداري الأخير المنعقد في يوليو (تموز) الماضي صادق المكتب على الخطة الجديدة للتنمية والتي تغطي الفترة من 1998 إلى 2002، ويقول أحمد البياز ان أبرز أولويات هذه الخطة هو المساهمة في التنمية المتوازنة لكافة مناطق البلاد، ودمج المناطق المعزولة عبر ربطها بالشبكة الجوية الوطنية، بالإضافة إلى متابعة توسعة المطارات الموجودة وتأهيلها للاستجابة إلى المقاييس الدولية من اجل إنشاء مطارات جديدة في كل من الناضور والصويرة، كما سيتم إنشاء أكثر من مائة محطة جوية ثانوية في المناطق المعزولة.

ومن أبرز مشروعات الخطة الجديدة كذلك توسعة مطار محمد الخامس الذي من المتوقع أن يشهد نموا متسارعا لنشاطه خصوصا بعد إعلان شركة الخطوط الملكية المغربية عن خطتها الجديدة التي ستجعل من هذا المطار مركزا لنشاطها ونقطة لربط خطوطها الوطنية بالحركة الدولية، كما سيتم توسيع مطار مراكش الذي يعرف نشاطا سياحيا مهما.

وقال البياز ان المكتب سينتهي العام الحالي من إعداد المحطات الخاصة باستقبال الحجاج والمعتمرين في كل من الرباط والدار البيضاء ومراكش خلال العام الحالي ليبدأ تشغيلها في عام 1998. وفي إطار الخطة الجديدة سيتم إنشاء مركز وطني للصيانة الجوية واقتناء طائرة مختبر للمساعدة على الملاحة واستكمال إنشاء أكاديمية الطيران. وإذا كان مطار محمد الخامس يستحوذ على أكثر من نصف الرواج العام للشبكة فإن عددا من المطارات الأخرى تبرز كقبلة امتيازية لرحلات التشارتر نظرا للجاذبية السياحية للمناطق التي تقع فيها، وقد اصبحت مراكش تستقطب 40 في المائة من حركة التشارتر التي تهم الرحلات المنظمة سواء منها السياحة الجماعية او في إطار سياحة المؤتمرات، وكمثال على هذا النوع من النشاط فإن مراكش تنتظر في شهر يناير (كانون الثاني) 1998 حوالي 20000 زائر في إطار التظاهرة التي ستنظمها جنرال موتورز في هذه المدينة العريقة، وتحسبا لهذا الحدث فإن المكتب سيعجل في إنشاء المحطة الخاصة بالحج والعمرة في مراكش والتي سيتم استعمالها كذلك لمواجهة نمو حركة التشارتر.

وتأتي مدينة أغادير في المرتبة الثانية بعد مراكش حيث اصبحت تستقطب 30 في المائة من رحلات التشارتر، يليها مطار محمد الخامس ثم مطار طنجة ومطار ورزازات.

المغرب يسعى لزيادة حصته في السياحة العالمية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

«إيزي جت» البريطانية تخطط لفتح محطات جديدة في هولندا وإسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

… تنشغل اوساط السياحة وتسفر البريطانية بالتقدم المتواصل في عمليات شركة «ايزي جت» التي باتت تحتل موقعا مهما في سوق السفر البريطاني والاوروبي. ومؤخرا اعلنت الشركة نيتها اقامة محطات … اقية في المطارات الهولندية … الاسبانية وذلك لمواجهة الطلب … المتزايد على رحلات الشركة.

وكانت الشركة قد هددت في … وقت سابق من الشهر الماضي قد دخلت في اشكال هددت على اثره بمقاضاة الجهات المسؤولة عن مطار لوتون احد مطارات الضواحي الشمالية للعاصمة البريطانية. ونقلت صحيفة «الفيننشال تايمز» عن الرئيس التنفيذي للشركة قوله ان شركته التي تمتاز بانها تقدم رحلات رخيصة للمسافرين ستعمل على انشاء شركة جديدة لادارة المطارات وستتقدم بعطاء للتأهل الى جانب الشركات الاخرى التي ستتقدم بعروضها لادارة المطار.

وقال ستيلوس هاجي ان محاميه اخبره انه لا يوجد ما يبرر منع الشركة من التأهل والانضمام الى لائحة الشركات التي ستدرس عروضها.

من جانبها فان مصادر المجلس المشرف على المطار قالت ان سبب استثناء «ايزي جت» يعود لكونها تمتلك شركة طيران ولا يجوز لها ادارة المطار، الامر الذي يمكن ان ينجم عنه تضارب في الصلاحيات. الا ان مصادر الشركة تؤكد انها ستعمل على انشاء شركة جديدة مملوكة للعائلة بجهاز اداري منفصل.

وتعتبر لوتون المقر الرئيسي للشركة التي تسير رحلات منتظمة الى اسكوتلندا، امستردام، برشلونة، ونيس الفرنسية، الى جانب بعض الرحلات الداخلية الاخرى. وشهد مطار لوتون العام الماضي نموا ملحوظا في انشطته حيث استقبل خلال العام الماضي حوالي 2.7 مليون مسافر بزيادة نسبتها 42 في المائة عن العام الذي سبقه.

وتقوم «ايزي جت» بنقل حوالي 50 في المائة من ركاب ذلك المطار. وتتنافس على الركاب مع شركات اخرى تتميز بالكلف المنخفضة لرحلاتها.

وتخطط ادارة المطار لتوسيع الخدمات المقدمة واستثمار نحو 170 مليون دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وحسب الخطط الموضوعة فان ادارة المطار ستمول ما يعادل 70 مليون دولار، في حين ان الشركة التي ستفوز بعطاء تشغيل المطار ستمول ما قيمته 100 مليون دولار. وحال تنفيذ تلك الاستثمارات فان الطاقة الاستيعابية للمطار ستتضاعف.

وكانت شركة «ايزي جت» قد تقدمت بشكوى في وقت سابق من العام ضد شركة الطيران الهولندية متهمة اياها باتخاذ اجراءات اغراقية ضدها على خطوطها العاملة في امستردام. وما زالت القضية مرفوعة امام المحكمة التجارية الاوروبية التي ستتخذ قرارا بشأنها خلال الشهور القليلة القادمة. وحال ثبوت الدعوى ضد الشركة الهولندية KLM ستكون مطالبة بتعويض قدره 350 مليون دولار.

«السعودية» شاركت في المؤتمر الدولي للسياحة تحت شعار «الطيران نحو المستقبل»

لندن: «الشرق الأوسط»

شاركت الخطوط العربية السعودية في المؤتمر الدولي للسياحة والسفر الذي عقد في مدينة جلاسكو في اسكوتلندة خلال الفترة من السادس الى الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) الجاري. وجاءت مشاركة «السعودية» في المعرض السنوي الذي تنظمه سنويا الجمعية الاميركية لوكلاء السياحة منذ عام 1991 الى جانب مئات الشركات السياحية والسفر في العالم.

وركزت السعودية على الظهور بحلة جديدة رافعة شعار «الطيران نحو المستقبل»، وذلك لاظهار استعداد الشركة لدخول القرن المقبل، حيث قامت الشركة بتغيير الوان الشعار التقليدي، الى جانب الجاهزية الفنية حيث تتوقع الشركة تسلم طائرات جديدة من طراز بوينج 747 وغيرها من طائرات الشحن التي ستزود بها من مصانع ايرباص الاميركية بالالوان الجديدة للطائرات التي بدأت الشركة بتصنيعها.

واوضحت مصادر «السعودية» ان حوالي 70 في المائة من عوائد بيع التذاكر تأتي من مبيعات وكلاء السفر المعتمدين من قبل الشركة مما يدل على اهمية المبيعات على مستوى المكاتب.

وشارك في اجتماعات هذا العام من السعودية عدد من المسؤولين من بينهم المدير الاقليمي لمنطقة المملكة المتحدة والدول الاسكندنافية خالد البلوي ومساعد مدير المبيعات في منطقة الرياض عبد الحميد الجحدلي.

تطوير شيراتون الحمامات في تونس

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «اي. تي. تي. شيراتون» اكتمال عملية تطوير منتجع شيراتون الحمامات على ساحل البحر المتوسط في الوقت الذي تشهد فيه تونس طفرة سياحية واعدة.

وقال المدير العام للمنتجع جان كيرستين: «ان اهم اهداف مشروع التطوير كان الحفاظ على موقعنا في مدينة تعتبر احدى ابرز الوجهات السياحية في حوض المتوسط».

يذكر ان المشروع الذي بدأ في مايو (ايار) 1996 شمل تطوير اكثر من نصف غرف المنتجع البالغ عددها 200 غرفة، وقد حافظ المشروع على تصميمها المتوسطي التقليدي. وتجدر الاشارة الى ان منتجع شيراتون الحمامات افتتح سنة 1971 وكان يتألف من 100 غرفة. وفي العام 1985، انجز اول مشروع توسيع للمنتجع حيث شمل زيادة 100 غرفة اخرى.

«بوريفاج بالاس» يشارك في معرض سوق السفر العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات في بوريفاج بالاس السويسري للاشتراك في معرض سوق السفر العربية 98، الذي يعتبر اكبر المعارض الخاصة بتجارة السفر والسياحة والعطلات في الشرق الأوسط.

وكان بوريفاج بالاس قد اطلق اخيرا حملة تسويقية جديدة في منطقة الشرق الاوسط لجذب المزيد من الضيوف العرب الراغبين في قضاء عطلة صيفية في العاصمة السويسرية جنيف.

معرض دبي للطيران 97 يشهد الكشف عن طائرة تشيكية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت شركة ايروفيدو خودي التشيكية والتي تنتج طائرات التدريب النفاثة انها ستنتهز فرصة مشاركتها في معرض دبي الدولي للطيران 97، والذي سيقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للكشف لأول مرة عن نموذج القمرة الكامل لطائراتها المتطورة الجديدة طراز ال. 159 الكا.

وقال يان هولوب احد كبار المسؤولين في الشركة: «ستكون هذه المرة الاولى التي يرى فيها قطاع الطيران العالمي هذا النموذج، وسنقوم خلال معرض دبي للطيران بالتعاون مع شركائنا الرئيسيين بوينج وسيجنال الايد في برنامج الطائرة ال. 159 الكا باطلاق عدد من البرامج الترويجية لدعم نشاطاتنا التجارية في السوق».

ومن المقرر مشاركة وفد تشيكي رسمي في المعرض الذي سيقام في مطار دبي الدولي، وستتم اقامة الجناح التشيكي في المعرض حيث سيقوم وفد رسمي بزيارة المعرض يقوده وزير التجارة بالاضافة لمسؤولين من وزارة الدفاع. وتعتبر هذه هي المشاركة الاولى لجمهورية التشيك.

وقالت فرجينيا كيرن المديرة التنفيذية لشركة فيرز لند اكزيبيشنز التي تنظم المعرض: «ان جمهورية التشيك تشارك للمرة الاولى في المعرض بمجموعة وطنية واسعة ومهمة. وبالتالي فان قوة دبي في مواصلتها جذب لاعبين جدد ومهمين في قطاع الطيران العالمي تعتبر دليلا على اهمية هذه المنطقة في الاستراتيجيات الطويلة الامد التي يضعها قطاع الطيران الدولي».

«ماريوت» تعتزم تضمين خدمات الطعام بملياري دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت مفاوضات شركة «ماريوت» العالمية مع شركة «سوديكسهو» الفرنسية مرحلة متقدمة. ويفترض ان تفضي المباحثات الى اختيار الشركة التي ستقدم خدمات الطعام والشراب لسلسلة الفنادق على مستوى العالم. وتقدر مصادر مالية قيمة الصفقة حال الاتفاق عليها بحوالي ملياري دولار.

وتناقش «ماريوت» مع مستشارها المالي «ميريل» الى تقسيم مؤسسة «ماريوت» الى عدة اقسام لتسهيل ادارة اعمالها. وحسبما نقلته «الفاينشيال تايمز»، فقد رفضت مصادر الشركات التعليق على جنبية الصفقة.

ويعتقد على نطاق واسع ان «ماريوت» راغبة في دمج عمليات خدمات الطعام والفندقة التي يقدر حجم اعمالها بحوالي 3 مليارات دولار. وتسعى السلسلة الى تنفيذ عمليات شراء على المستوى العالمي، اذ قامت خلال العامين الماضيين بشراء مجموعة «ريتز - كارلتون» وتسعى حاليا للسيطرة على مجموعة رينيسز الهولندية.

وفي ما يتعلق بصفقة تضمين خدمات الطعام لشركة «سوديكسهو» فان ما يعيق ابرامها الآن امور ضريبية. وتأمل «ماريوت» بالحصول على تخفيضات قبل ابرام الصفقة.

وتعتبر «ماريوت» احدى اكبر الشركات الفندقية في العالم بحوالي 4800 وحدة عاملة في اميركا وبقية اقطار ومناطق العالم. واظهرت بيانات نشرتها الشركة اخيرا ارتفاع عدد العاملين في السلسلة ليصل خلال العام الجاري الى حوالي 225 الف عامل مقابل حوالي 31 الف عامل قبل 25 سنة.

اليمن تطبق إجراءات لتذليل عقبات الاستثمار في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

قال وزير الصناعة اليمني احمد صوفان ان وزارته قامت مؤخرا باتخاذ عدد من التدابير والاجراءات لحل بعض المشكلات وتذليل الصعوبات التي تعيق عملية الاستثمار والمستثمرين في محافظة عدن وان اجراءات اخرى ستتبعها.

وذكر خلال اللقاء الذي نظمته الغرفة التجارية والصناعية بعدن للوزير مع المستثمرين ورجال الاعمال في المحافظة مساء اول من امس - الاربعاء - بان الوزارة قامت بتوفير الخبرات والمهارات التي ستساعد في تسهيل انجاز اعمال المستثمرين وحل اية صعوبات قد تعترضها.

واوضح خلال اللقاء الذي كرس لمناقشة قضايا الاستثمار الصناعي في عدن والمنطقة الحرة فيها بانها - الوزارة - قامت بوضع الحلول للمشاكل المتعلقة بمنح الاراضي للمستثمرين وعملت على تنفيذ ما يتصل بها من تسهيلات ادارية وفنية وخدمية وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لاقامة المشاريع الاستثمارية في المحافظة.

ونوه الوزير الى ان ذلك اللقاء ياتي ترجمة عملية لنهج الحكومة الهادف الى المشاركة الفعالة لكافة القطاعات في عملية التنمية الاقتصادية والمشروعات الاستثمارية واعطاء القطاع الخاص اهتماما اكبر من ذلك، وبعد ان تحققت انجازات ملموسة في ارساء الاستقرار الاقتصادي والتنفيذ لاجراءات الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية للخدمات بالاضافة الى توفير البيئة المناسبة للمستثمرين وفي كافة القطاعات.

كما تحدث في اللقاء محافظا محافظتي عدن وابين طه احمد غانم واحمد علي محسن واللذين اشارا الى التسهيلات التي ستقدمها قيادتا المحافظتين للمستثمرين واكدا بانها ستقوم بتذليل المشاكل والصعوبات التي قد تعترض ايا من المستثمرين.

وكان عدد من المستثمرين ورجال الاعمال قد طرحوا في اللقاء بعض المشاكل والصعوبات التي تواجههم في انجاز اعمالهم وقدموا عددا من التصورات والمقترحات الهادفة الى وضع الحلول المناسبة لها وبمشاركة من الجميع ووفق اسس ومعايير وضوابط واضحة وملزمة للجميع.

على صعيد آخر، التقى يوم امس، وزير الصناعة في عاصمة محافظة لحج الحوطة (المحاذية لعدن) بمحافظ المحافظة منصور عبد الجليل وبحثا موضوع المنطقة الصناعية التي خصصت في المحافظة لهذا الغرض والتي تاخذ شكلا مثلثا لتربط محافظة لحج بمحافظتي ابين وتعز المحاذيتين لها، ووفقا لقرار مجلس الوزراء رقم (138) لعام 1997 بشأن انشاء واقامة مدن ومناطق صناعية.

وقال محافظ لحج: ان المنطقة الصناعية والتي خطط لاقامة 270 مشروعا صناعيا عليها، قد خصص لها مساحة تقدر بستة ملايين متر وفقا للمذكرة التي تسلمتها قيادة المحافظة من الوزارة وتم ابلاغ والزام جهات الاختصاص في المحافظة لتحديد المواقع والتعاون مع اللجنة المشكلة من الوزارة لهذا الغرض.

واعرب عن ان هذا المشروع المخطط لانشاء واقامة 20 مشروعا صناعية كبيرا فيه بالاضافة الى 50 مشروعا متوسطا و200 مشروع صناعي صغير يعد من اهم المشاريع الاستثمارية في المحافظة.

177 ألف دينار أرباح «العربية - الألمانية» للتأمين

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي أرباح «الشركة العربية - الألمانية للتأمين» 177 الف دينار خلال الستة شهور الاولى من العام الحالي اشتملت على زيادة في كافة اقساط التامين بجميع فروعه بمقدار 1,02 مليون دينار، إذ بلغت قيمة الاقساط حتى العام الماضي 1,78 مليون دينار قيمتها وصلت إلى 2,8 مليون دينار في الستة شهور الاولى من العام الحالي. وشارك في صافي ارباح الفروع فروع التامين البحري بقيمة 30 الف دينار وفرع تامين السيارات 142,852 ديناراً وتامين للحوادث العامة 88 الف دينار فيما تكبد قطاعا تامين الحياة والصحي وتامين الحريق صافي خسائر بنحو 76,13 الف دينار على التوالي.

وبلغ إجمالي قيمة موجودات الشركة حتى آخر النصف الاول من العام 4,2 مليون دينار بزيادة بنحو مليون دينار إذ كانت قيمتها في اخر النصف السابق نحو 3,2 مليون دينار. وزادت استثمارات الشركة بمقدار 286 الف دينار من خلال الستة شهور الاولى من العام الحالي إلى 974,363 ديناراً من 688,243 ديناراً في نهاية العام الماضي. وارتفعت الاستثمارات غير المرهونة (اسهم الشركات) من 115 الف دينار في نهاية العام الماضي إلى 414,1 الف في نهاية يونيو (حزيران) الماضي بينما ارتفع مجموع حقوق المساهمين إلى 2,4 مليون دينار في نهاية يونيو من 2,2 مليون دينار في نهاية العام الماضي.

رئيس المجمع العربي لحماية «الملكية الفكرية»:

الأردن بعيد عن مسايرة التطور والعولمة
حماية الملكية الفكرية لا تعني خدمة الأجانب

عمان: من خالد الزبيدي

يقف الاردن في موقع متاخر وبعيد عن مسايرة عمليات التطور والعولمة الاقتصادية التي يشهدها العالم، خاصة انه لم يوقع سوى على اتفاقية واحدة من اصل (20) اتفاقية تعنى بحماية الملكية الفكرية وهي اتفاقية باريس التي برزت الى حيز الوجود عام 1983.

اكد ذلك طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية، واضاف امام حشد من كبار رجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية في لقاء دعا اليه نادي رجال الاعمال في الاردن ان الولايات المتحدة حددت الاطار العام لكيفية التعامل مع المرحلة القادمة بالتعاون مع شركائها الرئيسيين.

واشار الى ان المرحلة القادمة ستكون مبنية على انظمة المعلومات والعمل التجاري عبر شبكات الانترنت والتي ستتحكم بعمليات البيع والشراء والدفع، مؤكداً ان العالم يسير بسرعة كبيرة نحو العولمة التي بدأها قبل خمسين عاماً، والتي تعد الآن نمطاً جديداً للتعامل بين مختلف دول العالم بحيث يصبح العالم قرية تجارية صغيرة.

ودعا ابو غزالة المسؤولين الحكوميين وفي القطاع الخاص الى البحث في التكييف والتعامل بكفاءة مع المتغيرات العالمية، وليس البحث في تغيير الواقع، مشيراً الى ان التحديات قائمة، وقانون الاختراعات الاردني اقر عام 1952 لا يخدم قطاع صانعي الادوية، وهناك الكثير من القوانين بحاجة الى تعديل لانها تساعد على القرصنة.

واوضح ان الحديث عن حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وحقوق الاستنساخ لا تعني حماية الاجانب فقط وانما حماية المبدعين والمجتهدين في مجتمعاتنا، وان هناك اليات اذا ما اتبعت بعناية يمكن ان تفيد مؤسساتنا واقتصادياتنا.

واضاف ان دول العالم طرحت المناقشات السياسية جانباً واصبح جل اهتمامها ينصب على المعاهدات والبروتوكولات الاقتصادية والبحث عن شركاء تجاريين في ظل حماية الملكية الفكرية، و[...] القرصنة، مبيناً ان اتفاقية (الجات) تشمل ثلاثة اجزاء رئيسية [...] تجارة السلع والخدمات وحقوق الملكية الفكرية التي اضيفت مؤ[...] كما اقر بداية العام الحالي الحقوق العمالية كجزء من الن[...] العالمي الجديد للتجارة حيث تغطي الحريات الاربع وهي تنقل الا[...] ورؤوس الاموال والبضائع والخدمات والتي تزيل الحدود التجارية [...] العالم.

وشدد على ان الدول العربية لا يمكن ان تقف بمنأى عن نظام [...] 131 دولة عضوا في منظمة التجارة العالمية WTO، وذلك رغم ان اتف[...] حماية الملكية الفكرية ستؤثر على الاردن سلبياً في بعض القطاعات [...] ان لها تاثيرات ايجابية على الاقتصاد الكلي.

وقال ان زيادة فرص الاستثمار وجذب الرساميل الاجنبية والعر[...] المهاجرة يقتضي توفر قوانين تحمي الانتاج وطرق عمليات الان[...] نفسها، والحؤول دون عمليات القرصنة فيها او تقليدها، وهذا سيف[...] الى اقامة المشاريع المشتركة خاصة ان الاردن ودولا عربية اخرى تت[...] بانخفاض كلف الانتاج لرخص كلفة العمالة والشحن والموقع الجغر[...] المتوسط في العالم.

واعتبر ابو غزالة اعلان منطقة تجارة حرة عربية خطوة في [...] الاهمية باعتبارها الوسيلة الوحيدة لحماية الاقتصادات العربية وز[...] وزنها النسبي دولياً، اذا ما عرفنا ان حجم التجارة الدولية يقدر بخ[...] الاف مليار دولار 80 % منها لقطاع الخدمات، مما يؤكد حيوية التـ[...] الاقليمي العربي.

ونوه باهمية الارتقاء بالبنية القانونية والتشريعية للدول العر[...] في مجالات حماية الملكية الفكرية، والتدريب وتثقيف رجال القـ[...] والقانون وتعزيز مراكز التفتيش الجمركية واتباع اساليب رقابة صـ[...] في الصناعات لتتوافق مع المعايير الدولية استعداداً لدخول منـ[...] التجارة العالمية خاصة ان المهلة الممنوحة للدول النامية تنتهي [...] الفين.

الإنتاج الأولي للحمضيات في المغرب جاوز الرقم القياسي خلال موسم 97/98

الرباط: من مينة الوردي

شهد انتاج البواكر في المغرب ارتفاعا جاوز توقعات الدراسة التي قامت بها «سامسا» الجمعية المغربية للبواكر حيث وصلت الى مليون و750 الف طن اي بزيادة تعادل 39,5 في المائة خلال الموسم الفلاحي 1997/96 مقارنة مع الموسم الفلاحي الماضي. وذلك من جراء القفزة الكبيرة في انتاج الليمون.

واعلنت الدراسة انها سترصد 700 الف طن للتصدير وقد ساهم انتاج الليمون الذي سجل ارتفاع 43,7 في المائة في انتعاش الانتاج وسيعد للتصدير، حوالي 53 في المائة، علما بان صادرات للمواد الغذائية تساهم كثيرا في جلب العملة الصعبة الى جانب صادرات الفوسفات.

واضافت الدراسة ان منطقة سوس الواقعة جنوب المغرب ساهمت ب 50 في المائة من الانتاج الاجمالي وب 56 في المائة في التصدير خلال هذا الموسم. بينما سجلت المنطقة الشرقية تراجعا بزهاء 10 في المائة رغم انها عرفت نتائج ايجابية خلال الموسم الماضي وخاصة في انتاج الكليمونتين.

واشارت تقرير لوزارة الفلاحة تم تقديمه خلال ندوة صحافية ان التموين بالبذور سيكون عاديا خلال هذا الموسم حيث ان الكمية الاجمالية المتوفرة تصل إلى 65 الف قنطار اي ما يعادل متوسط المبيعات في المواسم الماضية. واكدت وزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة ان مخزون المياه الحالي بالسدود سيمكن من انجاز السقي العادي في جل الدوائر السقوية حيث يبلغ الاحتياطي ما قدره 8,50 مليار متر مكعب أي بحقينة تبلغ نسبتها 69 في المائة. واضاف التقرير ان تلبية الحاجيات العادية بالماء ستبلغ مائة في المائة بالنسبة لدوائر الحوز والغرب وبهت وسوس ماسة وورززات والسكوس بينما ستبلغ التغطية بحوض تانلة 92 في المائة وبملوية 80 في المائة. واضاف ان الوزارة وضعت برنامجا يتعلق بتوزيع شتائل الاشجار المثمرة المدعمة بالنسبة للموسم الحالي يصل عددها 2,5 مليون شجرة زيتون و300 الف شجرة لوز و10 آلاف شجرة فستق. وحسب المصدر نفسه فإنه تم بالنسبة للموسم المقبل تهيئة حوالي مليون طن من الأسمدة وذلك بتنسيق مع المكتب الشريف للفوسفات وشركات الأسمدة.

ولاحظت الوثيقة انه رغم توفر هذه المواد في السوق خلال المواسم الماضية إلا ان استهلاكها شهد تراجعا يعود بشكل رئيسي الى التقلبات المناخية خلال عقد التسعينات.

27.3 مليون دولار صادرات لبنان في أغسطس

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغت الصادرات الصناعية اللبنانية في اغسطس (آب) 27,3 مليون دولار مقابل 19,7 مليون دولار في الشهر نفسه في العام الماضي اي بتحسن نسبته 38 في المائة.

وجاءت الولايات المتحدة الأميركية في قائمة الدول التي استوردت من لبنان، وبقيمة حوالي 9,5 مليون دولار، اي ما نسبته 35,3 في المائة من اجمالي الصادرات، مع الاشارة الى ان استيراد الولايات المتحدة من لبنان كان بنسبة 92 في المائة في التبغ. وتلتها المملكة العربية السعودية التي جاءت في المرتبة الأولى في لائحة الدول العربية المستوردة من لبنان في اغسطس، وبلغ اجمالي ما استوردته حوالي 4 ملايين دولار، اي ما نسبته 14,4 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية (خصوصا الورق بنسبة 16,8 في المائة).

اما سورية فاحتلت المرتبة الثانية بعد السعودية واستوردت من لبنان بقيمة 1,8 مليون دولار اي ما نسبته 6,5 في المائة من المجموع العام (الورق - الاسمنت الابيض والاسود). في حين احتلت فرنسا المرتبة الثانية في لائحة الدول الاجنبية المستوردة من لبنان في اغسطس، وبقيمة 3,5 مليون دولار. واستوردت بنسبة 30,8 في المائة من اصناف الألبسة. وبلغ مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية الى السوق الاوروبية المشتركة 6 ملايين دولار اي ما نسبته 22 في المائة في اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية في اغسطس.

وجاء انتاج لبنان من التبغ في طليعة الصادرات الصناعية اللبنانية في اغسطس وبلغ 9,7 مليون دولار اي ما نسبته 35,8 في المائة من اجمالي الصادرات. ثم صناعة الألبسة التي بلغت صادراتها 3,7 مليون دولار (باتجاه الجماهيرية العربية الليبية وفرنسا)، فشكلت ما نسبته 13,5 في المائة في اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية.

وبذلك يكون حجم الصادرات الصناعية اللبنانية قد بلغ في الاشهر الثمانية في العام 162,6 مليون دولار مقابل 194,4 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بتراجع نسبته 16,3 في المائة.



هكذا من الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم نوفمبر

امس	السابق
18,41	18,41

الأسهم المالية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
128,1	5,5	22,4	32,49
18058,21	7919,27	5023,8	4032,97

الذهب

0,90

امس	السابق
322,05	321,15

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,79	الين 196,26	الاسترليني 0,0051	الين 121,90
الدولار 0,5643	الدولار 1,16101	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6211
الاسترليني 0,3505	المارك 2,8519	المارك 0,0145	المارك 1,7720

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,8135
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0297
ريال قطري	3,6405	5,8521
ريال عماني	0,3850	0,6189
درهم اماراتي	3,6730	5,9043
دينار بحريني	0,3770	0,6060
دينار كويتي	0,3045	0,4895
دينار اردني	0,7090	1,1397
جنيه مصري	3,3900	5,4494

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7800
شلن نمساوي	12,545
فرنك فرنسي	5,9900
فلورين هولندي	2,0070
ليرة ايطالية	1739,00
ايكو	14,7825
دولار كندي	150,4
بيزيتا اسبانية	1,1015
فرنك سويسري	1,391
دراخما يونانية	1,4690
كرونة دنماركية	281,30

وزراء مالية مجموعة السبع يختتمون اجتماعهم بالتأكيد على مراقبة الأسواق الآسيوية

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اختتم وزراء المالية ومحافظي نوك المركزية في مجموعة الدول ساعية السبع الكبرى اجتماعهم . هونغ كونغ امس بالتعبير عن ساهم عن الجهود الدولية لمساعدة يلاند مؤكدين على اهمية الاستمرار مراقبة الاسواق الاسيوية عن كثب سبا لظهور اي اثار للازمة ايلاندية.

وخلافا للعادة لم يصدر الوزراء نا رسميا في ختام اجتماعهم الذي تمر ساعتين ونصف الساعة بل تفوا بتوزيع مسودة بيان صحافي وا فيه انهم عرضوا في اجتماعهم طورات الاخيرة التي شهدها تتصاد العالمي والاسواق المالية. الوا انهم بالاشتراك مع مدير ندوق النقد الدولي، ميشيل مديسو، تبادلوا وجهات النظر أن افاق اقتصادات مجموعة الدول سبع الصناعية وبقية العالم حثوا خيارات السياسة المطلوب عاها. وجاء في البيان «اننا ناقشنا طورات الاقتصادية الاخيرة في اننا. واتفقنا على وجود جوانب بجعة، فالتضخم لا يزال منخفضا نمو في اقتصادات مجموعة السبع تمر بوتيرة ثابتة ومستقيمة». غير البيان لاحظ اختلاف الاوضاع في بين بلدان المجموعة، مشيرا الى ية تنفيذ السياسات الرامية الى م النمو المستديم الخالي من ضخم. وتضم المجموعة الولايات حدة واليابان وكندا وايطاليا نسا وبريطانيا والمانيا.

وتطرق البيان الى التطورات الاخيرة التي شهدتها بلدان منطقة جنوب شرق آسيا. وقال الوزراء في هذا الخصوص «نعبر عن رضانا بالجهود الدولية المبذولة لمساعدة تايلاند. ونتوقع من السلطات التايلاندية ان تنفذ بصرامة برنامج صندوق النقد الدولي وان تستمر في التعاون مع المؤسسات الدولية». واتفق الوزراء على اهمية الاستمرار في مراقبة التطورات في الاسواق الآسيوية. وبهذا الخصوص رحب الوزراء بالاجراءات التي تم اتخاذها مؤخرا من قبل بعض الاقتصادات بهدف معالجة القضايا الملحة، وشددوا على اهمية اتخاذ اجراءات اخرى بهدف تعزيز شفافية الانظمة المالية. وتطرق الوزراء ومحافظو البنوك المركزية الى التطورات الاخيرة باتجاه تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية. وناقشوا ايضا التطورات الحاصلة في اسواق المال الصرف، حيث اتفقوا على ضرورة ان اسعار الصرف يجب ان تعكس العوامل الاقتصادية الاساسية وعلى ان التذبذبات الحادة والانحرافات الكبيرة عن تلك العوامل ليست مرغوبة. وفي هذا السياق اكد الوزراء على «اهمية تجنب الهبوط الحاد في العملات الرئيسية حيث يمكن ان يؤدي ذلك الى عودة ظهور الاختلالات الخارجية».

كما ناقش الاجتماع مشاكل المديونية في بعض البلدان النامية. وجاء في البيان ان الوزراء يشجعون بنوك التنمية الاقليمية على الاحتذاء بمثال البنك الدولي في تطوير اليات تعتمد على موازينها الخاصة لتقييم ما يمكن تقديمه في سبيل تخفيف حدة هذه المشاكل.

وزير الخزانة البريطاني جوردون براون (الى اليسار) يتحدث مع وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن والى جانبهما وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا ونظيره الألماني ثيو ڤايجل، قبل بدء اجتماع وزراء مالية البلدان الاعضاء في مجموعة السبع الصناعية امس (رويتر)

200 مليون دولار تكاليف مشروع إسرائيلي ـ كويتي مشترك

هافانا ـ رويتر: اعلن مشروع اسرائيلي ـ كويتي مشترك امس الاول بدء مشروع يتكلف 200 مليون دولار ويستغرق عشر سنوات لبناء مركز تجاري كبير في هافانا سيؤجر مكاتب حديثة للشركات الاجنبية والكوبية.

وصرح مسؤولون في شركة «مونتي باريتو اس ايه» للعقارات في مؤتمر صحافي بأن من المقرر الانتهاء من اول مبنيين اداريين مؤلفين من ستة طوابق في مركز ميرامار التجاري والذي يقع في منطقة ميرامار في هافانا في غضون 18 شهرا، ومن المتوقع ان يضم المشروع كله 18 مبنى اداريا.

وشركة «مونتي باريتو» عبارة عن مشروع مشترك بين شركة «بي ام جروب» الاسرائيلية و«لارس اس ايه» وهي الجهاز العقاري لمؤسسة العملات الصعبة الرسمية الكوبية «كوبالس».

وقال لنريك روتنبرج المدير العام لمونتي باريتو ان مشروع المركز التجاري يهدف الى تلبية الطلب الكبير المتزايد على المكاتب الحديثة من جانب رجال الاعمال الاجانب والمستثمرين الذين يعملون في كوبا.

وعلى الرغم من ان المشروع الكوبي ـ الاسرائيلي المشترك سيدير المركز الاداري فإن بناءه الفعلي سيكون مسؤولية شركة كوبية ـ اسبانية مشتركة. وفازت تلك الشركة وهي «اندوكوبر» بمناقصة دولية لانشاء المشروع.

وستبدأ «مونتي باريتو» في تلقي طلبات الحجز المبدئية لاستئجار مكاتب من الشركات الاجنبية والكوبية في الشهر المقبل. ويمكن دفع قيمة الايجار بالعملة الصعبة بأسعار تزيد عن 20 دولارا للمتر المربع الواحد.

إشهار إفلاس سلسلة «يوهان» اليابانية بعد خسائر بلغت 840 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في اليابان عن انهيار مجموعة «يوهان» اليابانية التي تتولى ادارة سلسلة من المتاجر بعد ان بلغت مديونيتها ما يعادل 840 مليون دولار تراكمت على الشركة بعد فشل خطة طموحة استهدفت توسيع اعمال السلسلة عالميا.

ويأتي انهيار السلسلة اليابانية والمشهورة ايضا في هونغ كونغ والصين وفي لندن بعد سلسلة من انهيار المؤسسات المالية والتجارية الضخمة في اليابان والتي تعكس التراجع في الطلب المحلي في اليابان. كذلك فوجئت الاوساط المالية بانباء انهيار احدى المؤسسات التي كانت تعتبر مثالا للتوسع في مجال مبيعات التجزئة على المستوى العالمي، اذ كان الكثير من المراقبين يتطلعون الى «يوهان» لكي تكون نظيرا لمؤسسة سوني ذات السمعة الطيبة في مجال الاليكترونيات. وقادت انباء امس الاول الى ايقاف التداول اسهم الشركة في بورصة الاوراق المالية التي شهدت تراجع قيمة السهم الى حوالي 70 ينا ووضعت اصول الشركة تحت رقابة المحكمة لحين تصفية اوضاعها. ورفضت من جانبها المؤسسات الصغيرة التابعة للشركة التعليق على انباء الافلاس المالي للمؤسسة الام التي تتبع لها. واشارت مصادر الى ان الشركة قد تلجأ لبيع جانب من الفروع التابعة اليها في هونغ كونغ في محاولة منها لتوفير السيولة اللازمة لادارة عمليات الشركات الصغيرة التي تشمل قطاعات واسعة تغطي متاجر لبيع السلع الاليكترونية والادوات المنزلية والاطعمة. ونقلت صحيفة «الفيناننشال تايمز» عن مستشوماس قادا شقيق مدير عام الشركة قوله ان تراجع اعمال الشركة لن يطال عملياتها على الصعيد العالمي. وقال هوارد سميث من مؤسسة اي.ان.جي بارينجز ان ميزانية الشركة كانت تشير الى سوء الاحوال المالية وكان واضحا خلال العامين الماضيين ان الشركة مقبلة على ازمة، الا ان الاشهر الاخيرة وتحديدا منذ مارس (آذار) الماضي كشفت عن صعوبة امكانية استمرار الشركة في السوق. حيث قدرت خسائر الشركة بحوالي 35.9 مليار ين وكانت معظم عمليات الشركة تمول من خلال اللجوء الى سندات قابلة للتحويل.

يذكر ان لاستمرار مسلسل التراجع في اعمال الشركات اليابانية في الآونة الاخيرة بات يهدد مناخ الثقة الذي يحكم المعاملات المالية في سوق الاوراق المالية.

مصنع هيونداي يبدأ الإنتاج في تركيا

ازميت (تركيا) ـ رويتر: بدأت شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية للسيارات الانتاج في غرب تركيا امس من مشروع مشترك مع شركة «كيبار» المحلية تكلف 335 مليون دولار.

وقال علي كيبار المدير العام للمشروع المشترك في مراسم الافتتاح ان المصنع الواقع بمنطقة اليكاهيا على بعد ستة كيلومترات شرق ازميت سيبيع اول انتاجه في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) او اوائل نوفمبر (تشرين الثاني). وافتتح الرئيس سليمان ديميريل المصنع.

وقال بيونج جاي بارك رئيس شركة «هيونداي» ان المصنع سينتج في البداية 60 الف سيارة سنويا ولكن هذه الكمية ستزيد الى المثلين عندما يبلغ طاقته القصوى. واضاف «اقترح ان تزيدوا الانتاج الى مليون سيارة سنويا».

وقال كيبار ان المشروع المشترك الذي اقتسمت «هيونداي» و«كيبار» تكاليفه مناصفة استثمر حتى الآن 150 مليون دولار من المبلغ الاجمالي البالغ 335 مليونا.

واضاف ان المكونات التركية ستمثل في البداية 35 في المائة من السيارات ولكن هذا الرقم سيزيد الى المستهدف وهو 70 في المائة.

واستغرق العمل في المصنع 14 شهرا وبدأ الانتاج التجريبي في مايو (أيار) الماضي. ومن المتوقع ان يعمل فيه نحو 700 شخص في البداية. ويهدف المشروع الى البيع في السوق المحلية وايضا التصدير الى اسيا الوسطى وشرق اوروبا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	322	322	319	321	108178	320	321	20795	9550
بنك الجزيرة	206	206	201	203	26506	203	204	1301	1522
بنك الاستثمار	326	326	324	325	30040	324	325	820	2500
البنك الهولندي	649	680	679	680	542	645	679	30	500
البنك الفرنسي	338	339	335	339	22138	338	339	240	110
البنك البريطاني	695	695	690	690	2778	691	694	500	750
البنك العربي	577	577	566	566	6747	568	574	500	792
البنك الاميركي	675	675	670	672	8264	672	674	427	3050
الراجحي	1385	1386	1383	1384	2628	1384	1385	864	112
البنك المتحد	427	428	409	419	29298	417	420	39	560
سابك	476	478	473	477	35994	0	0	0	0
الاسمدة	700	700	696	699	1240	696	700	324	463
الصافي	411	0	0	0	0	341	436	500	41
الخزف	301	307	307	307	100	300	305	147	176
صافولا	576	580	575	576	3903	578	580	30	401
التصنيع	94	94	92	93	24243	93	94	3164	2729
الدوائية	194	195	194	194	2026	194	195	16164	9129
الغاز والتصنيع	152	151	151	151	997	151	153	247	500
الجبس	407	0	0	0	0	390	417	500	100
الغذائية	122	122	120	121	15672	120	121	5432	400
الكابلات	148	148	148	148	4500	148	149	320	1120
المتطورة	94	96	93	96	4250	94	96	70	100
صدق	104	104	102	103	37337	103	104	13222	8491
الاحساء للتنمية	135	132	130	132	500	131	134	1500	1450
زجاج	169	0	0	0	0	153	179	50	1405
اميانتيت	135	135	131	132	3100	132	133	1035	500
اللجين	175	174	174	174	740	171	174	600	260
الاسمنت العربية	158	158	157	157	943	157	158	28324	3534
اسمنت اليمامة	394	394	393	393	7412	393	394	172	1374
اسمنت السعودية	224	224	223	224	8357	223	224	25455	14323
اسمنت القصيم	394	392	392	392	32	392	393	324	500
اسمنت الجنوبية	390	0	0	0	0	359	390	550	500
اسمنت ينبع	279	279	278	278	2071	278	279	850	600
اسمنت الشرقية	393	394	393	394	580	393	394	201	1329
اسمنت تبوك	145	146	145	146	4644	145	146	27413	11454
السعودية للفنادق	146	151	147	151	2985	146	152	1726	106
العقارية	162	0	0	0	0	157	160	200	300
النقل البحري	65	65	64	64	95464	64	65	17000	52676
النقل الجماعي	120	119	119	119	15605	119	120	3453	12680
خدمات السيارات	47	47	45	45	22346	45	46	68141	13014
المواشي المكيرش	95	95	95	95	8950	94	95	38940	9589
تهامة للاعلان	76	75	75	75	2370	74	75	6800	130
عسير	95	96	95	96	48505	95	96	17975	4700
طيبة للاستثمار	51	51	50	51	5380	50	51	149198	96240
مكة للانشاء	283	283	280	282	30643	282	283	25	2217
مبرد	72	73	72	73	10795	72	73	38521	14555
العزيزية بندة	167	165	164	165	1100	163	166	600	750
الباحة	75	75	73	75	32301	74	75	2300	6302
الصادرات	198	0	0	0	0	150	179	500	210
التعمير	92	92	91	92	80645	91	92	36595	26200
ثمار	81	82	80	80	3358	77	80	500	1232
كهرباء الوسطى	112	110	110	110	6299	109	110	20018	4701
كهرباء العربية	111	109	109	109	811	109	110	14878	5000
كهرباء الشرقية	110	0	0	0	0	110	111	1544	1000
كهرباء الجنوبية	111	111	111	111	275	111	112	550	250
كهرباء تبوك	98	0	0	0	0	99	105	290	18
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الجندل	110	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تيماء	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء حقل	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء رفحة	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نابك	114	114	114	114	122	114	115	14202	1663
التصنيع الزراعية	24	25	24	24	15416	24	25	59930	40623
حائل الزراعية	66	67	66	62	3680	65	66	15681	720
تبوك الزراعية	97	0	0	0	0	96	97	300	68
الاسماك	319	219	215	218	312	217	217	100	100
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	28696	26	27	8400	21909
الجوف الزراعية	75	74	73	74	11370	73	75	10073	2712
بيشة الزراعية	45	41	41	41	3300	35	41	3660	1887
جازان الزراعية	75	75	73	75	2969	73	75	3205	2150

● النشرة أسعار الأسهم المتداولة عند اغلاق السوق الساعة 12.02.

موجز

رئيس وزراء ماليزيا يجدد هجومه على المضاربين

● قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس ان تعاملات اسواق الصرف الاجنبي غير اخلاقية ويجب وقفها. وكان مهاتير يتحدث في مؤتمر على هامش اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ.
ونقلت رويتر عن مهاتير قوله «التعاملات في العملة امر غير اخلاقي ويجب ان تتوقف. ويجب الا نشتري العملة الا عندما نحتاج اليها».

وزير الطاقة الأميركي يلغي زيارة إلى تركيا

● قالت وزارة الطاقة التركية امس ان وزير الطاقة الاميركي فريديكو بينا ابلغ نظيره التركي جمهور ايرسومر بانه لن يقوم بزيارة مقررة لتركيا هذا الاسبوع. واضافت في بيان ان بينا سيزور تركيا في موعد آخر «في اقرب وقت ممكن». ولم تذكر الوزارة سبب الغاء الزيارة. وكان مقررا ان يبحث بينا مع ايرسومر اعتبارا من اليوم الى الخميس موضوعات منها نقل النفط عبر بحر قزوين واهتمام الولايات المتحدة باقامة مشروع بمليارات الدولارات لاقامة محطات طاقة في تركيا.

الدول المنتجة للبن تسعى لتحديد حصص التصدير

● تجتمع الدول المنتجة للبن في لندن هذا الاسبوع لتخصيص حصص تصدير للدول الاعضاء ضمن الاجمالي الذي اعلنته سابقا لصادرات المجموعة. وقال مسؤولون في رابطة الدول المنتجة للبن التي تضم 14 عضوا انها ستراجع ايضا الوضع في اسواق البن منذ اجتماعها الاخير في مايو (أيار) عندما قررت تحديد العمل بالحد الاقصى للصادرات 12 شهرا بدءا من اول يوليو (تموز) وهو يبلغ 52.75 مليون كيس زنة 60 كيلوجراما.
وتجتمع الرابطة يوم الثلاثاء ويسبقه اجتماع لمجموعة فنية يعقد اليوم. وسيتعين على البرازيل ابلاغ الرابطة سبب تجاوزها حصة تصديرها البالغة 15 مليون كيس بمليون كيس سنة 1997/1996.
كما تجاوزت السلفادور حصتها البالغة 2,3 مليون كيس بنحو 29 في المائة الى 3,02 مليون كيس.

إسرائيل في حاجة إلى خفض الانفاق لدعم النمو

● قال وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نيمان امس الاول ان اسرائيل في حاجة الى خفض الانفاق الحكومي لدعم النمو الاقتصادي.
ودافع نيمان عن تخفيضات في الميزانية قدرها 2.3 مليار شيكل (650 مليون دولار) وافق عليها مجلس الوزراء في وقت سابق من الشهر الحالي قائلا انها ضرورية لدعم النمو وايجاد وظائف.
وفي اول زيارة للولايات المتحدة كوزير للمالية قال نيمان لصحفيين رويتر المالي في نيويورك «ليس هناك سبيل آخر... اذا كنا نريد لمعدل البطالة ان ينخفض فان علينا ان ننشط الاقتصاد وذلك هو ما سنفعله».

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

ملايين الطلاب العرب التحقوا بالمدارس والجامعات

● انطلق اكثر من ستة ملايين طالب وطالبة بدول الخليج العربية الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الى مقاعد الدراسة والعلم في آلاف المدارس والمعاهد والكليات التقنية والمهنية والجامعات مبتدئين عاما دراسيا جديدا في ظل اهتمام من الدول الخليجية الست الاعضاء في المكتب.

(عالم الشرق الاوسط)

كشف الحصار الاسرائيلي لبيروت هشاشة العسكريتاريا الميليشيوية التي فرضت ارهابها طوال حروب الشوارع، لتنحسر تحت وطأة النيران الاسرائيلية.

ولا ينسى من عاش الحصار اصوات الطائرات الاسرائيلية التي توقظ النيام ليلا، اذ صار صوتها مألوفا في الذاكرة، وبات السكان يستطيعون تمييز بعدها او قربها.

وكانت سعادة الواحد من المحاصرين لقاء احد معارفه اثناء تجواله لشراء الغذاء او الماء، فيطمئن عليه، ويتأكد انه ما زال على قيد الحياة. وكان هم الموت يرافق ملاحقة اسماء القتلى والجرحى من الصحف والاذاعات، وتكريس الراديو في السلوك اليومي للمحاصرين سببه ان هذا الجهاز لا يحتاج الى الكهرباء ويؤمن الخبر السريع، لذا تعودوا احتضانه في الملجأ او المنزل، كما تولدت لديهم مقدرة اكبر على تلقي الاخبار السيئة من دون ان ينهاروا.

ذاكرة الصامدين تسترجعه بعد 15 عاما (2 من 3)

حصار بيروت.. فضح التشرذم السياسي وهشاشة التشكيلات الميليشيوية

حصار بيروت .. قصف طائرات وقصف شائعات (أرشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت: من سناء الجاك

في كتابه «ذكريات وعبر» يصف رئيس الوزراء اللبناني السابق الدكتور سليم الحص، الذي اختار الصمود مع اهالي بيروت في تلك المرحلة، يوماً من أيام حصار بيروت فيورد: «كنا خلال تلك الفترة ننتقل من بيت الى بيت مستعار آخر. حللنا اولاً في بيت شقيقتي في محلة زقاق البلاط، لكننا لم نطل المقام فيه نظراً الى أنه، كما المنطقة المحيطة برمتها، مكشوف على مصادر النيران في بيروت الشرقية وضواحيها. وقد اصيب فعلاً غير مرة بشظايا القذائف المتطايرة. ثم حللنا لفترة من الزمن في منطقة الروشة، لننتقل الى منزل آخر في المنطقة اياها. وشغلنا اخيراً الطابق الثالث من مبنى رابع في زقاق البلاط، وفي امتداد له داخل الحديقة يقوم ركن حصين حولته صاحبة المبنى الى ملجأ خلال فترة الأحداث. ولذنا اليه جميعاً، وقضينا النهار مستسلمين لدوي الصواريخ والقذائف الذي ما كان ينقطع. وكان اكثر القذائف صعقاً لنا تلك التي تستهدف برج المر الشاهق. وكان هيكلاً من الاسمنت غير منجز على مقربة من مكان اقامتنا. وكلما سقطت قذيفة على البرج المنيع كان وقعها على آذاننا صاعقاً. وكانت جدران الملجأ تهتز لصداها».

ويتابع الحص السرد فيقول: «كان الملجأ يغص بنا... وكنت قد قصدت احدى شقيقاتي التي تقيم في منطقة رأس النبع المتاخمة لخطوط المواجهة بين شطري العاصمة وفرضت على صهري مغادرة المكان الى المبنى طلباً للأمان. وبعد ثلاثة أيام تعرض منزلها الى قصف اسرائيلي من الجو، فإذا هو مسطح على الأرض لم يبق منه الا فتات الحجر ولم يبق حائط منتصباً، او بعض حائط وفقدت العائلة كل ما كان لديها من مقتنيات خاصة. وما أسفوا على شيء كما اسفوا على الصور العائلية التي اودعوها كل ذكريات حياتهم. وطوال وجودنا في الملجأ كان رفيقنا جهاز راديو صغيراً نواكب من خلاله تطورات الموقف كما كانت تتناقله الاذاعات المحلية بين شطري العاصمة».

والحصار فرض على من بقي في بيروت نمطا جديدا للحياة واختلفت المقومات، كما هي الحال في الحروب، ويصفها المستشار الاعلامي في مجلس الانماء والاعمار الدكتور نادر سراج بقوله: «الاجتياح الاسرائيلي كان مفترق طرق في حياتي. وحين بدات اسرائيل اعتداءاتها بقصف المدينة الرياضية وغزو الجنوب، كان السائد حينها انها لن تجرؤ على دخول عاصمة عربية، وان الحرب ستقتصر على الجنوب فقط كما كانت العادة.

في تلك الفترة تشرنمت التشكيلات الشعبية، وبدأ اللبناني يكفر بكل شيء، وصار الهم الأوحد هو البحث الفردي عن الخلاص، والاستمرار على قيد الحياة ضمن مقدرات الحد الادنى. وبقي الهم السياسي موجوداً، الا ان المعاش اليومي رجحت كفته».

ويذكر سراج انه اضطر «وللمرة الاولى في حياته وبسبب الحصار، الى مغادرة منزله مع عائلته في منطقة الطريق الجديدة حيث كثافة الوجود الفلسطيني، وبالتالي كثافة القصف الى منطقة المصيطبة البعيدة بضع مئات من الامتار. الا أنه كان يعود يومياً الى منزله لاستخدام الهاتف الذي شكل صلته الوحيدة بالحياة خارج الحصار. ويورد قائلاً: «كانت الحواجز الاسرائيلية على معبر المتحف، وكانت ارتال السيارات تغادر وكان غيمة معنوية رمادية تلف العاصمة. ولم نكن أسرى الخوف من الموت. فالتجربة اسفرت عن تاخ مع الموت، موت صديق أو قريب او جار. اذكر تماماً أننا طرقنا باب المقبرة لدفن صبية كانت تعمل معنا في الشان الاجتماعي، نادينا حفار القبور، وواريناها التراب بشكل حيادي تماماً لا علاقة لطقوس الحزن الظاهرية به».

الشرنمة السياسية

ويشدد سراج على «أن الشرنمة السياسية لم تقلل من طابع التحدي الذي كبر في داخلنا وتحول الى تحد للعدو الخارجي الناطق باللغة العبرية، الذي ينثر فوق رؤوسنا انذاراته. وصارت رائحة اسرائيل في الداخل، تشكل تلويناً آخر للمشهد العيني الحربي».

ولا ينسى من عاش الحصار اصوات الطائرات الاسرائيلية التي توقظ النيام ليلاً، اذ صار صوتها مألوفاً في الذاكرة، وبات السكان يستطيعون تمييز بعدها او قربها. وكانت سعادة الواحد من المحاصرين لقاء أحد معارفه اثناء تجواله لشراء الغذاء أو الماء، فيطمئن عليه، ويتاكد انه ما زال على قيد الحياة. وكان هم الموت يرافق ملاحقة اسماء القتلى والجرحى من الصحف والاذاعات، وتكريس الراديو في السلوك اليومي للمحاصرين سببه أن هذا الجهاز لا يحتاج الى الكهرباء ويؤمن الخبر السريع، لذا تعودوا احتضانه في الملجأ أو المنزل، كما تولدت لديهم مقدرة أكبر على تلقي الاخبار السيئة من دون ان ينهاروا. وتوقف الدكتور نادر سراج عند دور الاغنية السياسية انذاك، وقال: «كانت تعكس صورة واضحة لما يجري. وحين كانت صوت الفنان أحمد قعبور يردد «صامدون هنا وسط هذا الدمار العظيم» كانت صورة المناطق التي تحولت ابنيتها الى ركام تمر في بالي كفيلم توثيقي. النويري... المدينة الرياضية... الطريق الجديدة... قاومنا بوجودنا. صار الهم الاكبر والخطر الاكبر هو الوجود. وعلى رغم قراري عدم حمل السلاح، رفضت مغادرة بيروت لاننا نعتبرها بيتنا ونسمي حرجها (غابة الصنوبر في ضاحيتها الجنوبية) حديقتنا. كان الهم هو الانتماء للمكان وللبيئة الثقافية والاجتماعية التي لا يمكننا العيش خارج اطارها. وكانت الوسيلة الوحيدة لترجمة اصرارنا على الصمود هي المشاركة في حركة انمائية اجتماعية لمساعدة من بقي على تدبير اموره. ومن خلال هذه الحركة تبين لنا ان التآلف بين الناس هو خارج الاحزاب والميليشيات، اطاره وصمام امانه التضامن العائلي والتضامن على مستوى الحي».

الهشاشة الميليشيوية

والحصار الاسرائيلي كشف هشاشة العسكريتاريا الميليشيوية التي فرضت ارهابها طوال حروب الشوارع، لتنحسر تحت وطأة النيران الإسرائيلية. عن هذه المرحلة يورد استاذ الدراسات العربية والاسلامية في الجامعة اللبنانية الدكتور سامي سويدان: «ان الاجتياح كرس قناعتي الناتجة عن التجارب العديدة مع المنظمات، بوجود استهتار بالمقاتلين في مواجهة الاسرائيليين، وفيما المخازن متخمة بالاسلحة، لم يكن يعطى للمقاتل الا مخزنا ذخيرة على سبيل المثال. وعلى رغم وجود غرفة عمليات للقوات المشتركة، تبين لنا انه لم يبذل اي جهد لتعبئة السكان الصامدين في بيروت وتنظيم اوضاعهم وتحصين قدرتهم على مواجهة عدو من وزن اسرائيل. والوحيدون الذين تقدر جهودهم هم أولئك الذين ساهموا في مساعدة الناس».

ويقول المصور الصحافي نبيل اسماعيل: «لم اكن أعي ما يحدث، وبعيداً عن التحليلات السياسية كنت اسمع تطمينات دولية عبر وسائل الاعلام تؤكد عدم دخول الاسرائيليين الى بيروت، لأنهم جاءوا ليعتقلوا الفلسطينيين فقط ويوم وصول الاسرائيليين الى مثلث خلدة كنت مع ثلاثة من المصورين، وشاهدنا الدبابات الاسرائيلية تتجه لحصار بيروت. كانت المرة الاولى التي يستوقفني فيها جندي اسرائيلي من هذا القرب، خاطبني قائلاً: Journaliste، لم اجب أعاد السؤال على اربعتنا، لم نجب. وقفنا مثل الاشجار تملكنا الرعب والدهشة. لم نصدق اننا سنلتقي في يوم من الايام جندياً اسرائيلياً على بوابة بيروت، طلب أن نصوره، رفضنا. ومرت سيارة تقل أطفالاً مع عائلتهم، لاعب أحد الاطفال واعاد طلبه لنلتقط له صورة، رفضنا من دون ان نتفوه بحرف واحد.. كانت بداية الكابوس المزعج للحصار البيروتي». وأضاف اسماعيل: «خلال الحصار كنا نصور نهاراً وليلاً المعارك والقنابل المضيئة ولم نتمكن من الاستحمام سوى مرتين أو ثلاث طيلة أيامه الثلاثة والثمانين. وعند الصباح الباكر كان السكان يتجمعون امام احد الافران لشراء ربطة الخبز. وقررت عدم الانتظار، لذا صورت صاحب الفرن واهديته الصورة، فصرت احصل على حصتي من الخبز يومياً ومن دون الوقوف في الصف. ولم تكن مواجهة الخطر عند الخطوط الامامية تخيفني. وغالباً ما كنت اصعد ليلاً الى سطوح الابنية العالية لأصور القنابل المضيئة، وكان الحماس قد ألغى اي خوف من الموت. هجرنا النوم خلال الحصار، وليلاً كنا نقود سياراتنا من دون اضاءة حتى لا يطالنا القصف المركز».

قصف إشاعات

وعدا القصف المركز، عاشت بيروت قصف اشاعات. ويذكر نبيل اسماعيل ان الناس كانت تتحاشى شراء المياه التي ادخلت الى العاصمة بعد الحصار، لان البعض اشاع ان الاسرائيليين سمموها للقضاء على من بقي، وبلغ ثمن ليتر الماء الذي يعود تاريخ تعبئته الى ما قبل الحصار 25 ليرة لبنانية اي ما يعادل 8 دولارات، كذلك حذر البعض من تناول البندورة لانها «كما قالوا» محقونة بمادة تسبب العجز الجنسي.

وقالت الصحافية في جريدة «النهار» مهى سمارة «كان الطعام آخر هموم الذين لم يغادروا بيروت الغربية، ومع ذلك شكلت رؤية الملوخية في أقصى لحظات الحصار حدثاً هاماً، كذلك عملية شراء الواح الثلج. اما الاهتمامات فكانت تنحصر بالدمار والقصف الذي غالباً ما كان يطال اماكن وجود الفلسطينيين. وولدت حالة الحصار احساساً بالاقامة تحت وطأة الاحتلال، وساهم هذا الاحساس بتوحيد الناس المحاصرين بحيث زالت الفروقات بين اللبنانيين والفلسطينيين لان الجميع كان حيال عدو مشترك».

مشهد الجندي الإسرائيلي

وعن مشهد الجندي الاسرائيلي قالت سمارة «كان بشعاً في بيروت، ومقارنة مع الجندي اللبناني بدا الاسرائيلي هشاً متناقضاً مع ضخامة الآلة العسكرية التي يحتمي بها، وكان وسخاً غير مرتب، كما أن وجودهم في الشوارع وانتشارهم في الأحياء كشف مدى خوفهم ومدى تجنب الناس العاديين التعاطي معهم. وتبدلت بالتالي صورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر ليظهر على حقيقته قصيراً غير انيق، يتطلع حوله بقلق».

والتقى الدكتور سامي سويدان بالجنود الاسرائيليين داخل بيروت واستوقفه مشهد الناس الذين خرجوا يتفرجون عليهم، ويتحكم بهم الخوف «ذلك انه بعد خروج المنظمات اصيب المحاصرون، وتحديداً المسلمون منهم، بالرعب لعدم وجود تنسيق للمرحلة الطارئة بين الميليشيات والاحزاب من شيوعيين واشتراكيين وناصريين وقوميين وغيرهم. ولفت نظري خلال الحصار ان البعض استخدم في منطقة الحمرا سيريلانكيين لتنظيف الشوارع، كما لفت نظري وجود الذخيرة والسلاح والوقود والماء والكهرباء ولكن ليس للجميع، لا يحصل عليها الا من يعرف مسؤولاً ما أو ما شابه ذلك».

واسترجع سويدان مرحلة مغادرة منظمة التحرير بيروت مستغرباً كمية الرصاص الهائلة التي أطلقت في الجو لوداعهم. كذلك استوقفه خروج جميع من كانت المنظمة تؤويهم وتحميهم في لبنان، ومنهم على سبيل المثال «نمور سيريلانكا» و«ثوار اريتريا» و«الجيش الياباني» و«الاكراد» و«التاميل» و«الجيش الاحمر التركي». كان يساريو العالم الثالث كلهم يتدربون في لبنان، وكلهم غادروا مع خروج الفلسطينيين».

وعن الجندي الاسرائيلي قال سويدان: «لم يكن يبدو انه عنصر من جيش منظم وانما واحد من جماعة بربرية تعتمد على إخافة الناس وتحضير اجواء من الرعب قبل وصولها بحيث يتم الاستسلام لها نفسياً».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
العدد 6872 - الأحد 1997/9/21
No. 6872 - Sunday 21/9/1997

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» 

شكر على تعازي

تتقدم

أسرة آل جبر

بأسمى آيات الشكر والعرفان

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله

ولصاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

ولصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ولأصحاب السمو الملكي الأمراء

ولأصحاب السمو الأمراء

ولأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء والقضاة وأصحاب المعالي والسعادة وكلاء الوزارات وأعضاء مجلس الشورى ووكلاء الإمارات والمحافظين وشيوخ القبائل وجميع الأخوة الأفاضل المواطنين والمقيمين في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. والذين تفضلوا بمواساتنا في وفاة فقيدنا الغالي الوالد

الشيخ حمد بن محمد الجبر

رحمه الله

الذي وافاه الأجل المحتوم يوم الإثنين الموافق ١٤/ ٥/ ١٤١٨هـ

سواءً بالحضور شخصياً لبيت العزاء أو الاتصال تلفونيا أو إرسال برقيات أو فاكسات التعزية أو التعزية عن طريق الصحف

سائلين الباري سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزي الجميع عنا خير الجزاء

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

عن أسرة آل جبر

عبدالعزيز ومحمد وعبداللطيف وعبدالرحمن وأحمد وصالح

أبناء حمد بن محمد الجبر

بمناسبة مرور 100 سنة على تأسيس الحركة الصهيونية في مدينة بازل (1 ـ 2)

ألن تكون نهاية الصهيونية على أيدي اليهود أنفسهم؟

سامي عصاصة *

حين نطالع القارئ بهذا العنوان الذي يبدو استفزازيا، يتطلب الامر منا اثبات القرائن والادلة التي تجعلنا نرى ان نهاية الصهيونية ستكون على ايدي اليهود انفسهم. ولو شئنا التقيد بالحد الادنى من العلمية والجدية لما جاز لنا ادانة الفكر الصهيوني اعتباطا دون ان نلقي نظرة متفحصة وشاملة على الاسس الفكرية والعقائدية التي اعتمدت عليها وبنيت على هديها. فاذا كانت القاعدة سليمة وجب علينا منح الصهيونية حقها من التزكية طالما بقيت هي محافظة على الاسس السليمة في تعاملها مع نفسها ومع المجتمعات المتاثرة بها من صديق او خصم او عدو. اما ان كانت تعتمد على اسس غير عقلانية ولا انسانية فمن واجبنا الموضوعي ادانتها والاسهام في وضعها عند حدها من خلال حوار موضوعي بعيد عن العدوانية والتعصب. وانطلاقا من هذه البديهيات نقول بدون اي شعور بالتحامل عليها بانها حركة عجيبة في تطرفها. وهي غير مستقلة كما يحلو للبعض ان يقول وانما هي مستغلة الى حد بعيد جدا من قبل وكالات الاستخبارات الاميركية حيث يستفيد زعماء الصهيونية فوائد كبرى مقابل ان يقوموا بمهمة دفع بني جلدتهم ـ اذا جاز هذا التعبير اصلا ـ الى الصدامات الدامية والى الحروب المستمرة دوريا مع الدول العربية. انهم يلعبون دورا يشبه دور قادة الجيوش المرتزقة في التاريخ غير البعيد فيتصرفون بمصائر عامة اليهود كالقطعان بالشكل الذي يناسب مصالح الولايات المتحدة وليس من اجل مصلحة اليهود التي لا مجال لتامينها في راينا الا من خلال الجلوس غير المتعالي مع العرب غير الحاقدين. ان قادة الصهيونية يلجاون الى تاجيج مشاعر دينية لا ارضية حقيقية لها ليدفعوا «القطيع المطيع» الى معارك لا شان لهم بها لهو ظاهرة ملموسة. ومن لا يستسلم لمصيره في المعركة التي يرسل اليها يجري تكبيله بالجنازير خلف مقود الدبابة او الطائرة كما اثبتت الوقائع الكثيرة في معركة الكرامة واثناء حرب رمضان عام 1973. ولذلك نرى انه حين تتساقط الاقنعة ويكتشف اليهود التغرير والخداع الصهيوني فسوف ينزلون هم بانفسهم ضربة الرحمة «اليابانية» على الصهيونية ويرسلون زعاماتها مع الفكر الذي يمثلونه الى ظلمات التاريخ. ان اليهود هم الذين سوف يجهزون على سياسة اسرائيل التي لم تات على المواطنين اليهود الامنين في اوطانهم التي تم جمعهم منها حيث اكتسبوا حدا من الاستقرار لم يسبق لهم ان حصلوا عليه في كل عصور التاريخ الا الخراب والشتات والموت في ظل عدم اطمئنان لا يمكن له ان يزول الا بعد ان يغيروا ما بانفسهم.

نبدأ بمقارنة صريحة ومباشرة بين النازية والصهيونية استنادا الى ان كل العالم الذي يحب ان يطلق عليه لقب التحضر يرى في النازية ابشع مستويات العرقية لانها تصطفي الجنس الاري دون غيره فتضعه في صفوف شديدة السمو رافعة اياه عن باقي الشعوب. ولكن النازية حين وضعت سلما لسمو العروق البشرية وجدت درجات تالية للارية وحددت امكنة مقبولة جدا لمواطنين من عروق اخرى يجدر التعامل معهم كبشر متحضرين. ثم تدرج النازية في سلمها الى الحضيض حيث يقف اليهود. والعرب في العرف النازي ليسوا بافضل منهم مكانة بكثير. وبالمقابل لننظر الآن الى الصهيونية التي تعتمد الديانة اليهودية اساسا عمليا لها. فاليهودية قسمت العالم الى اخيار واغيار. اما الاخيار فهم اليهود فقط وهم شعب الله المختار. واما كل الباقي اي الاغيار فهم يشكلون جميعا طبقة واحدة متدنية القيمة لا سبيل لان يتعاطى معها الاخيار الا من منبر التعالي في اتجاه السفلة. ونحن لسنا في صدد بحث هذا الجانب اللاهوتي الذي يستطيع من يحب التبحر الموثق فيه الرجوع الى كتاب البروفسور «اسرائيل شاحاك» بعنوان وطاة 3000 عام ـ الديانة اليهودية وتاريخ اليهود. ولقد اقترحنا هذا الكتاب بالذات دون كتب كثيرة كتبها غير اليهود، لان البروفسور شاحاك «من اهل البيت» ولانه ما زال يعيش في اسرائيل، ولانه لا يستطيع ادانة التصرفات التي ترتكب باسم الديانة اليهودية ان لم يكن قادرا على توثيق كتاباته تجاه غلاة الصهيونية الذين يودون لو ان الكتاب لم يكتب ولم تر صفحاته النور. ومن يقرا ما كتبه البروفسور شاحاك يجد اننا لا نغالي في استخدام اي تعبير جئنا به حتى الآن. اذن فالصهيونية ليست بقومية كما يحب بعض المفكرين ابرازها. وكتاب هرتزل سمي بالدولة اليهودية للارتباط الملزم بالدين اليهودي. ولو كانت الصهيونية لا تتطابق في اصولها وفي فكرها مع الديانة اليهودية لذاب اليهود في القوميات حيث يعيشون في كل انحاء العالم. لذلك نجد ان الصهيونية المستندة الى اليهودية لا تجد مكانا فاضلا لاي كان من غير اليهود بينما اخذت النازية مبدا هرميا فيه الكثير من التسامح والتعايش مع الحلول الوسطا فراس الهرم يحتله الجنس الاري ثم تتبعه امم اخرى تليه مكانة وسموا.. وهكذا الى ان تضع اليهود في المكان التحتي. والنازية تتجاوز القومية وتعتبر الالمان جزءا من الجنس الاري الذي يشمل عشرات الملايين من مواطني دول اخرى مثل البريطانيين وغيرهم بينما لا تعترف الصهيونية الاصلية الا بمن تعترف به الديانة اليهودية اي كل من ولدته ام يهودية. وما التطور الذي فرضه الواقع العملي على الحركة الصهيونية والذي اصبح يسمح لغير اليهود باكتساب الديانة اليهودية سوى خطوة مكروهة جدا لدى اليهود الاصوليين الذي يترقبون اللحظة المناسبة ليجاهروا بان من لم تلده ام يهودية ليس من الاخيار. وهم لا يسكتون الآن على مضض الا لانهم غير مستعدين لان يفتحوا على انفسهم كل اعشاش الدبابير دفعة واحدة، ولانهم بحاجة ماسة لعدم التعرض الى الدبابير الكبيرة العالمية التي تضمن لهم استمرار البقاء. لا شك اذن في ان الفكر الصهيوني متطابق كليا مع ممارسات حاخامات اليهود التوراتية والتلمودية. ونحن نستخدم تعبير «الممارسات» عن سابق عزم واصرار لاننا لا نستطيع تصديق ان التعاليم اليهودية كدين اصيل صالح يمكن ان تتعامل مع غير اليهود بتلك الاشكال غير الانسانية التي نقراها في كتاب البروفسور شاحاك الذي نقتبس منه بعض الاحداث والاحكام على سبيل المثال:

1 ـ «بعد محاولة الاغتيال التي قام بها الارهابيون اليهود والتي فقد فيها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة رجليه الاثنتين وفقد رئيس بلدية رام الله كريم خلف احدى قدميه تجمعت كتلة من النازيين اليهود في حرم جامعة تل ابيب وقامت بشوي بعض القطط وقدمت لحمها للمارة على انها شيش كباب من لحم ارجل رؤساء البلدية العرب». (صفحة 126 من ترجمة الكتاب).

لهذه القصة معنى اعمق من الظاهر! صحيح ان المارة اكلوا لحم قطط، ولكنهم اكلوها على اساس انها لحم بشر عرب من غير اليهود!! فهل ندرك ابعاد هذا التصرف؟

2 ـ «فاليهودي الذي يقتل احد الاغيار يكون مذنبا فقط بارتكاب معصية ضد شرائع السماء. وهي معصية غير قابلة لعقوبة صادرة عن محكمة. اما التسبب بصورة غير مباشرة بمقتل احد الاغيار فهذا ليس معصية على الاطلاق» (صفحة 130).

3 ـ في كتيب عن احد الكهنة الرئيسيين للقوات العسكرية جاء ما يلي: «عندما تصادف قواتنا مدنيين خلال الحرب او اثناء مطاردة.. وما دام هناك عدم يقين حول ما اذا كان هؤلاء المدنيون غير قادرين على ايذاء قواتنا فيمكن قتلهم بحسب الهالاخاه. لا بل ينبغي قتلهم اذ ينبغي عدم الثقة بالعربي في اي ظرف من الظروف حتى وان اعطى انطباعا بانه متمدن». (صفحة 131)

4 ـ «افضل الاغيار اقتله. افضل الافاعي اسحق نخاعها» (صفحة 133)

5 ـ يجب «الابتعاد عن الاغيار الذين يسقطون في بئر... والذي يعني ضرورة الامتناع عن انقاذهم من الموت» (صفحة 133)

6 ـ «اما بالنسبة الى الاغيار فان المبدأ الاساسي التلمودي يقول بوجوب الامتناع عن انقاذ حياتهم.. اما بالنسبة للاغيار الذين لسنا في حالة حرب معهم.. فينبغي الا نتسبب بموتهم، ولكن انقاذهم ممنوع اذا كانوا على وشك الموت.. وعليك ان تتعلم بانه ممنوع ابراء احد الاغيار حتى لقاء اجر.. ومن المسموح تجربة عقار من العقاقير على الكافر اذا كان ذلك يفي بغرض ما». (صفحة 137 ـ 139)

7 ـ بعد ان يرشدنا الكاتب الى ان ممارسة ارتكاب الزنى بين يهودية واي انسان آخر عقوبتها الاعدام للطرفين نقرأ: «وهذا لا يعني بان الاتصال الجنسي بين رجل يهودي وامراة من الاغيار امر مسموح به بل على العكس تماما، ولكن العقوبة الرئيسية تنزل بالمراة من الاغيار اذ يتوجب اعدامها ولو اغتصبت من يهودي.. ولو كانت طفلة في الثالثة من عمرها.. ولو كان اليهودي قاصرا.. ينبغي قتل المراة.. والنساء الاغيار كافة يعتبرن بغايا». (صفحة 146)

8 ـ «.. ويكرر التلمود والادب التلمودي هذا الحض التوراتي على الابادة الجماعية بحماسة اشد من حماسة التوراة.. ولقد استشهد احد الحاخامات الاسرائيليين المهمين استشهادا وقورا بآيات توراتية تحض على الابادة الجماعية للمديانيين من اجل ان يبرر مذبحة قبية». (صفحة 152 ـ المديانيين من شعوب فلسطين القديمة).

9 ـ «يوجد في اهم جزء من صلاة ايام الاسبوع الثماني عشرة المباركات لعنة خاصة موجهة بالاصل ضد المسيحيين والى اليهود الذين اعتنقوا المسيحية... ولكن جرى تلطيف هذه العبارة في وقت من الاوقات.. وبعد العام 1967 اعادت عدة جماعات من المصلين القريبة من حركة غوش ايمونيم الصيغة الاولى... وهي تصلي اليوم لاجل الهلاك الفوري للمسيحيين». (صفحة 153)

10 ـ «وينبغي على اليهودي التقي.. ان يتلو دعوات مختصرة خاصة في مناسبات مختلفة... وتعمل بعض هذه الصلوات العرضية على غرس مشاعر الكراهية والازدراء تجاه الاغيار كافة».... «عندما يشاهد يهودي تقي حشدا من السكان اليهود عليه ان يحمد الله. ولكنه عندما يشاهد حشدا من الاغيار عليه ان يطلق لعنة. وحتى المباني ليست معفاة: فالتلمود يقضي على اليهودي الذي يمر بالقرب من مسكن يسكنه غير يهود بان يطلب من الله تدميره، اما اذا كان مدمرا فعليه ان يشكر اله الانتقام». (صفحة 154)

لذلك نستطيع القول بانه لا توجد عقيدة عرقية او عنصرية تفوق النازية في التطرف سوى الصهيونية. وحين نشاهد بعض دعاة الصهيونية يحاولون انتحال صورة معتدلة تفصلهم عن المتطرفين نجد اسبابا موضوعية كثيرة تجعلنا لا ناخذ ذلك على محمل الجد ولنعتقد بان هذا الفصل بين الهوية اليهودية والهوية الاسرائيلية ليس اكثر من تصرف مرحلي وتخديري ريثما يشتد ساعد الدولة «فتتمدد» في تنفيذ ماربها نحو المزيد. ولذلك فهي عقيدة مريضة لا مكان لها في اخلاق البشرية.

وانتقل الآن الى توثيق نقدي العنيف للصهيونية بسرد حادثة تاريخية اقتبستها من كتاب «ثمن اسرائيل» للكاتب اليهودي الاميركي من اصل الماني البروفسور الفريد ليلينتال الذي صدر كتابه في شيكاغو عام 1953 حيث وصف ماذا فعل صهاينة اليهود ببني دينهم الواقعين تحت الحكم النازي اثناء الحرب العالمية الثانية، ويقع الجزء المقتبس على صفحتي 32 ـ 33 من الكتاب في معرض الحديث عن ضحايا النازية المضطهدين والهاربين والمختبئين في كل انحاء اوروبا حيث تلاحقهم مخابرات الغستابو تحت تهديد كل من ياويهم بالاعدام ومكافاة كل من يخبر عن ماويهم بالمال. ونجحت سياسة القمع والجوائز اذ سقطت العائلة اليهودية اثر العائلة ليلتقط النازيون افرادها ويرسلوهم الى مصيرهم الدامي في معسكرات الاعتقال.

يقول ليلينتال:

«كان الرئيس روزفلت قلقا جدا على مصائر الملاحقين اليهود واللاجئين في اوروبا وقانعا بانه على الامم الحرة في العالم تقبل اعداد منهم في اراضيها بصرف النظر عن دياناتهم او اصولهم او لون بشرتهم او مذاهبهم السياسية. وكان روزفلت يامل بانقاذ نصف مليون من الملاحقين بهذه الطريقة..». «وانطلاقا من قناعته الانسانية هذه اوفد روزفلت صديقه المقرب النائب موريس ارنست الى لندن في منتصف فترة الحرب العالمية (اي خلال عام 1942 قبل ان تكون رحى الفتك باليهود قد اخذت الحدود الماسوية) ليسال حكومتها فيما اذا كان لديها استعداد لتقبل مائة الف او مائتي الف لاجئ في اراضيها. وكان للرئيس روزفلت اسبابه في قناعته بانه اذا وافقت بريطانيا على قبول هذا العدد من اللاجئين فسوف تفتح كندا واستراليا ودول اخرى في اميركا الجنوبية ابوابها لتقبل اعدادا اخرى من هؤلاء المهددين في حياتهم ومصائرهم. وفيما اذا فتح هؤلاء ابوابهم فسوف يستيقظ لدى الكونغرس الاحساس بضرورة استمرار التقليد الاميركي بتقبل اللاجئين ايضا. ومفتاح كل ذلك في لندن! فهل سينجح موريس ارنست في لندن؟»....

«وعاد موريس الى الرئيس روزفلت ليبشره بان بريطانيا مستعدة للتماشي مع الرغبة الاميركية بقبولها للاجئين بحدود 150000 لاجئ. فصاح روزفلت مستبشرا: 150000 في بريطانيا و150000 اخرى في الولايات المتحدة و200000 في اماكن اخرى، وبذلك نفتتح عملية انقاذ نصف مليون من المضطهدين».

«بعد حوالي اسبوع من ذلك اللقاء اجتمع روزفلت مع موريس ارنست وزوجته وحدثهم عن ضرورة ايقاف العمل بمشروع انقاذ نصف المليون يهودي لان قادة اليهود في الولايات المتحدة يرفضون ذلك المشروع. فصاح موريس سائلا: «هذا ضرب من المستحيل! فلماذا يرفض قادة اليهود هذا العمل (الذي ينقذ اقاربهم)؟ فاجابه روزفلت:...«ان الحركة الصهيونية تعلم بان فلسطين في الوقت الحاضر بل وفي المستقبل القريب هي مكان يجري ارسال اليهود اليه. وتعلم الصهيونية انها تستطيع من خلال ارسال اليهود الى فلسطين جمع مبالغ هائلة من اثرياء اليهود المتبرعين الذين يقال لهم بان فلسطين هي المكان الوحيد الذي يمكن ان ينقذ اليهود من حقهم المؤكد. فاذا ما رأى هؤلاء المتبرعون ان الولايات المتحدة ودولا اخرى في العالم تستقبل اليهود المضطهدين برحابة فلن يتبرعوا لصالح الحركة الصهيونية على الاطلاق». «صعق موريس ارنست من هذا المنطق ورفض في بادئ الامر ان يصدق ما سمعه من صديقه روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة» (انتهى الاقتباس من البروفسور ليلينتال).

وبهذه المؤامرة الصهيونية الدنيئة توقفت عمليات انقاذ نصف مليون من يهود اوروبا وتركوا الى مصائرهم القاتمة في غرف الغاز السام وفي محارق النازية وقبورها الجماعية التي لم تشبع. ولم يقتصر عدد القتلى على نصف مليون وانما تجاوزه الى عدة ملايين من اليهود الذين قتلتهم الصهيونية من اجل جمع المال لصالح زعاماتهم غير الانسانية. اننا سمعنا وقرانا الكثير عن محاكم غير انسانية حين كان يمثل الاسبان بالمسلمين اشنع تمثيل، ولكننا لم نسمع ولا تلويحا بان اتباعا لدين واحد ممن تسلطوا على مقادير اقاربهم ارسلوا عن سابق عمد واصرار عدة ملايين من بني جلدتهم واقاربهم الملاحقين الى المحارق النازية من اجل جمع المال الذي سوف يصادرون الجزء الاعظم منه لحساباتهم الخاصة وليس من اجل انقاذ اليهود.

ولم يتصرف الصهاينة اليهود تجاه اقربائهم وبني دينهم في البلاد الاخرى، وخاصة في البلاد العربية تصرفا افضل لانهم ارتكبوا جرائم كثيرة في معظم البلاد العربية لاستئصال الاطمئنان وحسن التعايش بين الجاليات اليهودية والمسلمين والمسيحيين ليهاجروا قسرا من بيوتهم لدى العرب والمسلمين الى فلسطين. واستخدموا في العراق على سبيل المثال لا الحصر القنابل المتفجرة في بيوتات يهودية دينية ليحثوا باقي اليهود على مغادرة مواقعهم الى فلسطين ليستخدموهم هناك ادوات حية من اجل تحقيق ماربهم السياسية.

* كاتب سوري مقيم في المانيا

الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى (2 من 3)

انبعاث إسلامي جديد قد يؤدي إلى ازدهار الحركات الأصولية

نضال الليثي

انتعشت اسيا الوسطى الاسلامية في اطار الامبراطورية الروسية خلال الاعوام 1860 ـ 1870، رغم ان العلاقات والروابط السياسية والاقتصادية بين الطرفين قد ظهرت قبل هذا التاريخ بوقت طويل.

كانت اسيا الوسطى نقطة عبور للمصالح الاقتصادية والسياسية لايران والصين ثم ظهرت روسيا كمركز جذب منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر، واسست روابط قوية بينهما على حساب المصالح الصينية.

واذا تتبعنا دور الاسلام في عملية الاندماج لاسيا الوسطى مع روسيا القيصرية فقد كان اولا عاملا محفزا لها، فقد وجد تجار اسيا الوسطى المسلمون امكانية افضل للتفاهم مع التجار المسلمين الروس من التتار والباشكير والتجار المسلمين القاطنين منطقة نهر الفولغا والمناطق الغربية من روسيا، نظرا للانتماء الديني الواحد، وفضلوا التعامل معهم على حساب التجار الصينيين المنتمين الى ديانة اخرى. كما اظهرت روسيا اهتماما متزايدا باقتصاد وسياسة اسيا الوسطى وانشات مع خاناتها علاقات ديبلوماسية. وظهرت قوى في اسيا الوسطى اهتمت بالروابط مع روسيا كالقازاق الذين تعهدوا بالولاء للقيصر عام 1730 لاسباب سياسية مصلحية.

واذا كنا سنتناول لاحقا تصادم المصالح الدولية في بلدان اسيا الوسطى في الوقت الحاضر، بعد استقلالها، نستطيع تلمس هذا التصادم للمصالح في اسيا الوسطى منذ القرن التاسع عشر، خاصة بعد توسع العلاقات والروابط الاقتصادية والسياسية لروسيا التي اصطدمت مع المصالح الاوروبية بشكل عام وخاصة المصالح البريطانية، فقد اقامت روسيا علاقات ديبلوماسية مع اسيا الوسطى وارسلت اليها بعثاتها الديبلوماسية منذ عام 1840. وتابعت من خلال هذه البعثات حياة الناس وطبيعة حكم الخانات واهمية الدين الاسلامي، مما سهل لها عملية الحاقها بها الذي بدأ باحتلال طشقند عام 1865. ونصت المعاهدة المعقودة بين الطرفين على عدم تدخل روسيا في الشؤون الدينية، وتحققت سيادة روسيا الامبراطورية على بخارى بين 1868 ـ 1873، وكييف عام 1873.

قلنا ان الاسلام قرب بين التجار في اسيا الوسطى وتجار روسيا المسلمين وزاد من المصالح المشتركة بين الطرفين، الا ان الاسلام سرعان ما تحول الى عنوان لمقاومة الاحتلال الروسي [illegible] عام 1873، حيث اعلن الجهاد ضد الروس.

وقامت انتفاضات تحت لواء الاسلام عام 1876 في تركمانستان وكوكاند وفرغانة من اجل وحدة اسيا الوسطى حملت شعارات اسلامية، الا ان الجيش الروسي قمع هذه الانتفاضات واحكمت روسيا سيطرتها على اسيا الوسطى.

حاول القيصر اظهار تفهم معقول للتقاليد والدين الاسلامي، فقد كان هناك مجلس ديني مسؤول عن الشؤون الدينية في كل روسيا، باستثناء مقاطعة تايوريا التي كان لها مجلسها الاسلامي الخاص، وسن تشريع لرجال الدين المسلمين حددت فيه سلطاتهم القضائية. وصادق القيصر عام 1872 على انظمة ادارة الشؤون الدينية للمسلمين وحصلت ادارة الشؤون الدينية للمسلمين على عدد من الامتيازات المالية.

وسنت قوانين خاصة لبناء الجوامع نصت على السماح ببناء جامع لكل تجمع يتكون من 200 مسلم من الذكور المسلمين، وان يتواجد رجل دين في القطعات العسكرية التي يجند المسلمون فيها. وطبعت اعداد كبيرة من القرآن الكريم وكتب ومحاضرات دينية. ولا بد من التوقف عند عدد من الدلالات التي تكتسب اهمية خاصة بالنسبة للاسلام والمسلمين في اسيا الوسطى اثناء فترة الاحتلال الروسي لها، فالاسلام لم يعد كدين رسمي مهيمن، والحكام على راس السلطة ليسوا غرباء فقط بل هم من غير المسلمين، وكان الدين الرسمي للدولة هو المسيحية، لذلك جرت محاولة اخضاع الاسلام وتكييفه مع البنية الحكومية.

وجردت الحكومة القيصرية بعض المسلمين من اراضيهم واصدرت عام 1886 قانونا نقلت بموجبه اراضي الوقف للفلاحين الذين يفلحونها وفرضت عليه دفع الضرائب للدولة، التي تكفلت بصيانة الجوامع بعد ان سيطرت عمليا على ايرادات الوقف. ومثلما حصل اثناء تثبيت سيطرة القيصرية الروسية في اسيا الوسطى، فان مقاومة ثورة اكتوبر الاشتراكية عام 1917 قد جرت باسم الاسلام بعد تاسيس السلطة السوفياتية في اسيا الوسطى، فقد اتخذت المقاومة شكلا ثوريا للدفاع عن الاسلام والتقاليد المحلية، الا ان السلطة السوفياتية اجهضت ذلك من خلال الحملة على الدين وبرنامج تحرير المراة والهدف المعلن للنظام الجديد وهو مساعدة الطبقة العاملة الروسية لغير الروس للحاق بروسيا. وقد ادى هذا النهج الى قلق ست مناطق ادارية كبيرة التي هي الآن جمهوريات مستقلة.

ولا بد من التاكيد من ان برنامج التحديث خلال الحكم السوفياتي لاسيا الوسطى قد اسفر من خلال البرنامج الضخم للتعليم وخاصة الاطفال والشباب في اوائل الحكم السوفياتي عن نتائج مهمة، فقد كان متوسط الذين يعرفون القراءة يتراوح بين 3 في المئة في الجنوب الى 7 في المئة في الشمال. وارتفع هذا المعدل الى 100 في المئة عام 1960، فقد وفرت المدارس الابتدائية المجانية الالزامية وكذلك المدارس الثانوية للبنين والبنات. واسست مؤسسات التعليم العالي في جميع الجمهوريات، ضمت جامعة واحدة على الاقل، وعددا كبيرا من المعاهد المتوسطة والكليات المهنية. وامتلكت كل جمهورية معهدها الوطني الاكاديمي للعلوم ومعاهد للابحاث تميزت بمستوى دولي رفيع. الا ان الدين الاسلامي تعرض لحملة عنيفة منذ عام 1920، وحوربت معتقدات المسلمين وشعائرهم الدينية التي اصبحت سببا للهجوم عليهم. فدمرت المدارس الاسلامية، والمعاهد والكليات الدينية، ومنع جمع اموال الوقف، واغلقت اغلب الجوامع. والغيت المقاطع او النصوص العربية واستبدلت باللغة اللاتينية منذ عام 1930 في محاولة لتحجيم الاسلام ودوره.

وساعد اعتقاد في الغرب بان جمهوريات اسيا الوسطى التي فرض عليها التحديث من الخارج خلال فترة الحكم السوفياتي، سيؤدي الى ظهور حركة اسلامية قوية ارتجاعية، لكن بالضد من هذه التوقعات، فقد برهنت اسيا الوسطى انها الاكثر ولاء بين الداعمين للاتحاد السوفياتي. ولم تظهر فيها حركات انفصالية. وكانت حركات المعارضة له فيها نادرة، ويعود السبب الى ان مجتمع اسيا الوسطى كان عرضة للتاثيرات الخارجية خلال تاريخه الطويل، مما مكن ونمى قدرة عالية لامتصاص وتبني الثقافات الجديدة، اضافة الى ان النظام السوفياتي نجح في تاطير الحلفاء له في هذه الجمهوريات، وخلق بيروقراطية عليا موالية له. ومنح الاشخاص الموالين حوافز مالية كبيرة. واستخدم الارهاب الواسع من الدولة ضد السكان. ولا بد من التذكير بان النظام السوفياتي خلق درجة عظيمة من العدالة الاجتماعية وفرص افضل للتقدم مقارنة بما كان عليه الوضع في الماضي.

وكان علينا الانتظار الى التسعينات حتى يظهر انبعاث اسلامي جديد في اسيا الوسطى، [illegible] والشريعة والتاريخ الاسلامي.

ولم يكن الانبعاث الاسلامي الجديد في اسيا الوسطى في مركز واحد، بل ظهر في اماكن عدة وفي آن واحد، مما يدل على ان هذه العملية قد جرت في اطار المجتمع الاسلامي الشعبي. واول مظاهر الانبعاث الاسلامي الجديد في اسيا الوسطى هو الصراع لاستعادة الجوامع التي حولتها السلطة السوفياتية للاستخدامات الادارية والاقتصادية منذ عقود طويلة، وقد كانت اغلب هذه الاستخدامات مهينة للمسلمين، فعلى سبيل المثال كان الجامع في مدينة يزباك يستخدم كمركز رياضي، والجامع الشهير المسمى «جيبور» في يزباك حول الى مخزن للمشروبات الروحية، وتحولت المصادمات بين المسلمين والسلطات لاستعادة هذه الجوامع الى مصادمات لم يعد بالامكان اهمالها، خاصة بعد مطالبة المسلمين بارجاع هذه الجوامع الى اللجان الاسلامية في المدن، مما ادى الى تحقيق هذه المطالب.

وبات من الصعب في الوقت الحاضر معرفة عدد الجوامع في اسيا الوسطى، ولكن بعض الاحصائيات تشير الى ان عددها بلغ 3000 جامع بين جديد او جرى اصلاحه منذ بداية عام 1992، وصلح 130 من الجوامع الكبيرة في طاجاكستان عام 1992، وهناك اكثر من 200 جامع في قرقيزيا.

وفتحت المدارس والمعاهد الدينية لتعليم الاسلام في كل مكان في طشقند وطاجاكستان. وتزايد اقبال النساء على دراسة الاسلام. وفتح المزيد من المكتبات التي حصلت على الكتب الدينية باللغة العربية والفارسية واللغات المحلية الاخرى. وزاد عدد المدرسين المسلمين الذين قدموا الى اسيا الوسطى من ايران وباكستان والمملكة العربية السعودية، وقسم كبير من هؤلاء من المتنورين.

وقدمت في عام 1980 الى الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى مساعدات نشطة من المملكة العربية السعودية، فقد ارسل اليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مليون نسخة من القرآن الكريم كهدية الى الجوامع فيها.

وشهد عام 1985 ولادة الاحزاب السياسية الاسلامية، كظاهرة مرتبطة بقيام المعارضة السياسية والانبعاث القومي والديني اضافة الى تاثيرات الاحزاب الاسلامية القادمة من افغانستان وايران.

وجميع الحركات الاسلامية المحلية هي حركات قومية في [illegible] تاسيس حزب سياسي عابر للقوميات يغطي كل مساحة اسيا الوسطى، وقد تصدى لمثل هذه المهمة «حزب النهضة الاسلامي» الذي انشئ عام 1990، والذي طمح الى ان يكون ممثلا للستين مليونا من مسلمي الاتحاد السوفياتي السابق، ورغم نجاح هذا الحزب في ان يجند في بداية الامر نحوا من 30 الف عضو فيه، الا انه سجل انحسارا في نشاطه وعضويته تحت ضغط الخلافات القومية والاثنية والطائفية وتحت ضغط الصراع بين القوى الاقليمية المعنية، لا سيما الايرانية والتركية والافغانية والباكستانية، فضلا عن القمع من جانب السلطات الرسمية المعنية في كل مكان من الجمهوريات الاسلامية، والتي تحاول احتكار التوظيف السياسي للاسلام، لذلك فان «حزب النهضة الاسلامي» قد اصطدم بمعارضة رجال الدين التقليديين وبقوى الهيئات والروابط الصوفية التي تتماهى في كثير من الحالات مع الاسلام الشعبي. ويوجد حزب آخر يطلق على نفسه اسم «حزب تركستان» يعمل بين الاتراك في مناطق الاتحاد السوفياتي السابق ولكن تاثيره ما زال ضعيفا بينهم.

وتحاول جميع الاحزاب السياسية في جمهوريات اسيا الوسطى الاستفادة من النهوض الاسلامي وتكريسه لصالحها، فمثلا يحضر ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في اسيا الوسطى الى الاحتفالات الدينية التي تقام في الاعياد الدينية. وفصل الحزب الشيوعي في اوزبكستان نفسه عما سماه بالاعمال الارادوية ضد الدين في برنامجه الجديد. واعلن عن جاهزيته للتعاون والتنسيق مع المنظمات الدينية لتثبيت القيم الانسانية، ورحب بمشاركتها في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. وتوجد مخاوف واسعة من انتشار الاصولية في جمهوريات اسيا الوسطى، تتغذى من اندفاع الشباب نحو الاسلام ويقابل ذلك عدم معرفة دقيقة باحكام الاسلام والشريعة، وما زال هذا العالم مجهولا بالنسبة لهم، الا ان ذلك من المحتمل ان يتغير نتيجة لبناء الآلاف من الجوامع والمئات من المدارس والجامعات الاسلامية والقاء المحاضرات عن الاسلام، رغم ذلك هناك تنوع واختلاف كبير، حيث توجد جيوب للتطرف هي بقايا «حزب النهضة الاسلامي» وبعض الجماعات الاسلامية المتطرفة الاخرى، حيث لا يمكن للاسلام ان يكون متطرفا واداة لاجل التعبير عن الاحباط والآلام المبرحة للذين فقدوا الايمان في امكانية النظام لتوفير العدالة الاجتماعية.

كتاب يحذر من خطرها المتزايد

طوفان المعلومات يؤدي إلى الجهل بها

لندن: من خديجة بنيس

تحكي الاسطورة الاغريقية قصة بروميثوس الذي لاقى اشد العذاب لانه سرق النار وسلمها لبني البشر. فكان عقابه ان كبل الى عمود فياتي كل يوم نسر ينهش كبده، وفي الليل يستعيد الكبد حالته الطبيعية ليتكرر العذاب في اليوم التالي.

وعندما تناول افلاطون هذا الموضوع في حواره تحت عنوان «بروتاجور» اوضح بان المشكل لم يكن في سرقة بروميثوس للنار، وانما في تمريره المعرفة للانسان الذي اصبح بالتالي قادرا على فعل الاشياء بنفسه. فكانت تلك اذا بداية رحلة المعرفة عند الانسان، تلك الرحلة التي قطعت آلاف السنين لتصل بنا الى ما وصلنا اليه اليوم ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين. بدات تلك الرحلة بحب الاطلاع عند الناس، ومرت من التطلع الى الحصول الى المزيد من المعلومات، وها نحن اليوم وصلنا الى المرحلة التي بدأ التساؤل فيها بجدية عن جدوى كل المعطيات والمعلومات التي باتت تتدفق امامنا، اهي في صالح الانسان والانسانية أم ان الامور غير ذلك ؟

لا يزال النقاش محتدما بعد الكارثة المؤلمة التي نهبت ضحيتها ديانا اميرة ويلز، ورجل الاعمال العربي عماد الفايد حول الطريقة التي اضطهدت بها الاميرة من قبل الصحافة والمصورين الى ان لقيت حتفها.

وفي كل مرة كانت ديانا تشكو من قبضة الصحافة على حياتها الشخصية، كان رد الصحافة ان القراء من حقهم معرفة كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات حول حياة الشخصيات الرسمية المرموقة. فالمسالة اذا كانت مسألة الحصول على معلومات وتوصيلها الى اكبر عدد من الناس، فهل يصح ان يتم ذلك مهما كلف الثمن ؟ واكثر من هذا ايحق لشخص او لمجموعة ان تعتبر نفسها الأعرف بطبيعة المعلومات التي يرغب الناس في الحصول عليها؟

في القرون الماضية، كان الحصول على المعلومات قصرا على عدد قليل من الناس، فكان التطور يسير ببطء لان المساهمين في بناء صرحه قلة قليلة. وشيئا فشيئا، بدا الطلب على المعرفة والمعلومات يكبر، وبدات رقعة الاستفادة تكبر، وبطبيعة الحال تطور المجتمع البشري ومعه ظروف العيش.

ومنذ بداية التعامل بالبرق والبريد والهاتف، دخل العالم مرحلة جديدة سهلت تبادل المعلومات والحصول عليها. وعندما اخترع الكومبيوتر كانت الثورة الفعلية، ولكن هنالك من اعربوا عن قلقهم ازاء الموضوع في بداية العملية، من امثال ريتشارد ماير الذي دق ناقوس الخطر في عام 1962 محذرا من «سيل المعلومات» الذي سينهال على البشرية في غضون خمسين عاما. وها نحن اليوم، وقبل ان تمر الاعوام الخمسون، نواجه مشكل «التخمة» من كثرة المعلومات التي تنهال علينا من كل جانب ولا نجد الوقت الكافي لمعالجتها، ناهيك من استيعابها!

ثلاث مراحل

اسهاما منه في إثراء النقاش الدائر حول موضوع المعلومات وتوفرها بالكثرة التي صارت عليها اليوم، قام الصحافي المختص في مجال المعلومات ديفيد شينك بتاليف كتاب نشرته له دار اباكوس تحت عنوان «انفجار المعلومات» يتناول فيه الكاتب بالدراسة تاريخ تطور وفرة المعلومات وما قد يكون لذلك من آثار على البشرية.

ويؤكد الكاتب منذ البداية اننا بعيدون كل البعد عن «نهاية التاريخ» في مجال المعلومات، وان العالم سوف يعرف لا محالة مراحل جديدة في هذا الصدد. ولكن ـ يمضي الكاتب قائلا ـ متى تم ذلك فان على من يكتب ذلك التاريخ ان يقف عند ثلاثة منعرجات مرت بها طفرة المعلومات الى اليوم. لقد كان المنعرج الاول ذلك التحذير الذي اطلقه ماير في عام 1962، عندما تنبه لخطورة «انفجار المعلومات» وتدفقها كسيل يصعب الوقوف في طريقه. اما الثاني فهو ما حدث في عام 1994 عندما روج محاميان من اريزونا لمشروع لهما عن طريق الانترنت ووزعاه على ستة آلاف منخرط دون اخذ رأيهم. فتعرض لتهديد واسع لأن هدفهما كان الكسب المالي فقط وفتح ذلك الباب امام وابل من الرسائل الالكترونية E-mail التي اصبحنا نجدها على شاشات الكومبيوتر، والتي لا يهمنا فحواها في غالب الاحيان، او تتجاوز المقبول في بعضها الآخر. والمشكل اننا بكل ما نتوفر عليه من معلومات، نقف عاجزين امام التحكم في وصول المعلومات الينا.

ويضيف الكاتب ان ما ينتج عن ذلك ربما يكون اخطر. فوفرة المعطيات والمعلومات افقدت هذه الاخيرة اهميتها. فلم يعد الانسان متعطشا اليها كما كان في ما مضى من السنين، بل ان معظمها بات يلقى في سلة المهملات قبل ان يقرأ! وقد اوضحت بعض الاحصائيات ان ما يتوفر من معلومات في جريدة يومية في عصرنا هذا قد يفوق مجمل المعلومات التي كان يحصل عليها انسان القرن السابع عشر طوال حياته. ومن هنا، يقول الكاتب، بدات «مشكلة اللامبالاة»، فوجود كل هذا الحجم من المعلومات رهن اشارتنا، وبمجرد الضغط على زر التحكم، جعل عددا كبيرا من الناس يتهاونون في التهافت على تحصيل المعلومات كما كان الشأن في الماضي.

طوفان المعلومات

وصحيح، ان وفرة المعلومات وتطور سبل الاتصالات اعطيا الانسانية قفزة نوعية كبيرة من حيث تحسن الظروف وضمان الرفاهية والرخاء لعدد كبير من الناس، غير ان الطفرة الكبرى في المعلومات حصلت في وقت قصير جدا في حياة البشرية (50 عاما)، فلم يتوفر للناس الوقت الكافي للتدرج في استيعاب ما يحدث. لقد انتقلنا ـ يقول الكاتب ـ من مرحلة شح المعلومات الى مرحلة الفائض فيها في وقت وجيز، ان ما حدث يشبه الى حد كبير ارضا كانت تشكو من الجفاف، وتتعطش الى الغيث، فاصابها الطوفان في لمحة بصر. لقد بدأ الانسان ـ وفي راي الكاتب ـ يفقد امكانية الاستمتاع بتلك اللحظات التي كان يخلو فيها الى نفسه في الماضي فوسائل الراحة التي نعتمد عليها هي في ذات الوقت وسائل تعبنا: التلفزيون، والهاتف والراديو، والصحافة، والكومبيوتر الشخصي الذي لا يزيد حجمه الا تقلصا الى درجة ادماجه اليوم مع التليفون النقال!

ويستمر الكاتب قائلا ان كل الاختراعات الآنف ذكرها ساهمت ولا تزال تساهم بالفعل في توفر ظروف الراحة الضرورية للانسان. ووفرة المعلومات الى حد ما اثرت الانسان، ولكن كثرتها بالدرجة التي وصلت اليها اصبحت اقرب الى التخمة منها الى اشباع الرغبة فقد بلغ حجم تدفق المعلومات حدا لم يعد معه يساهم في تحسين ظروف عيشنا بقدر ما امسى يخلق متاعب مثل التوتر والضغط بل وحتى الجهل. فالشيء اذا بلغ حده انقلب ضده. لذلك، وكما ذكرنا سلفا، فان الوفرة في المعلومات تجعل الانسان في غنى عن البحث عنها.

وينكر الكاتب بان العالم الغربي على وجه الخصوص لا يجهل كليا مشاكل الوفرة الكبيرة. فقد حدث ذلك في الاكل، وفي الانتاج، وها هو الآن يحدث في المعلومات. ويحث الكاتب القارئ على التمييز بين المعلومات العامة والمعلومات التي تهم الانسان نفسه، وهذا هو السبيل الوحيد لتجنب الانجراف مع طوفان المعلومات. فالمسالة تجاوزت الحد الذي يمكن فيه خلق اطار قانوني او حتى اخلاقي لمنع تدفق سيلها. ولذلك فقد اصبح التحكم في فن الانتقاء اكثر اهمية اليوم مما كان عليه من قبل.

وعلى عكس ما هو شائع، او ما يحاول نشره المتحكمون في فضاء المعلومات Cybernet-ics، فان هذا النشاط ليس محايدا سياسيا في راي الكاتب. انه نشاط يتحكم فيه المتشددون الجمهوريون في الولايات المتحدة وعلى راسهم جنجريتش الذي يناصر سياسة اللامركزية واعطاء *السلطة للناس* جهويا. ويرى الكاتب ان هذا الموقف يخفي عللا كثيرة منها ان مثل هذا النمط من التفكير يؤدي الى تحويل المجتمع الى سوق يتحول فيها البشر الى آلات مستهلكة وان المنفعة في كل ذلك لا تعود الا الى قلة قليلة. فما العمل اذا؟

يخلص الكاتب الى القول ان على الانسان ان يكون انتقائيا في تلقيه للمعلومات، ومتحكما في اجهزة التلفزيون والراديو والهاتف النقال والكومبيوتر فيغلقها في اوقات معينة ليخلو الى نفسه او الى ذويه. وان يطالب الحكومة بسن قوانين تحميه من «هجوم المعلومات» عليه دون رغبته. ويؤكد شينك ان ثمة قوانين بإمكان الحكومة سنها لمنع انتهاك حرمة الصندوق البريدي او صندوق البريد الالكتروني للاشخاص كما سنت القوانين التي تمنع انتهاك حرمات البيوت.

david shenk
DATA SMOG
Surviving the information glut

غلاف الكتاب

> الكتاب: طوفان المعلومات
> المؤلف: ديفيد شينك
> الناشر: منشورات ابلكوس

جغرافية تركيا هي قدرها السياسي

شريك صعب لأوروبا وغربة شرق ـ أوسطية

بون: من غازي شنيك

كان من بين النتائج الرئيسية التي اسفرت عنها التغييرات الجذرية التي حدثت على مسرح السياسة العالمية ابتداء من عام *1990*، بما في ذلك عودة الوحدة الالمانية وانهيار الاتحاد السوفيتي ونشوب حرب الخليج الثانية، تدعيم دور تركيا على ثلاثة محاور: كقوة اقليمية وكنموذج تنموي وبالذات لجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وكشريك لاوروبا.

والمحور الثالث هو العنوان الفرعي للكتاب الذي نشره في المانيا مدير المعهد الالماني للدراسات الشرقية (هامبورغ) والخبير الالماني بشؤون الشرق الاوسط بشكل عام وتركيا بشكل خاص البروفسور الدكتور او. دو. شتاينباخ تحت عنوان:

«تركيا في القرن العشرين.. الشريك الصعب لاوروبا».

باتباع مناهج التحليل الحديثة في العلوم السياسية يفسر شتاينباخ بروز دور تركيا على هذه المحاور بالعلاقة بين عوامل السياسة الداخلية والسياسية الخارجية مع عدم اغفال ما لعبته وتلعبه عوامل التاريخ والجغرافيا ـ كما هو الحال بشكل اكثر واقل في اي بلد آخر ـ من دور مهم في تشكيل هذه العلاقة.

واذا كانت معظم بلدان العالم تقريبا ترى في نفسها ـ بحق في كثير من الاحيان ـ حلقة وصل جغرافية مهمة بين مناطق دولية عديدة فان وضع تركيا الجغرافي هو فعلا، كما يصفه شتاينباخ، «قدر السياسة التركية». وربما كانت مدينة اسطنبول هي الرمز المناسب للوضع الجغرافي التركي، فهذه المدينة كانت في كافة العهود ابتداء من اليونانيين ومرورا بالبيزنطيين والعثمانيين نقطة التقاء بين القارتين الاوروبية والآسيوية ولا تزال تظهر على الرغم من كل التحولات الوجه المزدوج لتركيا، اي الاوروبي والآسيوي.

كما ان وضع تركيا الجغرافي ومجاورتها لعدد من البلدان في القارتين يجعلانها تتأثر بشكل او بآخر بالمشاكل والتحديات القائمة في محيطها المباشر. فتركيا «ترتبط جغرافيا واثنيا وسياسيا بمشاكل العراق وايران وارمينيا واذربيجان وقبرص واليونان وبلغاريا وروسيا وطاجيكستان وسورية والاصولية الاسلامية مما يجعل السياسة الخارجية التركية كابوسا من 360 درجة».

اما عامل التاريخ فيوليه شتاينباخ اهمية خاصة تتمثل في متابعته لأحداث التاريخ التركي ابتداء من ايام وجود الاتراك في وسط اسيا ومرورا بالامبراطورية العثمانية وما تبعها من «ثورة كمالية» علمانية ومن مراوحة بعد الحرب العالمية الثانية بين الديمقراطية وديكتاتورية العسكر وما تشهده تركيا منذ بضع سنوات من نهضة في الافكار الاسلامية. وتكمن اهمية العامل التاريخي في هذا المقام، وخاصة منذ تاسيس الجمهورية التركية الحديثة، في مساهمته في تشكيل الوعي لدى النخبة التركية التي يرى شتاينباخ انها لم تعد، بعد عودة انتشار الفكر الاسلامي في تركيا في السنوات الاخيرة، متوافقة كالسابق على خط واضح متحالف مع الغرب. وهذا التطور يوجب على الغرب ـ كما يرى شتاينباخ ـ التخلي عن النظرة التقليدية للعلاقة غير المتكافئة مع تركيا باعتبارها دولة ستستمر في التضحية بمصالحها والانتظار حتى «تفوز» بعطف الاتحاد الاوروبي، لكي يضمها اليه وينصح بدلا من ذلك بالتحول في العلاقات مع تركيا وتشكيلها من جديد على اساس واضح يعترف بالمصالح الاساسية للطرفين التركي والاوروبي.

وفي ما يتعلق بالمحور الثاني، اي النموذج التنموي لجمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية، فان تركيا تسلك في هذا المجال سلوك الحذر معتمدة على ارتباطاتها الاثنية واللغوية والدينية والتاريخية مع المنطقة اكثر من اعتمادها على القوة الراسمالية التي مازالت تنقصها وذلك في منطقة تتجاذبها اطراف اقليمية دولية كثيرة.

اما الدور الاقليمي لتركيا في منطقة الشرق الاوسط فيربطه شتاينباخ بمبدأ اتاتورك الذي كان يلح على ابعاد تركيا عن المنطقة بعد ان كانت عاملا حاسما في تطوراتها لقرون عديدة. وهذا الموقف استمر ايضا بعد الحرب العالمية الثانية نظرا لانشغال تركيا بالسعي للانضمام الى التحالف الغربي ورغبتها في ارضاء ومناصرة امريكا وهو ما دعاها للاعتراف باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية معها في عام 1952.

وفي الخمسينيات انشغلت تركيا بالمشكلة القبرصية بحيث لم يدخل الشرق الاوسط الا ببطء شديد في صلب اهتمامات السياسة الخارجية التركية. وربما كان اول مظهر واضح من مظاهر الاهتمام التركي بالمنطقة انضمامها في شهر مايو (ايار) 1976 الى ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وزيادة تعاونها الاقتصادي مع الدول العربية. وفي ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل يعتقد شتاينباخ ان محور انقرة ـ تل ابيب هو دعم للمركز السياسي الخارجي لتركيا. ومهما يكن من امر فان اي دور اقليمي لتركيا في منطقة الشرق الاوسط يعطي ـ وفقا لشتاينباخ ـ ابعادا جديدة لنشاط السياسة الخارجية التركية ولكنه يحمل في ثناياه ايضا مخاطر جديدة ليس اقلها حساسية قضية العلاقات مع اسرائيل.

الى اين تسير تركيا؟

يختتم الاستاذ او. دو. شتاينباخ دراسته القيمة حول تركيا في القرن العشرين بهذا السؤال الصعب ويجيب عليه بقوله ان تركيا تواجه معضلة حقيقية: فهي من ناحية ازدادت اهميتها الاقليمية والدولية مع نهاية الصراع بين الشرق والغرب مما اعطاها «دورا جديدا» يعتبر ورقة رابحة في يد السياسيين الاتراك. ومن ناحية اخرى فان البلاد ليس لديها حتى الآن قيادة سياسية مؤهلة لاعطاء شكل محدد وعملي لهذا الدور الجديد وهو ما يستوجب ـ حسب شتاينباخ ـ تغييرات جذرية داخلية تمكن البلاد من مواجهة تحديات الاوضاع السياسية الداخلية والاقليمية والدولية بفعالية واقتدار.

> الكتاب: تركيا في القرن العشرين.. الشريك الصعب لاوروبا
> المؤلف: او. دو. شتاينباخ
> الناشر: دار نشر لوبه

يصدر قريبا

النجوم اللامعة

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل كتاب بعنوان «النجوم اللامعة»، ضمن منشورات كاسيل بقلم المنجم باتريك مور، الذي يتحدث عن مواصفات فزيائية معينة لنجوم ترتبط بالعديد منها احداث تاريخية واساطير ميثولوجية.

وتوجد هذه النجوم بالقطب الشمالي والقطب الجنوبي. وقد خصص المؤلف لكل منها جزءا من الكتاب لوصفها، داعما ذلك بصور فوتوغرافية ملونة جذابة، ورسوم فنية، وخرائط للنظام الشمسي، وبيانات. وكل ما سلف يجعل من الكتاب مرجعا ثريا بالمعلومات للمنجمين المبتدئين ولعشاق التنجيم عموما.

السيرة الذاتية لكالديكوت

عن دار النشر «نورتن» يصدر في الشهر المقبل، كتاب بعنوان «الفورة المستيئسة» الذي يروي السيرة الذاتية للدكتورة هيلين كالديكوت.

نشأت هلين كالديكوت وتعلمت الطب باستراليا، الا ان الجيشان السياسي الذي عرفته السبعينات والثمانينات هو الذي استرعى اهتمامها الحقيقي.

وعلى اثر ذلك قدمت هيلين كالديكوت استقالتها من كلية الطب بهارفارد، وساهمت في تاسيس هيئة الاطباء من اجل المسؤولية الاجتماعية (PSR) وحركة النساء من اجل نزع السلاح النووي (WAND). وعلى مدى السنوات العشر منذ ذلك التاريخ نجحت هيلين كالديكوت في ايصال الرسالة الى زعماء العالم والى الاعلام والى الآلاف من الجماهير التي استجابت الى صيحتها بحماس.

الا ان كالديكوت سرعان ما ادركت ان النجاح لا ياتي بدون ثمن، وتبينت الاثر السلبي الذي وقع على اسرتها من جراء عملها السياسي، وكذلك على عملها وصحتها. الكتاب يرسم صورة شخصية لامرأة نادرة ما تزال تقوم بمجهودات كبيرة في خدمة الناس، وانقاذ العالم من شروره، وتخفيف مآسيه.

كتب جديدة

التفاوض.. مفهوما وثقافة

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر كتاب جديد بعنوان «أصول التفاوض» للدكتور نادر أبو شيخة عميد ومحاضر في كلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة فيلادلفيا / الأردن، وقد استهل الدكتور أبو شيخة مقدمة الكتاب بقوله: كثيرة هي المواقف التفاوضية التي يصل فيها المرء إلى طريق مسدود بعد أن يكون قد أنفق كثيراً من الجهد والوقت في سبيل الوصول إلى اتفاق أو الوصول إلى نعم. ويضيف: فمرؤوس يضع مقترحاً على رئيسه لتخفيض تكاليف الإنتاج في المؤسسة فإذا بالرئيس يرفض هذا المقترح لعدم جدواه، وزوج يتجادل مع زوجته حول أفضل الطرق للتعامل مع الأبناء، ومشتر يحاول شراء سلعة معمرة بالتقسيط المريح فيقابل ببائع متشدد يقول له: «إن هذه سياسة الشركة»، وهكذا نحن نعيش في تفاوض مستمر.

الكتاب يشتمل على عشرة فصول يبتدئ الفصل الاول بالمفاوضات كمفهوم وخصائص، والفصل الثاني يتجه إلى الشخصية والثقافة والسلوك التفاوضي، والثالث يركز على مبادئ التفاوض، أما الفصل الرابع فهو يجيء لدراسة مناهج التفاوض والدافعية، والخامس يعالج أهمية استخدام الفريق التفاوضي وحدود استخدامه وتكوينه وحجمه، والفصل السادس يتناول مهارات حل الصراع، والسابع يقدم شرحاً للإعداد للمفاوضات من ناحية الأهداف والخطوات، والثامن يتناول استراتيجيات التفاوض وتكتيكاته، ومن ثم يبرز الفصل التاسع التكتيكات المضادة، أما الفصل العاشر فيتناول مفاوضات الرهائن كمبادئ واستراتيجيات.

محاضرات ومعلومات تنشر للمرة الأولى

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية سبعة أعداد جديدة من سلسلة محاضرات الامارات التي تتضمن محاضرات نظمت في إطار أنشطة المركز المختلفة.

وأصدرت كل مجموعة في كتاب مستقل، وتميزت بالتنوع ومعالجة موضوعات مهمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقضايا التي تهم المنطقة.

وتضمنت السلسلة محاضرة الدكتور محمد مصلح الاستاذ بكلية سي دبليو بوست بجامعة لونغ آيلاند بنيويورك، وهي بعنوان «مسيرة السلام وطموحات إسرائيل بالخليج» وتنقسم الى قسمين، الاول يتحدث فيه عن مسيرة السلام مركزا على المحور الاسرائيلي ـ اللبناني ـ السوري والمعايير التي تتحكم بهذا المحور، ووجهة نظر اسرائيل تجاه نشاط «حزب الله» وإيران ونظرة الليكود بالذات للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

أما القسم الثاني فيتناول «إسرائيل والخليج» حيث يرصد المحاضر تفكير اسرائيل تجاه الخليج.

كتاب عن الإدعاء العام والمحاكم الجنائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن الادارة العامة للبحوث بمعهد الادارة العامة بالرياض كتاب بعنوان «الادعاء العام والمحاكم الجنائية في المملكة العربية السعودية» من تاليف الدكتور عماد عبد الحميد النجار، الاستاذ السابق بالمعهد، الذي اشار الى ان الهدف من تاليفه لهذا الكتاب هو ما لاحظه من نقص في المؤلفات التي تعالج هذا الموضوع بكيفية مباشرة وانه ليس ثمة مؤلفات معمقة في موضوعي *الادعاء العام* والمحاكم الجنائية وتفصيل ما يدور فيها وما يجب ان يدور من حيث اطرافها او قاضيها.

وقد تطرق المؤلف الى فكرة الادعاء العام في السعودية ونظمه المختلفة ومبادئ الادعاء العام وطبيعته. كما تناول الخصومات الجنائية ودور المدعي العام فيها، وانظمة القضاء الجنائي في السعودية واجراءات المحاكم الجنائية واصدار الحكم الجنائي واجراءات الطعن في الاحكام الجنائية. وخرج بعدة توصيات حول ايجاد نظام جنائي في المواد الجنائية وتنظيم الطعن في الاحكام. ويقع الكتاب في 484 صفحة من القطع المتوسط وتمت طباعته بمطابع معهد الادارة في الرياض.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: سنة 501 الغزو مستمر
المؤلف: نعوم تشومسكي
الناشر: دار المدى
هذا الكتاب منظومة من المعلومات عن دور الولايات المتحدة في العالم.

الكتاب: صورة المثقف
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
يتفحص ادوارد سعيد في هذا الكتاب الدور المتغير للمثقف في عالم اليوم.

الكتاب: الموساد في العراق ودول الجوار
المؤلف: شلومو نكريمون
الناشر: دار الجليل
في هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن العلاقات الاسرائيلية الكردية.

الكتب الانكليزية

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

The Last Governor
Johathan Dimblbey
Little Brown
يتطرق الكتاب الى آخر حاكم بريطاني في هونغ كونغ كريس بلتن

The Bible Code
Michael Drosnin
Weidenfeld
كتاب يدعي مؤلفه ان الانجيل مليء بالرموز التي لها علاقة بما يحدث في المستقبل

Dogbert's Management Handbook
Scott Adams Boxtree
دليل الاعمال في راي الكاريكاتوري دوجبرت

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي فك لغز نظرية خط الطول

الكتب الفرنسية

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel,
Mathieu Ricard Nil
نقاش فلسفي بين المؤلف وابيه

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby Laffont
رئيس تحرير مجلة «إيل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Les cendres d'Angela:
une enfance irlandaise
Frank McCourt Belfond
كتاب يروي طفولة ايرلندية تعيسة

TF1, un pouvoir
Pierre Pean, Christopher Nick Fayard
كتاب يتحدث عن قناة التلزيون الفرنسية تي إف ام وسلطتها

Zita: Imperatrice courage
Jean Sevilla
Perrin
يرسم الكتاب حياة زيتا امبراطورة الشجاعة

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة اليموريك

Into Thin Air
Jon Krakauer Villard
الصحافي جون كراكور يروي قصة تسلقه جبل إيفريست

The Perfect Storm
Sebastian Junger Norton
قصة صيادين من جلوستر مع عاصفة عام ١٩٩١

The Bible Code
Michael Drosnin
Simon & Schuster
صحافي يدعي ان الانجيل يتضمن دلائل على احداث تحصل في المستقبل

Midnight In The Garden Of Good And Evil
John Berendt
Random House
يروي الكتاب الظروف الغامضة التي ادت الى وفاة شاب بسافانا

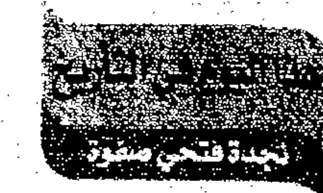
الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر.

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي.

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
للكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.



إعداد فتحي صفوة

21 ايلول (سبتمبر)

السياسي الفرنسي بول رينو

في مثل هذا اليوم قبل 31 سنة، اي في 21 ايلول (سبتمبر) سنة 1966، توفي في باريس السياسي المحافظ ورجل الدولة الفرنسي بول رينو الذي حاول، بصفته رئيسا للوزراء في حزيران (يونية) سنة 1940، ان ينقذ فرنسة من الاحتلال الالماني خلال الحرب العالمية الثانية، وينظم المقاومة ومتابعة القتال، ولكنه لم ينجح في محاولته.

ولد بول رينو في مدينة «بارسيلونيت» بفرنسة، في 15 تشرين الاول (اكتوبر) 1878، ودرس القانون، وأدى خدمته العسكرية خلال الحرب العالمية الاولى، ثم انتخب نائبا في مجلس النواب الفرنسي عن منطقته اولا، ثم عن احدى دوائر باريس الانتخابية (اعتبارا من العام 1928)، وشغل، بين عامي 1930 و1932، عدة وزارات منها المالية، والمستعمرات، والعدل، وبعد ذلك لم يتول اي منصب رسمي حتى سنة 1938، ولعله كان يدافع بمفرده عن فكرة مقاومة المانيا النازية، والاستعداد لحرب الدبابات والطائرات، حسب اقتراح الكولونيل (الجنرال في ما بعد) شارل ديغول.

عين رينو في نيسان (ابريل) عام 1938 وزيرا للدفاع، واحتج على سياسة الملاينة التي اتبعتها بريطانية وفرنسة ازاء المانيا، واستقال من «التحالف الديمقراطي» حينما قدم رئيسه التهنئة لهتلر بعد مؤتمر ميونيخ الذي اتاح لالمانيا احتلال اقسام كبيرة من تشيكوسلوفاكيا. وشغل رينو منصب وزير المالية من تشرين الثاني (نوفمبر) 1938 حتى آذار (مارس) 1940، وخفض قيمة الفرنك الفرنسي لتمكين فرنسة من دفع نفقات تحسين وسائل الدفاع الحربية ولما نشبت الحرب العالمية الثانية تولى رينو رئاسة الوزراء في آذار (مارس) 1940، فعين ديغول وكيلا لوزارة الدفاع. وبينما كانت فرنسة تنهار تحت الهجوم الالماني، حض رينو على المقاومة والتمسك بالتحالف مع بريطانية. ولكن «الماريشال بيتان» - احد ابطال الحرب العالمية الاولى - وكان رينو قد عينه نائبا لرئيس الوزراء تعزيزا لوزارته - فضل مع وزراء آخرين عقد هدنة مع المانيا. ولما كان رينو غير مستعد لأن يكون طرفا في اية هدنة مع المانيا، فقد رفض ذلك، وانتقل مع حكومته الى «بوردو» بغية كسب الوقت ومتابعة القتال. وفي 14 حزيران (يونية) 1940 دخل الالمان باريس، واستقال رينو بعد يومين، وتألفت حكومة جديدة برئاسة «بيتان» الذي طلب الصلح في اليوم نفسه. وفي 25 حزيران (يونية) وقعت الهدنة بين فرنسة والمانيا، وبعد مدة قصيرة اعتقل رينو بأمر من «بيتان» وبقي محتجزا حتى نهاية الحرب.

ولما تم تحرير فرنسة اصبح رينو عضوا في مجلس النواب في سنة 1946 واحتفظ بعضويته حتى سنة 1962، واشترك خلال هذه السنوات في حكومتين (1948 و1950) وترأس اللجنة الاستشارية لصياغة الدستور الجديد للجمهورية الفرنسية الخامسة، ومع ذلك فقد شجب رينو موقف ديغول في سنة 1962 واتهمه بالتحايل على ذلك الدستور بتدشين نظام رئاسي ينتخب رئيس الجمهورية بموجبه بالاقتراع المباشر.

توفي بول رينو في باريس في 21 ايلول (سبتمبر) 1966 عن 88 عاما.

وضع رينو عدة مؤلفات، اهمها: «فرنسة انقذت اوربا» (1949) (وقد اعيد نشره في سنة 1951 منقحا بعنوان: «في قلب المعركة: 1930 - 1945»)، وكتاب «مذكرات» نشر سنة 1960 - 1963 في جزءين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
19 ق. م. فرجيل كبير شعراء الرومان وصاحب الالياذة
622 الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل قباء
836 وفاة ابي العتاهية
1832 وفاة السير والتر سكوت
1860 الفيلسوف الالماني شوبنهور
1911 وفاة عرابي باشا
1964 استقلال مالطة وصلاتها التاريخية بالعرب

من قادش الاسبانية الى «سوق الحميدية» بدمشق و«ساحة الفنا» بمراكش

بشر ومدن في الخيال

رحلات

حسونة المصباحي

ذاهبا الى اصيلة وعائدا منها، امضيت في المرة الاولى كما في المرة الثانية ليلة في فندق صغير في قلب الجزء العتيق من مدينة قادش الاسبانية. اهتديت الى الفندق دون اي دليل. كنت قد وصلت الى قادش قادما اليها من ميونيخ في الساعة الثامنة والنصف ليلا.

وبسبب تعب الرحلة الطويلة، وثقل الحقيبة، وعدم معرفتي الدقيقة بالمدينة، فانني لم اتردد في الدخول الى اول فندق صادفني. حالما اجتزت عتبة الباب شعرت بالابتهاج والانشراح ذلك ان الفندق بدا لي شبيها الى حد كبير ببيت عربي قديم في فاس او مراكش او القيروان. كانت الجدران مزخرفة بالمرمر الازرق. في الاركان، وعلى جنبات المدارج مزهريات جميلة تبهج القلب وتؤنس الروح. وثمة برودة منعشة تنسي الوافد في الحين الحر الخانق الذي يكتم الانفاس في الخارج. وقد ازداد ابتهاجي لما اعلمني صاحب الفندق وهو عجوز مرح، قصير القامة، بان هناك غرفة لا تزال شاغرة.

تذكريات فندقية

من عادتي ان انام نوما سيئا في الفنادق حتى ولو كانت من الدرجة الاولى غير اني امضيت ليلة هادئة في ذلك الفندق الصغير لم ينغص نومي خلالها لا زعيق سيارات، ولا اصوات سكارى، كما هو الحال في اغلب مدن الجنوب. وفي الصباح حين استيقظت كانت الغرفة الزرقاء تسبح في النور الفضي القائم في زبد المحيط الذي كان يعزف الحانه الصيفية العذبة على مسافة قريبة من هناك. في العودة كان الامر على الصورة ذاتها. وعندما غادرت الفندق الصغير فجرا، وركبت تاكسي باتجاه المطار، لفني حزن عميق حتى لكاني اغادر بيتنا في القيروان. بيتنا الذي لم يعد بيتنا بعد وفاة امي. ثم وانا اشرب عصير برتقال في انتظار اقلاع الطائرة. قدح ذلك الفندق الصغير في ذاكرتي صورة لفنادق اخرى اقمت فيها خلال ترحالي عبر المدن. وظلت هذه الصور تتابع في ذهني بهدوء وبطء الى ان حطت الطائرة في مطار ميونيخ.

اول رحلة لي خارج تونس كانت في صيف 1973. وقتها كنت لا ازال طالبا، غير ان لهفتي لزيارة مدن احببتها من خلال الكتب مثل دمشق وبيروت وبغداد جعلتني اترك كل شيء وامضي الى طرابلس في سيارة اجرة بصحبة عمال بائسين كانوا ذاهبين الى هناك بحثا عن لقمة العيش. صدمتني ضوضاء ثورة القذافي «الخضراء» فسارعت بمغادرة طرابلس متجها الى دمشق وذلك بعد ان مدني ابن خالتي بمساعدة مالية لا بأس بها. ولأني اركب الطائرة للمرة الاولى، رحت اتقيأ الى ان احسست بامعائي تضطرب في فمي. جاري في الطائرة شاب فلسطيني وسيم كان في زيارة لاخيه الاكبر الذي يعمل مهندسا زراعيا في ليبيا. طوال الرحلة التي استغرقت ثلاث ساعات (اما بالنسبة لي انا فقد استغرقت وقتا يقارب السنوات التي عشتها حتى تلك الحين)، ظل هذا الشاب يساعدني، ويخفف عني وطأة العذاب الذي كنت اعانيه دون ان يبدي اي تقزز او امتعاض. وعندما وصلنا الى مطار دمشق حرص على البقاء معي الى ان اكملت جميع الاجراءات. بعدها قال لي: «اسمع يا صديقي التونسي... اعرف فندقا شعبيا يتناسب وجيوبنا. فهل تذهب معي؟» طبعا وافقت دونما تردد.

مشكلة اخلاقية

يقع هذا الفندق بمواجهة سوق «الحميدية». صاحبه كهل دمشقي بشارب على شاكلة شوارب الباشوات الاتراك. استقبلنا استقبالا جافا وهو يكر حبات سبحته. حالما دخلت الغرفة الصغيرة غرقت في النوم ولم استيقظ الا صبيحة اليوم التالي. كان الشاب الفلسطيني في انتظاري في البهو. بصحبته قمت بجولة طويلة في شوارع دمشق واسواقها ومكتباتها ولم اعد الى الفندق الا في الساعة الواحدة ظهرا. كان الحر جهنميا ذلك اليوم وكان العرق يتصبب مني بغزارة. نزعت ثيابي. وبالشورت خرجت لاغتسل في الحنفية التي تقع في البهو. وعندما رآني صاحب الفندق صاح بي:

- الا تستحي؟!

- ومم تريدني ان استحي؟! قلت له والدهشة تكاد تقعد لساني

- كيف تجرؤ على الخروج هكذا امام الناس؟! قال وعيناه مثبتتان على اسفلي،

نظرت بدوري الى اسفلي فلم اعاين اي عيب يمكن ان يستأهل مثل ذلك التأنيب. ظللت احملق فيه مثلما يحملق مسافر ضال في دروب لا يعرف ايها اسلم. وربما ظن هو ذلك عنادا مني، فصاح وعيناه تكادان تقفزان من محجريهما:

- اسمع.. عد الى غرفتك والبس بنطلونك ولا تخرج بالشورت مرة اخرى ابدا.. ابدا.. افهمت؟.

- آ... ، قلت. نعم آ.. فقط ذلك اني ما كنت احسب انا القادم من دولة بورقيبة اللائكية ان الشورت يمكن ان يسبب مشكلة اخلاقية في عاصمة الثورة العربية!! بعدها اصبح صاحب الفندق يعاملني بعنف واحتقار لا مثيل لهما. وكان يفتعل اكثر من مرة في اليوم الواحد اسبابا لاثارة معركة معي.

- اسمع ايها التونسي... اغلق الباب بهدوء والا فابحث لك عن فندق آخر يناسب نزواتك.

ولأن شعري كان طويلا الى حد ما فانه كان يصيح بي من حين الى حين:

- انت ايها التونسي.. هل الرجال يطيلون شعورهم مثل النساء في بلادكم؟!

امضيت اسبوعين هناك. ولما غادرت، شيعني صاحب الفندق بنظرة حاقدة لا تزال مغروسة في ظهري الى حد هذه الساعة.

فندق وفندق

زرت المغرب اول مرة مطلع صيف 1981. وصلت الى الرباط قادما اليها من مدريد وليس معي غير مائة فرنك فرنسي. سكنت فندقا حقيرا اسمه «فندق برلين». واظن انه لا يزال موجودا حتى هذه الساعة. في المدخل صفعتني روائح عطنة سببت لي دوارا.

قالت لي السيدة الاربعينية التي تدير الفندق وهي تسلمني المفتاح:

- نحن المغاربة نحب التوانسة كثيرا لذا اعطيتك افضل غرفة في فندقنا»

ما ان فتحت الباب حتى شعرت بامعائي تقفز الى فمي. فقد كانت الشراشف كالحة اللون. على الارضية بقع من الدم وعلى الجدران آثار حشرات مقتولة. فكرت في العودة الى الشارع للبحث عن فندق آخر حتى ولو ادى بي ذلك الى بيع آلة التسجيل الصغيرة التي كانت معي غير ان لطف السيدة جعلني عاجزا عن التراجع خطوة واحدة الى الوراء. طول النهار، تحت الشمس الحارقة، رحت اسير واسير على غير هدى. وعندما داهمني الرغبة في النوم، كنت اضع راسي تحت حنفية حتى ابعدها عني. في المساء جلست في مقهى امام «ابي رقراق» وغفوت امام كاس شاي حتى العاشرة ليلا. بعدها عدت الى الطواف ولم ارجع الى الفندق الا في الساعة الثالثة صباحا. وطبعا لم انم. فتحت النافذة المطلة على الشارع. وظللت ساهرا حتى طلوع النهار.

في اليوم التالي كان علي ان اتدبر امري، فقد بدأ المبلغ الضئيل الذي كان معي ينضب لذا اصبح محتما علي ايجاد حل لتلك الورطة التي وضعت فيها نفسي. وبينما كنت اسير والحيرة تنهشني، رأيت ملحقا اعلانيا يعلن عن بداية مهرجان الفنون الشعبية في «قصر البديع» بمراكش، مبرزا بالخط الكبير اسم مديره المسرحي الطيب الصديقي. وعندئذ تذكرت ان الصديق المسرحي التونسي، رجاء فرحات، قال لي قبل سفري: «اذا احتجت لشيء وانت في المغرب فاتصل بالطيب الصديقي».

فجر اليوم التالي تركت حقيبتي في فندق «برلين» وركبت حافلة عجوزا وضعتني في مراكش وشمس قيلولة حزيران واقفة على نيلها كما يقول التونسيون. ذهبت الى «قصر البديع» فاعلمني شاب انيق كان هناك بان الطيب الصديقي موجود في فندق كذا (نسيت الآن اسم الفندق). وبينما كنت ابتعد صاح بي:

- انتظر .. سآخذك معي في السيارة.

كان الفندق بعيدا عن وسط المدينة. وجدت الطيب الصديقي جالسا على حافة المسبح محاطا بحسناوات مغربيات وفرنسيات. اقتربت منه وغصة الحياء تكاد تحبس انفاسي. اخبرته انني صحفي وانني صديق لرجاء فرحات، فرحب بي بحرارة بالغة. ثم سألني:

- كم ستبقى هنا؟

- ثلاثة ايام.. قلت

حسنا! .. قال، ثم رافقني الى الاستقبال ليعلم ادارة الفندق بانني ضيف عليه لمدة ثلاثة ايام.

آ.. كم كانت بديعة تلك الايام الثلاثة! لقد عوملت مثل امير. وكان الندلاء يلبون جميع مطالبي بلا ادنى تردد. في الليل كنت اذهب الى ساحة «جامع الفنا» او الى «القصر البديع» لحضور حفلات المهرجان ولا اعود الا في ساعة متأخرة. وبسبب الحرارة كنت اترك غرفتي واظل ممددا على حافة المسبح حتى طلوع الفجر، وعندما عدت الى الرباط كان من العسير علي ان اذهب الى فندق «برلين» لتسلم حقيبتي!

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

غريبة دون آثام

بذا قضت الأوطان ما بين أهلها
مصائبنا عند الولاة فوائد

ساحرة حتى الثمالة وجارحة الى العظم قصائد الشاعرة الكويتية سعدية مفرح التي اصدرت لها الهيئة العامة للكتاب في القاهرة طبعة جديدة من ديوانها «كتاب الآثام».

ومع أن سعدية لا تكتب القصيدة الفراهيدية، وتحرص ان تظل من ارباب شعر التفعيلة الذين يميلون الى الحر والمنطلق فانها ضمنت قصيدة إثم الكلام التي مرولت فيها بين ثلاثة اشكال فنية مقطوعة عمودية حضر فيها الهم السياسي اكثر من غيرها من القصائد، وحضرت غربة الشاعرة مكثفة في فضائها العربي والمحلي:

فلي أمة تزهو بعشرين دولة
ولي دولة تزهو واني لواحد

ان جرح الوطن الذي يصنع الشخصية المغتربة يظهر جليا في ديوان سعدية مفرح الذي تبدأه بقصيدة «إثم البلاد»، فهو الجرح المسيطر والمهيمن على مناخ المجموعة بكاملها، فأمام ذلك الجرح الكبير تصبح جميع الجراح ثانوية، وتعيد جميع الاشياء والمؤثرات الشاعرة الى حقيقة تدركها منذ قصيدة الديوان الاولى:

... لكنها ايقنت ان لا خلاص بغيري
وايقنت ان لا سبيل اليها
سوى ان اكون اليها السبيل

وما بين وطن ينأى كلما تجذر في الفؤاد، وحلم يراود المخيلة، ويطير، تظل سعدية مفرح تشاغل النوارس، وتحنو على الشجر المبتلى وتخبئ اسرارها في اصداف البحر بانتظار ان يورق الحلم، ويستعيد النخيل ألقه، وتصبح السياسات اقل خدشا للمشاعر، والاوطان اكثر حنانا في التعامل مع من سقاها بدم القلب حين انكرها الآخرون.

****

تحت ظلال الذكريات

ان شئت ان ترحل في التاريخ العربي الحديث دون حقائب، ودون منغصات من الوزن الثقيل، فعليك بكتاب زميلنا الكبير فؤاد مطر الذي صدر قبل ايام بعنوان «تحت ظلال الذكريات» فالكتاب كما يعرف مؤلفه به «تأملات في تجارب الحكم والسياسة، والديبلوماسية، والاستشهاد.. وتوريث الزعامة».

ومع ان كل واحدة من هذه القضايا تحتاج الى مجلد مستقل، وتوريث الزعامة وحده الى موسوعة شاملة، فان فؤاد مطر بما عرف عنه من احاطة، واسلوب سلس، استطاع ان يغطي معظمها، وان ينقل القارئ من ايام بورقيبة والملك فاروق وجميلة بوحيرد الى ايام الياس الهراوي والصادق المهدي وحسني مبارك.

وقد قدم لهذا الكتاب المليء بالمعلومات القيمة، و«الحواديت» السياسية المعاصرة، زميلنا عبد الرحمن الراشد، فاثنى كما يفترض بكل من يقدم على انتقائية فؤاد مطر ومصداقيته، وطبعا لن تنقص متعة القارئ حتى لو شكك بواحدة من هاتين الصفتين، ففي عصر العواصف السياسية يندر ان يتفق الناس على شيء، وصعب ان يجمعوا على حب كاتب تشبث بقلمه خلال نصف قرن من الزمان في احوال وحقب كانت تناقضاتها اقوى من ان تزول بسرعة، واوضح من ان تستتر او تخفى.

واذا كان ثمة من مأخذ على زميلنا الكبير صاحب الكتاب «تحت ظلال الذكريات» فهو الاكتفاء بالعقلية الكشكولية، ورمي المقالات كيفما اتفق تحت العناوين الرئيسية التي حددها لفصول كتابه، فبعض المقالات وخصوصا في الجزء الاول لا تجمع بينها فكرة واحدة ولا يمكن ان تندرج تحت عنوان عريض الا اذا اتفقنا على ان كلمة «تأملات» تصلح فصلا في كتاب سياسي.

وكما يتوقع القارئ الحصيف، فان فصل توريث الزعامة هو الاكثر اثارة في الكتاب كله. ولان حكاية الزعامة وتوريثها من المسائل العويصة في العالم العربي استعان فؤاد مطر بتجارب آل باباندريو، وآل كيندي، وآل بوتو، ثم اقحم في خطوة غير مفهومة ثاتشر في الموضوع مع انها لم تحدث، ولم تورث بمفهوم الاب والجد.

وليس كتاب فؤاد مطر للقارئ المسيس فحسب، فاسلوب الكاتب الرشيق، ونوادره التي لا تنقطع، تجعل الدخول الى عالم الكتاب سهلا حتى من قبل اولئك الذين تصيبهم السياسة بغم وهم مقيمين، وخصوصا حين تكون عربية.

في التصفيات الآسيوية الحاسمة للمجموعة الأولى لكأس العالم 98

منافسة سعودية إيرانية كويتية على الصدارة

الرياض: من مساعد العصيمي:

كان جهدا طيبا لافراد المنتخب الكروي السعودي الاول وهم يقفون ببسالة امام 120 الف ايراني في ملعب الاستقلال في العاصمة طهران ليلاعبوا منتخبهم القوي، ومن ثم يخرجوا نقطة ثمينة كانت تعبيرا حقا ان كليهما (السعودية وايران) استحق ذلك عن جدارة. التعادل بهدف لمثلة اعطى المنتخب السعودي افضلية الارض حينما يقابل ايران في الرابع والعشرين من اكتوبر المقبل وقبل ذلك في مشواره التنافسي امام الصين وقطر وبعد ان فرغ من لقاء الكويت بفوز مستحق (1/2) ليكون اكثر تصميما حينما يبدأ بالمواجهات نفسها في الدور الثاني.

السمة الابرز في لقاء السعودية بايران اول من امس كان خاصا بحالة من التوازن في الاداء من كليهما والاجادة المطلقة بتنفيذ المهام الهجومية. ويبدو ان براعة حارس المرمى السعودي محمد الدعيع والتسرع الذي كان سمة مهاجمي السعودية قبالة مرمى ايران هما ما اقفلا باب التسجيل على هدف لكل منهما.

والقراءة الفنية تظهر ان العطاء الفني كان في افضل حالاته رغم سيل الهجوم الايراني المتواصل الذي اعتمد بتكثيف على العملاق علي دائي وفق تناقل مرتفع للكرة عادة ما يكون راس دائي محطته قبل الاخيرة.

وحقيقة فقد لجاد مدرب السعودية (البرتغالي) نيلوفينجادا التعامل مع هذه المباراة حينما دفع بالمدافع المخضرم احمد جميل لينضم الى ثنائي قلب الدفاع محمد الخليوي وعبد الله سليمان وشكل تنفيذهم الدفاعي وفق دفاع المنطقة فتنقل علي اصغر روستا وعلي دائي بين احضان تلك الثلاثي دون فرض رقابة خاصة، ولتقوية ذلك كان مقاتل خط الوسط خميس العويسران معنيا بالمواجهة الدفاعية الاولى التي تنطلق عادة لمقابلة اقتحامات الماهر جدا في الصفوف الايرانية كريم باقري، وقسم الظهيران خالد التيماوي وحسين عبد الغني جهودهما بين العمل الدفاعي والمساندة الهجومية، ليكون خالد مسعد صاحب مهمة صناعة اللعب الهجومي وليكرر تمريراته لسامي الجابر وفهد المهلل قبل ان يتم استبدالهما في الشوط الثاني بعبيد الدوسري وعبد العزيز الدوسري، لا سيما وانهما قد اجهدا كثيرا خاصة الجابر الذي لاقى العنايا اقتربت كثيرا من المخاشنة من مدافعي ايران، وظل ابراهيم سويد صاحب المهام الكثيرة وتالق ببراعة خلال اللقاء.

ومن ذلك التشكيل بدأ واضحا ان فينجادا قد قسم ادوار لاعبيه بعناية فائقة مانعا الاحتفاظ بالكرة وسط الميدان ومعطيا ثنائي الهجوم تقدير المهمات التي يقودونها اما باستخدام النزالات الثنائية التي



صراع على الكرة بين المدافع السعودي حسين عبد الغني (يسار) واللاعب الايراني مهدي مهداوي في تصفيات آسيا الحاسمة والتي انتهت بالتعادل 1/1 (أ.ب)

اجاد السويد والجابر استخدامها في مرات متعددة.

وفي الجانب الايراني كان الظهير الايمن مهدي مهداوي منطلقا رئيسيا للالعاب الهجومية وكون مع باقري اساسيات صناعة اللعب الهجومي وسط مساندة من علي رضا منصوريان واستيلي ليكون المهاجمان علي دائي وعلي اصغر روستا دائمي التواجد قبالة المرمى السعودي وبانتظار تمريرات ثلاثي الوسط. وفيما يخص المدافع قاسم بور فقد قام بدور «المساك» لاخطر مهاجمي السعودية سامي الجابر واوقعه ارضا في مرات كثيرة ليكون محمد بيروني وحميد مهرزاد مسؤولين عن تنظيف المنطقة اولا باول.

الحال اللياقية لكليهما كانت في احسن تحضيرها وجاهد اللاعبون بقوة حتى الدقيقة الاخيرة، وفيما يخص استخدام ورقة البدلاء فيبدو ان ظروف المباراة هي التي حددت ذلك، فالاندفاع الايراني لتعديل النتيجة مطلع الشوط الثاني فرض دخول رضا شاه وفرهاد مجيدي لتعزيز خط الهجوم.

قائمة السعودية وايران افتقدت في هذه المواجهة الكروية عنصرين مؤثرين جدا على ادائهما فكان قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان الذي يعنى بمهام صانع الالعاب الهجومية ومنفذ الركلات الحرة التي تشكل خطرا على مرمى المنافسين في قائمة البدلاء ومنعته الاصابة التي تعرض لها في لقاء الكويت السابق من المشاركة. ايضا كان التأثر الايراني مشابها في ثقله لا سيما وان الماهر خدادي عزيز (افضل لاعب اسيوي عام 1996) قد ترك فراغا في الهجوم الايراني ومنعته البطاقة الصفراء التي تلقاها في لقاء الصين السابق من المشاركة لا سيما وان لديه واحدة اخرى من التصفيات الاولية. القائمة السعودية عنيت ايضا بغياب احد عناصر التشكيل الرئيسي بسبب الاصابة التي منعت الظهير الايمن محمد سليه من المشاركة.

وجاء عطاء التحكيم خلال المواجهة ضعيفا ومترددا في كثير من قراراته وهو الذي قاده الياباني اوكادا ولم يكن بحال مشابهة لمساعديه اليابانيين اللذين كانا حاضري الفعالية واتسمت قراراتهما المساعدة بكثير من التقدير. اوكادا كاد ان يتسبب بكارثة ضحيتها المنتخب السعودي حينما اشار عند الدقيقة 31 ركلة جزاء ايرانية هي في فعلها ظهرت لا سيما وان السعودي سليمان قد عرقل علي داني من الخلف، لكن قبل وقوع هذا الحدث كانت راية مساعد الحكم تخفق عاليا تشير الى ان دائي كان متسللا قبل وقوع مداخلة سليمان الا ان اوكادا تجاهل توسلات مدافعي السعودية والاحتجاجات الصارخة من جهازيهما الفني والاداري وحتى البدلاء الذين كانوا يطالبونه فقط بمحادثة رجل الخط، الا ان كبرياء اوكادا منعه من ذلك واصر على تنفيذ الركلة التي اثار سخط احتسابها المجامل لزئير الجماهير الايرانية (120 الف) حقيقة حامي العرين السعودي وطار لكرة نفذها دائي كالنمر ليبعدها بيده اليمنى الى الركنية. وحقيقة ان ارتقاء قوة المنافسة في المحافل الاسيوية التي ما برحت كرتها تتقدم بخطوات واسعة تحتاج فعلا الى اداء تحكيمي يواكبها لا سيما وان الاسيويين قد سئموا ان يظل التحكيم لديهم قضية في كل التجمعات والمنافسات وسط البرود الذي ينحرج ازاءه الاتحاد الاسيوي لكرة القدم تجاه هذه القضية.

بعد عطاء جولتين من التصفيات الاسيوية الحاسمة بالمجموعة الاولى، دانت صدارة المجموعة لمنتخبي السعودية وايران برصيد 4 نقاط لكل منهما (ويظهر التفضيل الايراني بفارق هدف عن نظيره السعودي) السعودية فازت على الكويت 1/2 في الرياض وعادلت ايران في طهران 1/1 والاخيرة كانت قد فازت على الصين 2/4 على ارض الاخيرة، الكويت بدات خطاها التنافسية الجادة حينما حققت فوزا مستحقا في الجولة الثانية خارج ارضها على قطر بنتيجة (2/صفر) لتحصل على ثلاث نقاط ثمينة من مواجهتين وتضعها في عداد المنافسة مع ايران والسعودية، وفق تفضيل تملكه خص انها لعبت مباراتيها خارج ارضها.

الجماهير الكويتية سهرت حتى الصباح بعد الفوز على منتخب قطر

الكويت: من صلاح رشدي
الدوحة: من صالح الاشقر

أعربت الجماهير الكويتية عن سعادتها بفوز منتخب الكويت على قطر 2/صفر في الجولة الثانية لتصفيات آسيا النهائية من اجل الوصول الى مونديال فرنسا المقبل 1998.

وزحفت نحو مطار الكويت لاستقبال المنتخب الذي وصل بعد منتصف الليل واستمرت الافراح حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي. وصرح رئيس اتحاد الكرة الكويتي ورئيس الوفد الشيخ احمد الفهد بأن منتخب الكويت استحق الفوز وان اللاعبين كانوا عند المسؤولية، واضاف: انني كنت متفائلا قبل المباراة واننا استفدنا الكثير من الخسارة أمام السعودية ولكن ما زال امامنا الكثير من العمل والجهد لتخطي الجولات المقبلة. وان الوقت ما زال مبكرا للحديث عن متصدري المجموعة وهدفنا تحقيق الفوز بكل المباريات التي ستجري على ملعبنا واننا نتمنى من الجماهير زيادة الاقبال وتشجيع اللاعبين لتحقيق طموحات الكرة الكويتية والشارع الرياضي الكويتي للتأهل الى المونديال، واشار الشيخ احمد الفهد الى ان المعسكر الذي أقيم في البحرين أعاد الروح والثقة للاعبين وأنساهم خسارة السعودية فقدموا مباراة جيدة وكان من الممكن زيادة عدد الأهداف لولا بسالة حارس مرمى قطر يونس احمد، واختتم حديثه بأن المسؤولية تضاعفت الآن وان منتخب الكويت دخل دائرة الصراع على صدارة المجموعة والتأهل الى النهائيات وان المطلوب تضافر الجهود وتكاتف الجميع والوقوف خلف المنتخب حتى يحقق الآمال والطموحات.

اما نائب رئيس الاتحاد الشيخ احمد اليوسف فقد أشاد بما حققه منتخب الكويت من اداء مميز وسيطرة تامة على المباراة والتتويج بالفوز، واضاف انه كان واثقا من الفوز وتعويض الخسارة التي لحقت بالفريق في الرياض، وأوضح اليوسف بأن المهم الآن التركيز على اللقاء المقبل مع المنتخب الايراني «لأنه في رأيي مفترق الطرق وان فوز الكويت مطلب ضروري لتخطي عقبة ايران القوية». ووعد الشيخ احمد اليوسف باعطاء اللاعبين مكافآت جيدة في حالة فوزهم على ايران.

اما مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا فقد أعرب عن سعادته بفوز الكويت على قطر وان اللاعبين كلهم كانوا نجوما وطبقوا ما طلب منهم وان المشوار ما زال طويلا والجولة المقبلة مهمة جدا لمنتخب الكويت لاثبات وجوده والمنافسة على مقاعد آسيا في المونديال.

وكان للمنتخب الكويتي قد فاز على نظيره القطري بهدفين مقابل لا شيء في مباراة الذهاب التي جرت بينهما في الدوحة اول من امس ضمن تصفيات المجموعة الأولى بالدور الثاني للتصفيات الأسيوية التأهيلية لنهائيات كأس العالم بفرنسا.

بطولة الصانعين 1997	بطولة السائقين 1997
فيراري	مايكل شوماخر (الماني) العمر 28 عاما
الخمسة الأوائل	الخمسة الأوائل
فيراري 85 نقطة	مايكل شوماخر (المانيا) 67
ويليامز رينو 84	جاك فيلنوف (كندا) 57
بنيتون رينو 53	جان اليسي (فرنسا) 28
ويست ماكلارين مرسيدس 38	هانز هيرالد فرنتزن (المانيا) 27
جوردان بيجو 28	دافيد كولتارد (بريطانيا) 24

رويتر ـ «الشرق الأوسط»

المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسيارات الفورمولا واحد

سباق الجائزة النمساوي يعود بعد غياب 10 سنوات

فيينا: «الشرق الأوسط» ـ (أ ف ب)

يقام اليوم في مدينة تسلتفيج (جنوب النمسا)، وللمرة الاولى منذ 10 سنوات، سباق جائزة النمسا الكبرى ضمن المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد. ويتوقع ان يحضر السباق نحو 100 الف شخص. واقيم السباق للمرة الاخيرة عام 1987 قبل ان يقرر المسؤولون عن بطولة العالم الغاءه بسبب الحادث الذي تسبب بخسائر مادية بمئات الآف الدولارات لكن من دون وقوع ضحايا.

ولطالما انتقد رئيس جمعية صانعي سيارات فورمولا واحد بيرني ايكليستون وعلى مدى سنوات عدة عدم توافر السلامة في الحلبة، وعندما وقع الحادث كانت الفرصة المناسبة له ليشطب النمسا من لائحة الدول المنظمة لجولات البطولة. وبسبب الضرائب الباهظة ايضا وبهدف التفتيش عن جمهور جديد ترك النمسا واتجه صوب المجر. واجريت على حلبة تسلتفيج الجديدة التي اختير لها اسم «ا 1 ـ رينغ» بدلا من اسم «اوسترايخرينغ» تعديلات تكلفت 32 مليون دولار، يبلغ طولها 4300 متر وهي اقصر من الحلبة القديمة بنحو 1600 متر وتتخللها 6 منعطفات.

وبعدما جربت الحلبة، اطلق عليها الذين لا يحبونها اسم «حلبة ميكي» ووصفها السائق الكندي جاك فيلنوف بـ«المملة». اما السائق النمساوي المخضرم جيرهارد بيرجر فلم يوافق على هذه الانتقادات واوضح انها كانت موجودة عندما دشنت حلبة بودابست. ولتفادي اي حادث من شأنه ان يعطل السباق على غرار ما حصل عام 1987، اوجد المسؤول عن الحلبة هانز غايست محطتين احداهما بطول 100 متر بهدف «تنظيف حلبة السباق بسرعة».

وبدات تجارب سباق النمسا الذي يحمل الرقم 26 امس، ويامل جايست ان يرتفع رقم الاعمال الى 56 مليون دولار وهو رقم مشابه للرقم الذي يتامن لحلبة هوكنهايم سنويا خلال سباق جائزة المانيا الكبرى. وبيعت مطلع الاسبوع الحالي 80 الف بطاقة لحضور السباق، وراوح ثمن البطاقة الواحدة بين الف و4 الاف شيلينغ (بين نحو 80 و320 دولارا).

واشترى الالمان نصف عدد البطاقات، ويامل غايست في حضور مكثف للجمهور الايطالي ايضا «وليس من عادات الايطاليين ان يحجزوا البطاقات مسبقا». وسينقل السباق الى 198 دولة وسيغطيه 1200 صحافي.

ومن جهة اخرى اكد مدير فريق اروز لسباق سيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) طوم ووكينشو اول من امس في تسلفيتج (النمسا) ان السائق الفنلندي ميكا سالو (تيريل فورد) سيحل محل بطل العالم البريطاني دايمون هيل في الفريق الموسم المقبل.

واوضح ووكينشو ان سالو سيكون الى جانب البرازيلي بدرو باولو دينيز في الفريق الموسم المقبل. واغتنم هذه المناسبة ليشكر هيل على الجهود التي بذلها مع الفريق خلال الموسم الحالي.

ولم يبق امام هيل الا ان يختار بين واحد من اثنين، اما فريق جوردان موغن هوندا او بروست بيجو.

وجرت التدريبات على الحلبة الجديدة يومي امس واول من امس ويعتبر جيرهارد بيرجر السائق الوحيد الذي شارك سابقا في سباقات على الحلبة القديمة علما بان بيرجر ظهر لاول مرة في سباقات الفورمولا واحد على حلبة اي اس تي.

كوريا الجنوبية تنفرد بصدارة المجموعة الثانية لتصفيات آسيا

اليابان كسبت نقطة والإمارات خسرت نقطتين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ابدى المدرب الياباني كوشيما رضاه عن حصاد منتخب بلاده من جراء مباراة التعادل السلبي مع منتخب الامارات في ابوظبي، وقال ان فريقه كسب نقطة ثمينة ليعود بها بعد مباراة صعبة خارج ملعبه. وقال ان حارس مرمى الامارات محسن مصبح حرم المنتخب الياباني من تحقيق الفوز والعودة بالثلاث نقاط.

ومع ان لوري اندري مدرب الامارات لا يعتبر التعادل نتيجة سلبية لانها اضافت للمنتخب النقطة الرابعة الا انه لم يرض عن الاداء وكان يمني نفسه بتحقيق الفوز على ارضه وامام جمهوره بيد أن المدرب الياباني عرف كيف يتعامل مع المباراة ولعب باداء دفاعي حذر معتمدا على الهجمات المرتدة لذا يمكن القول أن اليابان كسبت نقطة والامارات خسرت نقطتين وان المستفيد الاكبر من هذا التعادل كان منتخب كوريا الجنوبية الذي بات يتصدر المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين فاز فيهما على كازاخستان 3/صفر وعلى اوزبكستان 1/2 لكن المباراتين اقيمتا على ارض كوريا وكذلك الامارات بينما اليابان لعبت مباراة واحدة بملعبها والاخرى خارجه.

كانت مباراة الامارات واليابان بمثابة تحد من نوع خاص في المجموعة الاسيوية الثانية فالفريقان مرشحان للمنافسة على صدارة المجموعة والفوز هدف يسعى اليه كلاهما بيد ان شروط الفوز لم تتحقق لاي منهما في المباراة لان ايا منهما لم يسجل هدفا من الفرص التي لاحت له على مدار الشوطين فالمنتخب الاماراتي اعتمد على لاعب واحد في الهجوم هو زهير بخيت الذي كان محاصرا من المدافع الياباني اموروا ولم يجد زهير من يعاونه في اداء مهمته الهجومية فضلا عن عجز خط الوسط الاماراتي في ربط الدفاع مع الهجوم وتحمل الدفاع الاماراتي ومن خلفه الحارس المتالق محسن مصبح عبئا كبيرا في المباراة.

وبالفعل كان محسن عند حسن ظن الجمهور الاماراتي به حين انقذ مرماه من ثلاث فرص يابانية محققة من اللاعبين اموروا وناكاتاني وجو، وشارك الظهيران علي حسن ومنذر علي في المساندة الهجومية ولكن على حساب الناحية الدفاعية احيانا مما فتح بعض الثغرات في صفوف الدفاع وحاول الاماراتيون سحب لاعبي اليابان المتراصين في ملعبهم بيد ان خطة المدرب الياباني قامت على قتل اللعب والهجمات المرتدة. وكان منتخب الامارات يشكو من ضعف في خط الوسط فلم يتمكن من تنويع اللعب وكانت كثير من المناولات مقطوعة ليبدأ المنتخب الياباني باعتماد الهجمات المرتدة وينجح حارس مرمى الامارات محسن مصبح في انقاذ مرماه من كرتين خطرتين من اللاعبين ناكاتاني وجو. ومع ذلك لم يفتح المنتخب الياباني اللعب وظل اداؤه دفاعيا حذرا وظلت الزيادة العددية لصالحه في ملعبه اذ اعتمد اسلوب دفاع المنطقة.

ورغم الشلل الذي اصاب نجمه كازوميورا في الشوط الاول بسبب الرقابة الصارمة من المدافع الاماراتي حسن سهيل، الا ان زملاء ميورا: اموروا وجو وناكاتاني والبدلاء كانوا اكثر فعالية من نظرائهم في المنتخب الاماراتي.

المليونير النرويجي يغيب عن جولة بيروت للزوارق السريعة

زوارق ڤيكتوري العرب جاهزة لسباق اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

وسط اهتمامات حكومية وشعبية.. تنطلق اليوم في بيروت بطولة العالم للزوارق السريعة حيث السباق الرئيسي واختتام الجولة اليوم.

البطولة كما هو معروف تقام تحت رعاية دولة رئيس الوزراء رفيق الحريري.. وباهتمام شخصي منه ـ حيث كانت يتابع كل صغيرة وكبيرة خلال فترة الاستعداد الماضية ـ والجماهير اللبنانية التي تعشق الرياضة والترفيه «وشم الهواء» ستخرج على امتداد الشاطئ الطويل لمشاهدة السباق العالمي الذي يزور بيروت للمرة الأولى ولن تكون الأخيرة.

وبذلت اللجنة المنظمة اللبنانية واللجان الكثيرة المتفرعة منها جهوداً جبارة في الأيام الماضية من أجل تلك اللحظة التي تحين اليوم وتشهد انطلاقة بطولة العالم، ولقيت اللجنة معاونة صادقة من اللجنة المنظمة العالمية.. ومن نادي دبي البحري باعتباره المسؤول الأول عن التنظيم في الشرق الأوسط وتحمل العقيد سعيد حارب المنظم العالمي للجولات في الشرق الأوسط مسؤولية ترجيح كفة لبنان.. وكان وراء إسناد تلك البطولة لها.



زورق «ڤيكتوري العرب» رقم «1» خلال مرحلة التجارب لانطلاق سباق بيروت للزوارق السريعة (أ.ف.ب)

وكما هو معروف فلبنان الذي عانى من الحروب والويلات لسنوات طويلة.. يعود من جديد ليتبوأ مكانة مرموقة في الشرق وفي آسيا.. كموقع سياحي متميز وفريد ويستعيد مكانته في تنظيم وترويج الاحداث الرياضية الكبرى.. وما بطولة العالم الحالية إلا مثال على سعيها الدؤوب الذي انطلق ولن يعود للوراء مرة أخرى.

وعلى صعيد الزوارق الاخرى فتبدو الإشارة واجبة أولاً لغياب الزورق النرويجي «روح النرويج» رقم 6، عن جولة لبنان وعن سباق اليوم بالطبع بعد ان أصيب هذا الزورق بحريق هائل في ختام السباق الرئيسي لجولة أوسلو الماضية بعد أن كان يتصدر السباق بفارق هائل.

وروح النرويج رقم «6» الذي يغيب اليوم يقوده أشهر متسابق نرويجي ويسمى روكي وهو من رجال الأعمال البارزين هناك ويعرف بثرائه الكبير. «روح النرويج» فاز بالمركز الأول في آخر ثلاث سباقات وحقق هاتريك بحري لافت للنظر.. ولم يكن ذلك فحسب.. بل هذا الزورق حطم كل الأرقام القياسية في السرعة وسجل رقماً جديداً هائلاً لم يسجله أحد من قبل وتجاوز 252 كيلومتراً في الساعة.. ولا شك ان غياب روكي اليوم سيفسح المجال امام الزوارق الاخرى وفي مقدمتها زوارق سعيد الطاير رقم «1» الذي يحتل المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 858 نقطة في مقابل 621 نقطة للزورق النرويجي.. ويحتل جولي موتورز الذي سيدخل المنافسة اليوم بالتاكيد المركز الثالث برصيد قدره 324 نقطة.اما زورق الفيكتوري رقم «7» الذي يقوده علي ناصر بالحبال فياتي في المركز السادس برصيد 252 نقطة ومن بعده ياتي الزورق رقم «4» بقيادة خلفان حارب وبرصيد يبلغ 207 نقاط.

ومن المنتظر ان تتنافس كل زوارق الفيكتوري اليوم بعد ان تحسن مستواها كثيراً واستفادت من فترة التوقف الطويلة الماضية.

ضمن استعدادات الجانبين لنهائيات كأس العالم 98

منتخبا البرازيل والمغرب يلتقيان في ساوباولو 9 أكتوبر المقبل

الرباط:
من سعيد ابوصلاح الدين

اكد مصدر مطلع في الاتحاد المغربي لكرة القدم انه تم الاتفاق النهائي بين الاتحادين البرازيلي والمغربي لاجراء لقاء ودي بين منتخبي البلدين يوم التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في ولاية ساوباولو البرازيلية.

وكان اتحادا البلدين قد اختلفا حول تاريخ اجراء هذه المباراة الهامة التي تدخل في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات كاس العالم 98 في فرنسا صيف العام المقبل. وكان الاتحاد البرازيلي صاحب المبادرة حين اقترح العاشر من اكتوبر الا ان مسؤولي الاتحاد المغربي طلبوا من نظرائهم البرازيليين تقديم اللقاء الى الثامن من الشهر نفسه حتى يتسنى للمحترفين المغاربة المشاركة في هذه المباراة التدريبية بسبب التزام معظمهم مع الفرق الاوروبية التي يلعبون معها.

وينص اتفاق الطرفين على ضمان مشاركة نجوم المنتخبين البرازيلي والمغربي حتى تستأثر المباراة باهتمام بالغ، كما سيتحمل الاتحاد البرازيلي مصاريف نقل المنتخب المغربي واقامته في ساوباولو وكذا استفادة اتحاد المغرب من حقوق النقل التلفزيوني للمباراة.

ويهدف مسؤولو الكرة في البرازيل من اجراء مثل هذه المباريات مواجهة ابرز المنتخبات الدولية التي فرضت نفسها بقوة في تصفيات كاس العالم للاستفادة من الاحتكاك بها واخذ فكرة عن التطور الكروي في بلدانها لوضع استراتيجية مركزة لنهائيات فرنسا.

وعبر هنري ميشال عن ارتياحه لخوض مثل هذه المباريات ضد منتخبات لها شان كبير بفعل الاستفادة التي سيجنيها اللاعبون المغاربة من احتكاكهم بلاعبين لهم تجربة وخبرة ميدانية. من جهة ثانية ينتظر ان يجري المنتخب المغربي مباراة تدريبية كل شهر ضد منتخبات شهيرة في اطار استعداداته لنهائيات كاس امم افريقيا التي ستقام خلال شهر فبراير (شباط) المقبل في بوركينافاسو ونهائيات كاس العالم، وقد حصل اتفاق مبدئي بين الاتحادين المغربي والنرويجي لاجراء مباراة ودية بين المغرب والنرويج يوم الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في أوسلو.

لقطة للاعب المغربي يوسف فرتوت (يسار) أمام نظيره الغاني في التصفيات الافريقية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لتحديد الطرف الأول في نهائي كأس الاتحاد السعودي

مواجهة كروية كبرى بين الهلال والنصر اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

مواجهة كروية كبرى تجري اليوم الاحد على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في مدينة الرياض بين فريقي النصر والهلال لاجل تحديد الطرف الاول في نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

الفريقان تأهلا الى هذه المباراة بعد تصدرهما وبجدارة فائقة لمجموعتيهما النصر عن المجموعة الثالثة التي ضمت الى جانبه فريقي الاتفاق والتعاون، والهلال عن المجموعة الثانية التي ضمت الى جانبه فريقي الرياض والطائي.

حسابات هذه المواجهة شملت كثيرا من التحديات التي اعتاد فريقا الهلال والنصر على فرضها وفق سجلهما البطولي الكبير وتنافسهما الدائم في المحافل الكروية المحلية رغم التفوق الظاهر والقائم للهلال على نظيره النصر في عدد البطولات المحلية وكثرة التحصيل البطولي الخارجي ايضا.

يدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي الذي انتهج عملا جيدا مع فريقه بالاعتماد على قائمة اسماء شابة استطاعت تقويض غياب الدوليين الثمانية المنضمين لصفوف المنتخب السعودي في مشواره الآسيوي لاجل التأهل لكاس العالم فكان المهاجم عادل المطيري والمدافعان ماجد العلي ومشعل الناصر اسماء واعدة قدمها بلاتشي الذي عرف بعشقه اللا متناهي للاداء الهجومي وتمكسه به رغم الانتقادات الحادة التي لقيها من جراء ذلك ابان تدريبه لفريق النصر في الموسم الماضي. والى جانب اولئك الشباب يبرز في الصفوف الهلالية صانعا العاب الفريق فيصل ابو اثنين ومنصور الموينع الى جانب صاحب المهام الهجومية (الاكوادوري) سوزا.

في جانب النصر فالمدرب البلغاري بينيف نقل اداء الفريق الى التجانس والتوازن وقدم فريقا يقدم كرة جميلة فرضته كمفضل للظفر بنتيجة المباراة ويبرز اوهين كينيدي هداف الفريق كاهم اوراق بينيف في هذه المباراة الى جانب المهاجم الهداف ايضا حسين حادي ومن خلفهما المتألق دائما محيسن الجمعان ومعه العائد من صفوف المنتخب عبد الله القرني وسط غياب لاعب واحد عن صفوف الفريق تمثل بالدولي ابراهيم ماطر الذي يعني الآن بالدفاع عن المنتخب السعودي.

الوحدة إلى الدور نصف النهائي

تأهل الوحدة الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعدما توج بطلا للمجموعة الرابعة التي تضم ايضا الشعلة والشباب، بفوزه على الشعلة 1/2 في مدينة الخرج. سجل المغربي سيمو (15) وعبد الستار ادماوي (88) هدفي الوحدة، وحاتم الميساوي (55 من ركلة جزاء) هدف الشعلة. وتصدر الوحدة المجموعة برصيد 9 نقاط وسيلتقي مع الاتحاد في نصف النهائي يوم الخميس المقبل.

إنشغال ثلاثي القمة بالكؤوس الأفريقية

الصفاقسي يواجه الأولمبي للنقل في أبرز مباريات المرحلة الخامسة للدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

يواصل الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم اليوم منافساته بالجولة الخامسة التي ستكون خالية من لقاءات النادي الافريقي والنجم الساحلي والترجي الرياضي بحكم انشغال هذا الثلاثي بالمشاركة في مسابقات الكؤوس الافريقية.

وفي غياب ثنائي الزعامة الترجي والنجم فان الانظار ستتجه الى مباراة الاولمبي للنقل وضيفه النادي الصفاقسي حيث سيحاول الاخير مواصلة صحوته والعودة بانتصار جديد يقفز على اثره الى الزعامة مؤقتا في انتظار اقامة بقية مباريات هذه الجولة يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

وسيرافق الغموض الملعب التونسي لدى تنقله الى ملعب باجة للتباري مع نادي المكان الاولمبي الباجي وهو الذي ما زال يبحث عن فوزه الاول في الدوري ومركزه الحالي يبعث على الحيرة والقلق لدى جماهيره الغاضبة. وتبدو مهمة مستقبل المرسي سهلة لدى استضافته لنادي مدنين في حين ان نادي شبيبة القيروان مطالب بتدارك عثراته واحراز نقاط الفوز لدى استضافته لنادي حمام الانف العازم على العودة الى قواعده سالما.

وسيلعب النجم الساحلي يوم الاربعاء القادم بملعب مدينة الكاف مباراته المؤجلة مع اولمبيك الكاف.. في حين يستقبل النادي الافريقي في نفس اليوم النادي البنزرتي، على ان يخوض نادي الترجي الرياضي يوم الخميس المقبل مباراته المؤجلة خارج قواعده امام ترجي جرجيس.

الأنصار اللبناني مرشح لتجاوز الوحدة اليمني في ذهاب كأس الأندية الآسيوية اليوم

بيروت: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يتقابل فريقا الانصار اللبناني والوحدة اليمني اليوم على ملعب بيروت البلدي في ذهاب الدور الثاني من كاس ابطال الاندية الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم. وكان الانصار بلغ هذا الدور بفوزه على العربي الكويتي 1/2 و1/صفر في بيروت. في حين صعد الوحدة على حساب النصر الاماراتي الذي فضل الانسحاب من المسابقة بعدما رفض اتحاد اللعبة تحرير لاعبيه الدوليين لوجودهم مع المنتخب في التصفيات الآسيوية لكاس العالم. وتخدم الظروف هذا الموسم الانصار لبلوغ الدور ربع النهائي من المسابقة اذ تقرر اقامة مباراة الاياب في بيروت وعلى الملعب ذاته وليس في صنعاء بناء على اقتراح من نادي الانصار من جهة والصعوبات المالية التي تواجه الوحدة من جهة اخرى. واوضح رئيس بعثة الوحدة محمد الناظري لوكالة «فرانس برس» ان الاندية في اليمن هاوية وتلقى دعما محدودا من وزارة الشباب ولذا ارتأى المسؤولون في النادي اقامة المباراة الثانية في بيروت تخفيفا للمصاريف الباهظة والمكلفة.

ويبقى الوحدة فريقا مجهولا آسيويا اذ احرز بطولة الدوري مرتين في تاريخه كانتا في الموسمين الماضيين والكاس مرتين ايضا. وينطلق الموسم الجديد في 15 اكتوبر المقبل.

ويضم الوحدة ثلاثة لاعبين دوليين من منتخب اليمن الذي خرج من تصفيات كاس العالم هم حارس المرمى فضل المطار والمدافع جمال الخربي والمهاجم هاني عبد الرحمن الذي يشكل ثنائيا خطيرا مع هداف الفريق فؤاد عنقاد صاحب 16 هدفا الموسم الماضي.

وذكر مدرب الفريق امين السنيني انه لا يعرف شيئا عن الانصار الذي يبقى بالنسبة اليه فريقا مجهولا ايضا لكن المباراة الاولى ستكشف نوعيته ومستواه بانتظار المباراة الثانية بعد خمسة ايام على الملعب ذاته. من جهته لا يخفي الانصار سعادته من خوض مبارياته الاسيوية على ارضه لان الحظ لا يزال يقف الى جانبه داخل الملعب وخارجه ولذا فان الطريق الى الدور ربع النهائي باتت سهلة نوعا ما بعدما تخطى عقبة العربي الكويتي في الدور الاول.

وسيغيب عن الفريق البيروتي نجم خط الوسط احمد السقسوق لنيله انذارين وصانع الالعاب ليث حسين والجناح الايسر عبد الفتاح شهاب للاصابة، ويعود اليه المهاجم النيجيري محمد موسى بعد انتهاء ايقافه مباراة واحدة لطرده في لقاء العربي الاول. وكان فوز الانصار على الرياضة والادب بهدفين للمهاجم المصري محمد البيضا وقائده العائد جمال طه في مباراته الاولى في الدوري الاحد الماضي بمثابة «بروفة» استعدادا للقائه مع الوحدة.

36 ركلة ترجيحية لحسم لقاء الفيصلي والجليل في كأس الأردن

برنامج إعداد للوحدات استعدادا لبطولة الأندية العربية في تونس

عمان: «الشرق الأوسط»

يحدد مجلس ادارة نادي الوحدات الاردني في جلسته المقبلة سبل اعداد فريقه الكروي للمشاركة في البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها النادي الافريقي في تونس خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان فريق الوحدات قد شارك في نهائيات البطولة الثامنة للاندية العربية ابطال الكؤوس التي استضافها النادي الاسماعيلي المصري في مدينة الاسماعيلية خلال اغسطس (آب) الماضي. حيث لعب الوحدات في المجموعة الثانية وخرج من الدور الاول بعد خسارتين امام الشباب السعودي صفر/1 وامام مولودية وهران الجزائري 2/1 وسجل فوزا وحيدا على العربي الكويتي 1/2.

ويشارك الوحدات في بطولتي الاندية العربية للعام الحالي 97 بوصفه بطلا للدوري والكاس في الاردن للموسم الماضي 96.

وينتظر الوحدات عودة مدربه العراقي انور حسام من بغداد في بحر الأسبوع الحالي بعد اجازة استغرقت نحو اسبوعين غاب خلالها عن مباراتي الوحدات الهامتين في مسابقة الدوري العام المحلي امام الفيصلي والرمثا بسبب ظروف وفاة والده.

ويذكر ان فريق الوحدات قد تأهل مع فريق شباب الامعري الفلسطيني للعب في نهائيات بطولة ابطال الدوري في تونس عن المجموعة الجغرافية الرابعة دون خوض تصفيات تمهيدية بعد ان اعلنا مشاركتهما في البطولة وحيدين عن المجموعة الرابعة.

وينتظر ان يلتقي فريق الوحدات نظيره الامعري الفلسطيني على ستاد عمان في لقاء تجريبي يحدد موعده لاحقا وذلك قبل سفر الفريقين الى تونس للمشاركة في النهائيات. حيث كانت ادارة الوحدات قد تلقت طلبا بشأن المباراة التجريبية من ادارة الامعري الفلسطيني. وربما اقام الوحدات معسكرا تدريبيا داخليا في عمان تحضيرا لخوض منافسات البطولة العربية حيث تتعذر على الفريق اقامة معسكر خارجي. نظرا لارتباطات 7 من نجومه مع المنتخب الوطني الذي سيشارك في دورتين كرويتين في ليبيا الشهر الحالي وفي العراق الشهر المقبل.

36 ركلة ترجيحية من نقطة الجزاء اضطر فريق الفيصلي (درجة ممتازة) والجليل (درجة اولى) للجوء اليها لحسم التعادل السلبي بدون اهداف الذي سيطر على الوقت الاصلي من مباراتهما في مدينة اربد شمال العاصمة، في الدور الثاني لبطولة كاس الاردن لكرة القدم.

الفيصلي وهو اعرق اندية الاردن كاد يكون ضحية اكبر مفاجآت بطولة الكاس لولا انه استطاع الفوز على الجليل بفضل الركلات الترجيحية وبنتيجة 13/14 هذا على الرغم من ان فرص الفوز وحسم الامر لاحت 4 مرات لفريق الجليل الذي سبق ان ابعد الفيصلي عن بطولة درع الاتحاد قبل عامين.

اهداف الفيصلي الـ 14 من ركلات الترجيح اقتسمها صبحي سليمان 2، حسونة الشيخ 2، جوزيف حتر 2، راتب العرضات 2، عدنان عوض 2، رامي ابو فنار 2، رائد الجبور 1، بينما سجل جعفر حماد ركلة وأهدر أخرى، مثلما اهدر الركلات الثلاث الاخرى محمود منصور التوايهة واحمد خليل وايهاب نصر.

وسجل للجليل خليل ابراهيم 2، قطيشات 2، نزار 2، نذير صالح 2، منتصر ست ابوها 3، ابو سامح 3، وسجل السكبي ركلة واهدر اخرى، كذلك اهدر خالد صالح 2، وناجح فلاح وأسامة الكرنز.

واذا كان الفيصلي تغلب بمشقة على الجليل، فان الرمثا تغلب وبسهولة مطلقة على الزرقاء (درجة اولى) 9/صفر، حيث سجل خالد الصقوري 3، سليم نيابات 3، احمد الدردور، حمودة بلاكمة، ومحمد الخزعلي. وراح البقعة احد فرق الدرجة الممتازة ضحية خسارته امام العربي الذي سيلعب الموسم المقبل في الدوري الممتاز حيث سجل العربي ثلاثة اهدافه احمد صبيح في الدقيقتين 4 و80 ومحمد العلاونة في الدقيقة 25، في حين سجل عادل عبد النبي هدف البقعة الوحيد في الدقيقة 11.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,20 برنامج هذا شو/اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي «الغني والفقير» 11,00 نشرة الاخبار 11,20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 دنيا الموضة - اعادة 16,05 المسلسل العربي «الفدان الاخير» عزت العلايلي ودلال عبد العزيز 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «ليلة بكى فيها القمر» حسين فهمي - صباح 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 المسلسل العربي 22,30 كوميدي / من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,15 المسلسل المبلج/اعادة 02,00 الغني والفقير/اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 09,00 حديث في المدينة 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 03,30 برنامج كوكتيل 04,30 الاخبار 05,30 مسلسل عربي: ما وراء النهر 06,30 سلسلة مكسيكية 07,30 فيلم اجنبي 10,00 برامج كوميدية 11,30 ملخص عالم الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06,00 سينما 97 06,30 المناطق - الروضة 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 لحن الحياة 12,00 كيف وليش 13,00 الغربيتان 14,00 مجلة ديسكوفر 14,30 الدنيي دولاب 16,00 عيد ونط - حلقة بمناسبة عيد المؤسسة اللبنانية للارسال شارك فيها موظفو المؤسسة 17,00 مسلسل محلي / شكتني ربينة 18,00 الاخبار 18,45 خوان الفول 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,00 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 ملاحظة صحية 09,35 فنون يدوية 10,06 انغام 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 الريف والبادية 13,30 افاق المعرفة 14,06 ساعة شباب 14,30 منوعات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المراة اليوم 16,30 شارع الثقافة 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 وطن وسياحة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 البرنامج الاقتصادي 20,18 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 برنامج الاطفال 12,00 مجلة البحر «طالاسا» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,40 منوعات غنائية 15,00 شريط سينما دولية 16,35 منوعات غنائية 16,45 كرة القدم 17,30 منوعات غنائية 17,45 الشوط الثاني من المقابلة 19,50 وثائقي دولي - الطب التقليدي بآسيا 20,20 اغاني مصورة 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 العالم الرياضي «مباشر» 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اللص والكلاب: شادية وشكري سرحان 02,00 فيلم الشيخ حسن: حسين صدقي وهدى سلطان 04,00 فيلم المرأة المجهولة: شادية وعماد حمدي 06,00 فيلم عاشور قلب الاسد: عبد السلام النابلسي وزهرة العلا 08,00 فيلم أي أي: ليلى علوي ومحمد عوض 10,00 فيلم حارة برجوان: نبيلة عبيد ويوسف شعبان 12,00 فيلم طعمية بالشطة: محمود ياسين وماجدة نور الدين 14,00 فيلم بنات في ورطة: جالا فهمي وصلاح السعدني 16,00 فيلم سيقان في الوحل: سهير رمزي وبوسي وسمير صبري 18,00 فيلم الحظوظ: سعيد صالح وفاروق الفيشاوي 20,00 فيلم المغتصبون: ليلى علوي وحسن حسني 22,00 فيلم فاتنة الجماهير: صباح ويوسف شعبان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 من لبنان... والف صحتين - ضيعة فرزل 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 مسلسل بعد الظهر - المكافأة (الحلقة الاخيرة) 13,30 برنامج أناقة 14,00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,00 برنامج الخلفاء - ابو جعفر المنصور 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون - احمد حمروش (الجزء الثالث) 17,30 مسلسل السهرة - امراة ورجل 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود - ضيف الحلقة ايمن كفروني 21,00 برنامج مساحة حرة - المهارات المتميزة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل السهرة - امراة ورجل 00,15 مسلسل حكايا - شبيه المرحوم (الجزء الثالث) 01,15 مسلسل بعد الظهر - المكافأة (الحلقة الاخيرة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز 06,00 كأس ديفيس للتنس: استراليا - الولايات المتحدة 08,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 09,30 المركز الرياضي 10,30 دوري الاندية الاوروبية 12,25 الدوري الهولندي 17,00 المركز الرياضي 18,00 دوري الاندية الاوروبية 20,00 الدوري الاميركي 22,00 رجبي اميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 مقابلات رياضية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10,30 التامل 10,50 مسلسل نورة - اعادة 11,50 شر اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا - 1 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 زمان يا طرب 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القران 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 كلمة السر 03,00 2 FLAIR 04,30 ناس وناس 05,00 لوعة الحب 07,00 ابيض واسود 07,30 الصعايدة جم 09,00 الاب الشرعي 11,00 تمر حنة 12,30 مذيع في ورطة 13,00 سوق الحريم 15,00 ناس وناس 15,30 بياع الخواتم 17,30 سطوحي فوق الشجرة 19,00 غرام في الكرنك 21,00 ابيض واسود 21,30 الاضواء 23,30 طريق السعادة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية AEROBICS 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 مجلة Velo 06,00 كرة طائرة سيدات 06,30 الالعاب الهوائية العالمية من تركيا 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 10,00 مصارعة يابانية بوشيدو 11,00 السلسلة الاولمبية 12,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من النمسا 15,30 الدوري الايطالي لكرة القدم 18,00 بث متاخر لنهائي بطولة العالم للناشئين 20,00 اخبار ART 20,30 بث متاخر لنهائي بطولة العالم للناشئين 22,30 سباق السيارات فورمولا 1 من النمسا - اعادة 00,30 مجلة Velo - اعادة 02,00 اضواء على الدوري الالماني - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35 متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي 22,30 الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 مغامرات مجنونة 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

فضائيات

أنس زاهد

تحدثت بالامس عن الاعمال الدرامية التي تتناول تاريخنا الاسلامي، وقلت ان المشكلة الرئيسية في هذه الاعمال، هي عدم احتفائها سوى بالجانبين السياسي والعسكري في تاريخنا، وتجاهلها المستمر للجوانب الحضارية والثقافية والعلمية من هذا التاريخ.

انني اعتقد ان هذا الاهمال للجانب الحضاري من تاريخنا، هو جزء من مشكلة عامة اسمها «تسييس العقل العربي».. وهي مشكلة بدأت بالظهور منذ بدايات القرن العشرين، حيث تعود المواطن العربي على ان ينظر الى جميع فعاليات الحياة العامة باعتبارها جزءا من السياسة.. فالفكر يخضع للسياسة والادب يخضع لها وكذلك الفن والاقتصاد والرياضة.. كل شيء هو نتاج السياسة ومخاض لتوجيهات القائمين عليها، والمواطن مدعو دائما للتعبير عن رضاه وابداء تأييده لكل قرار يتم اتخاذه باسمه.

عقليته تم تسييسها الى هذه الدرجة، لا يمكن ان ننتظر منها ان تحتفي بالجوانب الحضارية لتاريخنا او لحاضرنا، ولا يمكن ان ترى المجد والازدهار الا في المجال السياسي الذي يحتل كل اهتمامها.. واعتقد ان قرار الرئيس عبد الناصر بالزام كل من عبد الوهاب وأم كلثوم بالتعاون مع بعضهما البعض، هو اصدق مثال لمشكلة تسيس العقل والمواطن العربي.

صلاح السعدني يمثل «لصوص» إحسان عبدالقدوس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مغامرات اللصوص التي تناولها عدد كبير من الكتاب والمؤلفين في اعمالهم الادبية، وقدمتها السينما في اكثر من فيلم هي مشروع مسلسل تلفزيوني مأخوذ عن رواية الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس «تاريخ أحد اللصوص». ويخرجه للتلفزيون المخرج اشرف فهمي، وسيقوم بالبطولة فيه ميرفت أمين، وصلاح السعدني، وعبد الله فرغلي.

ويقول صلاح السعدني عن هذا المسلسل: «يعد من اهم التجارب الفنية التي قدمتها، وتدور احداثه في مرحلة هامة جدا من تاريخ مصر، وهي مرحلة ما بعد حرب 1967 مباشرة من خلال قصة النازحين من السويس الى القاهرة وعملهم بالتجارة والسمسرة».

ويضيف بخصوص دوره: «أجسد شخصية أحد اللصوص المحتالين، حيث تعمل والدته مربية ومديرة بمنزل سفير وخاله يعمل مديرا لجمعية تعاونية تبيع السلع التموينية. يتاجر هذا الشخص في كل شيء ويدخل البورصة، ويضارب فيها لدرجة انه يتقرب لابنة السفير التي تقوم بدورها ميرفت امين، فيغريها بالزواج رغبة لبلوغ أكبر المناصب والثراء من خلال هذا الزواج».

تجرى حاليا جلسات العمل بين المخرج أشرف فهمي، وميرفت امين، وعبد الله فرغلي، وسيف عبد الرحمن. وقد ترشح الهام شاهين في أحد الادوار في المسلسل.

ويستطرد السعدني قائلا: «اعتبر هذا المسلسل نقلة كبيرة في حياتي، فهو عمل يتناول بعض الأمور السياسية، كما انه سيضيف الى رصيدي الفني، خصوصا انه يجمعني بالفنانة ميرفت امين التي سبق ان شاركتني أكثر من عمل فني آخرها «العودة والعصفور» ويجمعني أيضا بالمخرج اشرف فهمي الذي قدمت له ثلاثة اعمال سينمائية».

وعن مسلسل الحساب الذي يصوره حاليا يقول الفنان: «مسلسل الحساب اضافة فنية اخرى وهو يعبر عن طموح الانسان، ومشاعره، وتضحياته من خلال شخصية المحامي الذي يفعل كل شيء في سبيل علاج زوجته، وقد يعرض في شهر رمضان المقبل، تشارك في بطولته سماح انور، وكريمة مختار، واحمد السقا، وهو من تاليف انور عبد الله، اخراج هاني اسماعيل».

وعن العمل الجديد «توشكى» يقول: مازالت الكتابة جارية في حلقاته، وهو يحتاج الى وقت طويل لانه عمل جماعي اشبه بالاعمال الوطنية، ويحتاج الى تفرغ ابطاله، ومخرجه ايضا حيث رشحنا مجدي ابو عميرة له.



صلاح السعدني في مشهد من المسلسل الشهير «ليالي الحلمية» (أرشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

فقه المسلم المغترب في «الشريعة والحياة»

● برنامج «الشريعة والحياة» على قناة الجزيرة يبث اليوم على الهواء مباشرة في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد بثه اليوم التالي في العاشرة.

وتتناول هذه الحلقة من برنامج «الشريعة والحياة» موضوع الاقليات او الفقه الاسلامي التي لم يتم تاصيلها بشكل متكامل حتى رغم انها تمس حوالي اربعمائة مليون مسلم يعيشون كاقليات منتشرة في الكثير من دول العالم.

ومن اهم المحاور التي ستتناولها الحلقة واجب المسلم المغترب نحو الدولة غير المسلمة التي يعيش فيها وهل يجب عليه ان يدافع عنها اذا تعرض للاخطار؟ وما موقف الاسلام من الذين لا يلتزمون بقوانين الدول الاسلامية باعتبارها اقطارا غير اسلامية؟ وماذا عن المسلمين في فلسطين الذين يعيشون تحت الاحتلال ويحملون الجنسية الاسرائيلية؟

«الشريعة والحياة» من اعداد وتقديم احمد منصور وسيكون ضيف الحلقة الدكتور يوسف القرضاوي.

«إيه. آر. تي»

برنامج «يا هلا» يتطرق لمشاكل البنات

● تتطرق الدكتورة هالة سرحان الى موضوع جديد في برنامجها «يا هلا» بعنوان «ذهبت ولم تعد».

وذلك بمشاركة عدد كبير من المختصين والاساتذة والصحافيين، وجمع غفير من الجمهور الذي حضر تسجيل الحلقة في استوديو محطة «إيه. آر. تي».

هذه الحلقة من «يا هلا» ستكون في جزءين. يعرض الاول منها مساء اليوم على القناة العامة المشفرة. بينما سيعرض الجزء الثاني اليوم التالي.



هالة سرحان مقدمة برنامج «يا هلا» على «إيه. آر. تي»

الفضائية الاردنية

«شارع الثقافة» يتناول المسائل الطبية

● بعد تجربته الناجحة في تقديم برنامج «مجلة التكنولوجيا» يعود ايمن درباس لتقديم برنامج «شارع الثقافة» بشكل جديد.

وحلقة هذا اليوم تناقش موضوع الاستثمار الطبي من خلال لقاء مع مستثمرين في القطاع الطبي واطباء عاملين.

وتتضمن الحلقة ايضا فقرة حول الموسيقى من خلال لقاء مع الفنان طلال ابو الراغب.

يبث البرنامج الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

في استطلاع للرأي

أغلب الفرنسيين ضد إفساح المجال التلفزيوني للطوائف الدينية

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع للرأي قام به المعهد الفرنسي لسبر الاراء حول المكانة الواجب توفيرها للطوائف الدينية في التلفزيون ان 72 في المائة من الفرنسيين ضد فكرة فتح المجال لهذه الطوائف من خلال برامج دينية تقدم كل يوم احد على القناة الفرنسية الثانية (فرانس 2)، و7 في المائة فقط وافقوا على الفكرة، في حين تردد 1 في المائة في الاجابة على السؤال.

وتمحور الاستطلاع المذكور حول اربعة اسئلة متعلقة بموقف مسؤولي القنوات التلفزيونية من فكرة تقديم الطوائف الدينية في استوديوهات التلفزيون، ومكانتها في القنوات التلفزيونية المختلفة حاليا، وتخصيص برامج خاصة بها وأخيرا تأسيس قنوات متخصصة في نشاط الطوائف الدينية.

وردا على السؤال الاول ابدى 48 في المائة من مسؤولي القنوات التلفزيونية رفضهم لفكرة تقديم هذه الطوائف و19 في المائة وافقوا عليها و32 في المائة بقوا بلا اكتراث في تقديمها او عدم تقديمها.

وعن نسبة تناول هذه الطوائف في مختلف القنوات التلفزيونية في الوقت الراهن قال 30 في المائة انها تخصص وقتا طويلا لها و34 في المائة اكدوا ان نسبة الوقت غير كافية. اما في 32 في المائة فرأوا انها نسبة كافية ومنطقية. واخيرا رد المستجوبون (عينة من 801) بالسلب على فكرة تأسيس قنوات تلفزيونية خاصة بالطوائف الدينية.

واكد من جديد 72 في المائة رفضهم للفكرة ووافق 6 في المائة منهم وظهر 21 في المائة غير مبالين تماما. والجدير بالذكر ان نسب رفض تمثيل هذه الطوائف في التلفزيون بمختلف قنواته جاءت عالية في صفوف المستجوبين الذين تقل اعمارهم عن سنة الخامسة والثلاثين (77 في المائة بوجه عام)، والملاحظ ان فارق نسبة الرفض ليس كبيرا بينهم وبين الذين تجاوزوا الخامسة والثلاثين (69 في المائة).

بمشاركة خبراء في البيئة والإعلام

تلفزيون الخليج ينظم حلقة بحث عن دور التلفزيون في التوعية بحماية البيئة

الرياض: من سعود المقبل

ضمن فعاليات مؤتمر التنمية وتأثيرها في البيئة ينظم جهاز تلفزيون الخليج بعد غد حلقة بحث بعنوان «التلفزيون ودوره في التوعية بحماية البيئة في منطقة الخليج»، وذلك بمشاركة عدد من الخبراء في البيئة والاعلام.

وتهدف هذه الحلقة الى تبادل الخبرات والمعلومات حول اهم القضايا البيئية الخليجية والعربية والعالمية التي تنعكس آثارها بشكل مباشر او غير مباشر على الحياة في منطقة الخليج وعلاقتها بالتنمية، ومناقشة الدور الذي يقوم به التلفزيون في منطقة الخليج لتوعية الجمهور باهمية هذه القضايا وحفزه على العمل من اجل حماية البيئة وانمائها، والعمل على منع تلوثها، وتهدف ايضا الى اقتراح السبل والوسائل التي يمكن ان تحقق التعاون بين التلفزيونات الخليجية والجهات المسؤولة عن البيئة في دول الخليج لتحقيق هذه الاهداف.

وسيتناول البحث في هذه الحلقة عددا من المحاور من اهمها التعريف بالجوانب المختلفة للبيئة وبيان مدى تداخلها على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية وتأثيرها ودور الوعي الجماهيري ووسائل الاتصال في التوعية بقضاياها. والتعرض لاهمية القضايا البيئية على المستوى الخليجي بشكل خاص والعربي بشكل عام والخطط والسياسات التي وضعت لمواجهتها. كما سيخصص محور عن دور التلفزيون في التوعية بقضايا البيئة الخليجية، ويشمل هذا الدور نشر المعلومات، وتدعيم القيم والاتجاهات الملائمة للعمل البيئي، ومناقشة اشكال البرامج التلفزيونية التي يمكن استخدامها للوصول الى هذه الغايات، ومناقشة كيفية الاستفادة من اساليب التسويق الاجتماعي في اعداد برامج التلفزيون البيئية، بالاضافة الى مناقشة عمليات التدريب اللازمة لتاهيل العاملين في برامج التلفزيون البيئي ودور الهيئات التلفزيونية والبيئية والاكاديمية في هذا المجال، والحصول على المعلومات اللازمة لترشيد العمل التلفزيوني البيئي. وما يقتضيه ذلك من اقامة قواعد للمعلومات البيئية ومراكز لبحوث المشاهدين، على ضوء الاوضاع القائمة في منطقة الخليج. وسيتم خلال الحلقة استعراض المساهمات التلفزيونية في مجال التوعية بالبيئة وعرض بعض النماذج منها.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

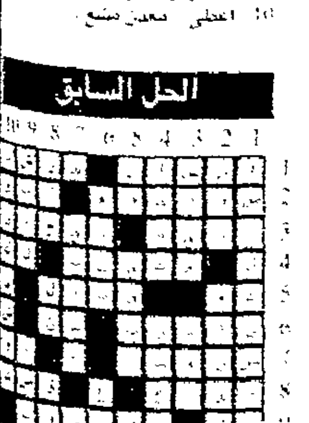
افقيا

1- شاعر عربي راحل معاصر - اكتمل.
2- في الفم - عالم له قانون الجاذبية.
3- محتار.
4- اداة استثناء - دولة اسيوية.
5- نوتة موسيقية - قدرة على التصرف - نوتة موسيقية معكوسة.
6- موسيقي عالمي - عاصمة عربية.
7- صوت الالم - مادة متفجرة.
8- اقتصد - من الالوان.
9- تذكر معكوسة - يحس.
10- ازدهار وكبر - عدد مائة ناقة.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- لمس - منتجع فرنسي - في الوجه.
3- من الحيوانات - آلة موسيقية.
4- القديت - منجي.
5- صوت الهاتف.
6- مصباح - وبيض.
7- الفقير معكوسة - حرف جزم.
8- متعب.
9- متشابهان - من الحمضيات.
10- العطر - معدن ثمين.

الحل السابق



6 ملايين التحقوا بمدارس وجامعات الخليج و4 ملايين و610 آلاف بمدارس المغرب

الرياض ـ الرباط: من بدر خريف وعمر عبد السلام

انطلق اكثر من ستة ملايين طالب وطالبة بدول الخليج العربية الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الى مقاعد الدراسة والعلم في آلاف المدارس والمعاهد والكليات التقنية والمهنية والجامعات مبتدئين عاما دراسيا جديدا في ظل اهتمام من الدول الخليجية الست الاعضاء في المكتب.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بان المكتب يعتبر احدى الهيئات العربية الخليجية المتميزة التي تكرس الجهد في اكثر من اتجاه لخدمة التربية والتعليم في الدول الاعضاء في المكتب، مشيرا الى ان اهم الجهود والقنوات التي عمل ويعمل فيها تطوير العديد من المناهج وتوحيدها على مستوى الدول الست (السعودية، والامارات، والبحرين، والكويت، وقطر وعمان) فهناك التجديدات في مناهج العلوم والرياضيات ومناهج اللغة العربية والجغرافيا، وقد تم عمل الكثير من البحوث والدراسات. وعقدت عشرات الاجتماعات للجان والخبراء المختصين في هذه المجالات.

وذكر بان مشروعات المكتب الخاصة بتطوير المناهج حظيت بالتقدير والمساندة من قبل دول الخليج وكان آخرها المؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف الذي عقد اخيرا بالدوحة الذي دعا الى متابعة جوانب مسيرة توحيد المناهج وتطويرها في الدول الاعضاء التي بداها المكتب منذ سنوات وخصوصا متابعة تعميم كتب الرياضيات والعلوم في الدول الاعضاء.

وأوضح الدكتور التويجري ان مؤتمر الدوحة اقر عدة برامج خاصة بالمناهج يجري الآن انجازها في اطار برامج المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج للدورة المالية الحالية منها برنامج تعديل منهجي الرياضيات والعلوم الموحدة بالمرحلة المتوسطة وكذلك برنامج التقويم الشامل لمنهجي الرياضيات والعلوم الموحدة للمرحلة الثانوية وبرنامج تقويم كتب العلوم الموحدة للصف الثاني عشر (ثالث ثانوي) ويشمل الكيمياء والفيزياء والاحياء.

وقال ان هناك برنامجا عن التقنيات التربوية اللازمة لتطبيق المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية بمراحل التعليم العام في الدول الاعضاء ويجري تنفيذه حاليا، وكذلك وضع برنامج للاستماع والتحدث في اللغة العربية لمراحل التعليم العام في الدول الاعضاء وخاصة في المرحلة الابتدائية.

وفي المغرب التحق اربعة ملايين و610 الاف تلميذ وتلميذة بالمؤسسات التعليمية للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مطلع الموسم الدراسي الجديد، وينطوي هذا العدد على زيادة تبلغ 5,7 في المائة مقارنة مع الموسم الدراسي السابق.

ويبلغ عدد التلاميذ المسجلين في الطور الأول من التعليم الأساسي ثلاثة ملايين و192 الفا بزيادة تبلغ 5,6 في المائة عن الموسم الماضي، منهم مليون و446 الف تلميذ وتلميذة يتابعون تعليمهم في العالم القروي وهو ما يمثل زيادة تبلغ 8,3 في المائة مقارنة مع السنة الماضية.

ويبلغ عدد التلاميذ المسجلين في أقسام الطور الثاني مليونا وثمانية آلاف تلميذ وتلميذة اي بزيادة تصل الى 7 في المائة مقارنة مع الموسم الدراسي الماضي، فيما يصل عدد التلاميذ الذين يتابعون هذا الموسم تعليمهم في شعب التعليم الثانوي 410 آلاف تلميذ وهو ما يمثل زيادة قدرها 7,6 في المائة مقارنة مع الموسم الماضي.

واوضح مصطفى الحريكي مدير الاحصاء والتقديرات المستقبلية والبرمجة بوزارة التربية المغربية في تصريح صحافي أن هذا الموسم سيشهد انطلاقة مجموعة من المشاريع من اهمها استراتيجية تطوير التعليم في العالم القروي والتي تهم 13 اقليما وترمي الى تطوير تدريس الاناث وتحسين جودة التعليم.

واضاف أن الموسم الدراسي الجديد يتميز بمستجدات تعليمية أخرى تتعلق بتحسين التعليم التقني والتربية التكنولوجية، مشيرا الى أن الهدف من هذا المشروع هو احداث شبكة من المؤسسات تتكون من ثانويات التعليم التقني واعداديات ومدارس عليا لتكوين أساتذة التعليم التقني ترتبط في ما بينها بعلاقات وثيقة وتنفتح على محيطها الاقتصادي من خلال عقد شراكات مع الوحدات الانتاجية الصغرى والمتوسطة.

ويشعر المغاربة بان اقتناء المقررات والأدوات المدرسية هم كبير في هذه الفترة حيث أن مصاريف العطلة الصيفية لم تترك هامشا آخر، فيجد الآباء صعوبة جمة في تلبية المستلزمات الدراسية.

ومنذ مطلع الشهر الحالي، لا شاغل للأسر المغربية سوى مراجعة القوائم التي تسلموها من المدارس والتوجه بها الى الأسواق، وتتضمن هذه القوائم عناوين المقررات، بالاضافة الى الأدوات والحقائب المدرسية. ويسبب تغيير المقررات سنويا عبئا آخر للأسر فهي لا تستطيع اقتناء الكتب مبكرا أو الاستفادة من الكتب القديمة، وعادة يكون تغيير المقررات في المدارس الحكومية طفيفا، اذ ان غالبية المقررات يعاد طبعها، فيما يحدث تغيير في العديد من المطبوعات لدى المدارس الخاصة.

ويعتبر موعد بدء الدراسة في منتصف الشهر عبئا اضافيا للبلاد، اذ ان المدخرات الشهرية تكون قد صرف الكثير منها، وعليهم الانتظار حتى نهاية الشهر لتكملة احتياجات أبنائهم المدرسية، ورغم ان البعض يحاول أن يدبر المصاريف المدرسية قبل العطلة الصيفية، الا ان الالتزامات اثناء العطلة تنتقص من المبالغ التي خصصت لمستلزمات المدرسة.

ورغم أن أسعار الكتب والأدوات المدرسية لم تعرف تغيرا يذكر، تبقى هناك معاناة ملموسة لدى الاسر بتوفير كافة مستلزمات ابنائهم المدرسية، فقد كشف تقرير تربوي نشر أخيرا في الرباط أن تكلفة لوازم التلميذ في المدارس العامة تبلغ نحو 300 درهم مغربي فيما نظيره في المدارس الخاصة يحتاج الى ثلاثة اضعاف فعليه دفع مبالغ اضافية تتضمن رسوم تسجيل وتامين ومصاريف للنقل وغيرها.

والملاحظ انه رغم ارتفاع تكلفة مصاريف المدارس الخاصة فانها تشهد اقبالا متزايدا سنة بعد اخرى، ويوجد حاليا في المغرب نحو 700 مدرسة خاصة يرتادها اكثر من 220 الف تلميذ وتلميذة.

معاناة الأسر مع انطلاق العام الدراسي لها عزاؤها في أن جهد أولياء الأمر سينعكس ايجابا على ابنائهم في المستقبل، ولهذا مهما كانت أسعار المستلزمات المدرسية فان الآباء ملزمون باقتنائها حرصا على تعليم ابنائهم.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لم يكن نابليون بونابارت امبراطورا وقائدا بارعا وحسب بل كان ايضا رجلا على قسط كبير من البلاغة والظرف. رويت عنه طرائف وقفشات كثيرة استشهدنا ببعضها في هذه الزاوية بين الفينة والفينة. بيد انه كانت هناك طرائف وقفشات جرت على حسابه كذلك. ان من صفات الظرف ان يكون صاحبه مستعدا لأن يأخذ مثلما يعطي.

روي عن الامبراطور الكبير انه اعتاد على ان يبدأ الاسبوع باستعراض جميع موظفي القصر ومقابلتهم والتحدث اليهم بسؤال او ملاحظة او ملاطفة. بالطبع تجيء معظم اسئلته في اطار الاسئلة التقليدية عن الصحة والعائلة والاولاد وهلمجرا، مما اخذ يتكرر على الاسماع بشكل رتيب. كان بين رجال البلاط حاجب لونعي دأب على تلقي نفس الاسئلة العائلية: هل انت متزوج؟ نعم يا سيدي. هل لك اولاد؟ نعم يا مولاي. كم لك من الاولاد؟ ثلاثة يا مولاي.

يأتي اسبوع ويذهب اسبوع والاسئلة تتكرر، ومعها تتكرر الاجوبة، حتى كان يوم سأل الامبراطور ذلك الحاجب: هل انت متزوج؟ نعم يا مولاي. كما عدد اولادك؟ تسعة يا مولاي.

مضى نابليون في طريقه ليسأل الموظف الآخر. ثم تذكر شيئا فعاد الى الرجل وقال «ولكنك اخبرتني الاسبوع الماضي ان لك ثلاثة اولاد فقط. فأجابه الرجل بكل هدوء وموضوعية:

«نعم يا سيدي الامبراطور. ولكنني خشيت ان اثير الملل في نفس جلالتكم».

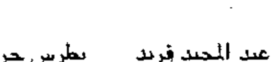
تذكرنا الحكاية بمدى ما كان لنابليون من ذاكرة قوية. ولكن ورغم كل ما قيل عن رباطة جأشه، فقد كانت له ايضا نوباته من الغضب مما يتصف به سائر الحكام المستبدين. اثار غضبه بصورة خاصة الثوار الاسبان في بسالتهم ومقاومتهم لجيوشه الفاتحة عام 1811. واجه ذلك بصورة خاصة في هجومه على مدينة اشبيلية التي صمدت بعناد ضده فأثارت نوبة من نوبات ذلك الغضب، فقال لأحد ضباطه: «اذا لم تستسلم اشبيلية خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة، فسأهدم كل شيء في المدينة واحلقها عن بكرة ابيها».

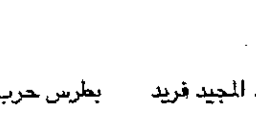
اجابه الضابط قائلا «كلا ياسيدي الامبراطور. لا تفعل ذلك. لو كنت انا في مكانك لما فكرت به بتاتاً». سأله نابليون «ولم ذلك؟» فقال «يا مولاي، انك امبراطور كل الفرنسيين وسيد اوربا فهل ترغب ان يضاف الى هذين اللقبين لقب «حلاق اشبيلية؟».

ظرافة الجواب تكمن في اشارته الى الشخصية الكوميدية في اوبرا روسيني الشهيرة «حلاق اشبيلية».

ضمت حاشية نابليون عددا من الشخصيات التي مقتها الشعب مقتا شديدا. من هؤلاء السيد روديرد. بيد ان الامبراطور كان معجبا به الى حد ان انعم عليه بوشاح جوقة الشرف. في هذه المرة تلقى الجواب الساخر من عموم الشعب. وما ان سمع الجمهور بما حدث حتى نظم الظراف بيتين من الشعر ذاعا بسرعة في سائر انحاء فرنسا:

يقولون ان روديرد قد نال الوشاح الاكبر،
يا من تقوم بتعليقه حول رقبته، شدد وشدد الخناق اكثر.





عبد المجيد فريد — بطرس حرب

● الملكة نور الحسين بحثت مع بار شتنباك رئيس مؤسسة الشباب الدولية خطة لتشكيل ائتلاف دعم مشاريع الشباب في الاردن ومجالات التعاون بين اتحاد جمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر وكليات العالم المتحدة، كما التقت الطالبات عالية علاونة وماريا شحادة وروان ابو زيتون من مدرسة اليوبيل اللواتي فزن بتكريم المسابقة الدولية الخامسة للخطوة الاولى لجائزة نوبل في الفيزياء التي تقيمها الاكاديمية البولندية للعلوم.

● الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات يشارك في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير المنعقدة حاليا في هونغ كونغ وتستمر حتى 27 الجاري.

● سليمان فرنجية وزير الصحة اللبناني، سيكون موضع تكريم الحركة الاجتماعية الانمائية اللبنانية في بلدة تنورين (البترون)، شمال لبنان، في مناسبة عيد الحركة السنوي، وذلك ظهر السبت المقبل.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية تلقت رسالة من السناتور الايطالي ماريوبي ديني ابدى فيها اعجابه بالتراث الثقافي والفني في سورية الذي شاهده خلال زيارته السياحية والثقافية لدمشق واعتبره جزءا مهما من تاريخ حوض البحر المتوسط كما ابدى استعداده لمساعدة ايطاليا بمسيرة سورية الفنية والثقافية.

● بطرس حرب النائب اللبناني يلقي، بدعوة من «مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية» و«مركز الدراسات اللبنانية ـ اوكسفورد»، محاضرة حول «لبنان والمستقبل الديمقراطي» وذلك مساء الاثنين الموافق 29 الجاري في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية دعا لحضور حلقة نقاشية تنعقد غدا في مقر المركز في لندن بين الساعة 12.30 الى 2.30 مساء حول زيارة مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة لمنطقة الشرق الاوسط واثرها على قضية السلام والاستقرار في المنطقة. ويشترك في حلقة النقاش الدكتور جورج جوفي نائب مدير ابحاث الشؤون الدولية وشيام بهاتيا محرر شؤون الشرق الاوسط بصحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية البريطانية والصحافي البريطاني تيم لولين والدكتور قاسم جعفر الباحث في الدراسات السياسية والاستراتيجية.

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد الامارات وحاكم عجمان قام بجولة تفقدية لمتحف عجمان للآثار.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني، يقيم يوم الجمعة المقبل احتفالا لمناسبة عرض فيلم «لبنان يروي الزمن» من انتاج وزارة السياحة في سينما كونكورد بيروت.

● محمد هشام العاتي سفير تونس المعين لدى الامارات وصل الى ابوظبي وينتظر ان يقدم نسخة من اوراق اعتماده للخارجية الاماراتية هذا الاسبوع.

● فايز خضور الشاعر السوري وصل الى تونس للمشاركة في مؤتمر الشعر العربي الذي يبدأ بعد غد ويستمر لمدة عشرة ايام.

أخبارهم في كل مكان

● دعت «جمعية الكندي للمهندسين» لحضور «النشاط الاجتماعي السنوي» الذي تقيمه يوم الاحد المقبل بين 3 ـ 8 مساء في جو عائلي عراقي في ستوديو على ضفاف نهر التيمز. ويتضمن البرنامج زوايا فنية وادبية لرسامين وشعراء وموسيقيين، اضافة الى فقرات اخرى منها مزاد للوحات فنية تبرع بها فنانون ليكون ريعها للجمعية.

● حافظ المنلج حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ميدل سكس البريطانية. وكانت الرسالة بعنوان «صنع القرار في مؤسسات التعليم العالي». وينوي المنلج العودة الى الرياض للتدريس في جامعة الملك سعود.

● افتتح امس معرض تصوير ضوئي للفنان السوري وائل حميدان في المركز الثقافي بأبو رمانة يضم 38 لوحة جميلة تمثل اضاءات ليلية لقلعة دمشق واماكن اثرية متعددة ومناظر طبيعية ووجوها انسانية. الفنان (29 عاما) خريج المعهد المتوسط للفنون التطبيقية وعضو نادي التصوير الضوئي.

● الرائد علي سالم الغواص من الادارة العامة للشرطة بأبوظبي يسافر للسعودية يوم 27 سبتمبر (أيلول) الجاري لحضور دورة تقنية استخلاص المخدرات من الشعر، التي ستعقد بأكاديمية الأمير نايف العربية للعلوم الامنية وتستمر 4 أيام.

أفراح

● في حفل ضم الاهل والاصدقاء احتفل بخطوبة المهندس محمد هاشم على الشابة هدى فارس.

● للمهندس طارق حسين حمدان ما زال يعيش افراحه بزفافه الى كريمة منتصر أبو هنود ويستقبل المهنئين من الاصدقاء والاهل بعد عودته من شهر العسل.

● احتفل بزفاف الدكتور نوفل جناد على سهاد حوراني في حفل دعي اليه وجوه المجتمع السوري والاهل والاصدقاء.

● في حفل عائلي بهيج تمت خطوبة الدكتور حسن منصور الحياري على الآنسة نهلة يوسف.

مواليد

● رزق سليمان العقيلي القنصل العام للسعودية في عدن وعقيلته بمولود ذكر اتفقا على تسميته «أحمد».

● محمد هاشم المغزي وعقيلته رزقا بمولد ذكر سمياه هاشم.

● فريد العواودة وعقيلته منال البطاينة رزقا بمولود ذكر سمياه حمزة.

● رزق المهندس علي السيد وزوجته فاطمة الفلاح بمولود سمياه محمد رامي وتقبل الزوجان تهاني الاهل والاصدقاء والتمنيات للمولود بحياة هانئة في كنف والديه.

وفيات

● توفيت في دبي حرم العقيد سعيد حارب منسق منطقة الشرق الاوسط في الاتحاد الدولي للرياضات البحرية ومدير عام نادي دبي البحري. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بدبي.

● تنعى عشيرة الصرايرة في الاردن الشاب نيب صالح عبد ربه الصرايرة عن (35) عاما. تقبل التعازي في منزله في جبل النصر بعمان.

● نعى آل الارناؤوط في سورية والولايات المتحدة الاميركية والكويت والمانيا الدكتور غسان ارناؤوط شقيق كل من حمدي ومحمود ارناؤوط الذي توفي في واشنطن اثر وعكة صحية وسيوارى جثمانه في الولايات المتحدة وتقام مراسم العزاء في منزل شقيقه باللاذقية ومنزل شقيقته وتقبل برقيات التعزية على فاكس 476446 وص. ب 1325 اللاذقية.

● نعى آل السعيد والخليل ومخلوف والخيمي الشاب سعيد محمد البطل الدولي لكمال الاجسام الذي وافته المنية اثر مرض مفاجئ وتقبل التعازي في منطقة الجنجانية ومنزل شقيقته حرم الراحل صبحي الخيمي في ابو رمانة بدمشق.

اتفاق لتقديم خدمات إنسانية بين الأردن وجمعية كويتية

عمان: «الشرق الاوسط»

وقعت وزارة التنمية الاجتماعية الاردنية اتفاقية مع جمعية الاصلاح الكويتية امس لتنفيذ برامج تنموية اجتماعية لصالح المجتمع الاردني رغبة في توطيد اواصر الاخوة بين الشعبين الشقيقين الاردني والكويتي. وبموجب الاتفاقية ستقوم جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية بفتح مكتب لها في الاردن والعمل ضمن برامج الخدمات الانسانية والاجتماعية لتنفيذ خطط وبرامج في مجالات كفالة الايتام وذوي الاحتياجات الخاصة وكفالة الاسر الفقيرة وطلبة العلم وتمويل مشاريع تاهيلية وانتاجية صغيرة لصالح الأسر الفقيرة وبناء ودعم المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، كما ستقوم بتنفيذ وانشاء ودعم مراكز صحية في الأحياء الفقيرة. وقال الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية في الاردن ان جمعية الاصلاح الاجتماعي هي جمعية اهلية كويتية كانت تقوم بخدماتها في الأردن من خلال جمعيات اخرى وتوقيع الاتفاقية جاء لتقوم الجمعية بتقديم خدماتها مباشرة لرعاية الأيتام والمعاقين والفئات الأقل حظاً والمساهمة في دعم المشاريع الانتاجية وفق التعليمات والانظمة السارية في الأردن.

بين قمم الأطلس الكبير في المغرب

قبائل آيت حديدو تحتفل بموسم الخطوبة السنوي

الرباط: من محمد الراوي

انطلاق العروسين بعد تحرير العقود (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تحتفل قبائل آيت حديدو في قمم جبال الأطلس الكبير خلال عطلة نهاية الأسبوع بموسم «إيميلشيل» السنوي المعروف أيضا باسم «موسم الخطوبة»، والذي يتميز بصفة خاصة بعقد عشرات الزيجات في احتفال جماعي يعتبر الأعرق من نوعه في المنطقة والوحيد في المغرب.

ويرتبط موسم إيميلشيل باسطورة «إيسلي وتيسليت» التي نسجها الخيال الشعبي الخصب حول راع وراعية من رعاة أعالي الجبال أحبا بعضهما وقررا الاقتران، غير أن عائلتيهما المتعاديتين وقفتا في وجه هذا المشروع العاطفي البريء بكل حزم ومنعتا زواجهما.

وبلغت قوة الصدمة بالعشيقين الشابين حدا لا يطاق، فخرج كل منهما تحت جنح الظلام إلى مكان خال ومنعزل، دون علم الآخر، وبات يبكي حظه العاثر حتى ذاب (بالمعنى المادي للكلمة)، وفي الصباح استفاقت العائلتان على فاجعة اختفاء العشيقين، واقتفت عائلة آيت عزة آثار ابنها لتجدها وقد توقفت عند بركة لم يكن لها وجود سمتها بركة «إيسلي» (الخطيب)، وحدث الأمر نفسه بالنسبة لعائلة آيت إبراهيم التي وجدت آثار اقدام بنتها تنتهي عند بركة حديثة اطلقت عليها اسم بركة «تيسليت» (الخطيبة). وتذهب الأسطورة إلى أن خوف أهل المنطقة من تكرار الحكاية دفعهم إلى تنظيم هذا الموسم السنوي ليكون مناسبة يختار فيها الشبان رفيقات عمرهم بكل حرية بعيدا عن حسابات الأهل وأحقادهم.

ورغم الطابع الأسطوري الواضح لهذه الحكاية، فإن هذه المنطقة المعلقة بين الأرض والسماء، على ارتفاع يفوق 3500 متر عن سطح البحر، تحمل بعض الرموز التي يصعب تفسيرها، فالقمم الجبلية المحيطة ببركتي «إيسلي وتيسليت» تسمى «إيسلان» (اي الخطاب)، وفي الطريق إلى موقع موسم إيميلشيل من مدينة بني ملال يمر الزائر من «تيزي نيسلي» (ممر الخطيب).

ويأتي تنظيم هذا الموسم في نهاية فصل الصيف، الذي يحتل مكانة خاصة ومتميزة لدى أهل هذه المناطق الجبلية، فبعد أسابيع معدودة يعود زمن الثلوج التي تغطي القمم والمداشر والحقول ويستمر تساقطها ما لايقل عن ستة اشهر تنقطع خلالها الحركة، أو تكاد، إلا من الذئاب والوعول والطيور الجوارح التي يخلو لها الجو، فيما يلزم السكان بيوتهم في هذه المداشر المنعزلة النائية، بمن فيهم العرسان الجدد العائدون للتو من موسم الخطوبة في إيميلشيل.

عشرات من المحكوم عليهم تقدموا للامتحانات الإعدادية والثانوية

تحويل السجون إلى إصلاحيات كبيرة في سورية

دمشق: من نضال معروف

نجحت خطة وزارة الداخلية السورية في تحويل السجون إلى إصلاحيات كبيرة تعيد تأهيل المحكومين وإعدادهم لدخول المجتمع بشكل فعال ومن بابه الواسع.

وتمثل هذا النجاح في نتائج امتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية خلال السنوات الأخيرة حيث تقدم عشرات من المحكومين باحكام قضائية مختلفة ويقضون فترات سجن متفاوتة تقدموا لهذه الامتحانات وحققوا اعلى نسبة نجاح بين جميع مراكز الامتحانات السورية تجاوزت احيانا 90% بل إن بعض الناجحين من المساجين حقق تفوقاً مكنه من احتلال بعض المراتب الأولى على مستوى البلاد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بعضهم قد تم بالفعل إلحاقه بالجامعات السورية بناء على توجيه رسمي من وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربا، وهو استاذ جامعي في قسم العلوم الإنسانية بجامعة دمشق الذي تدخل شخصياً لإقناع بعض هؤلاء الناجحين بالالتحاق بالجامعة وتعهد بتامين كافة التسهيلات الدراسية إلى حين انتهاء فترة عقوبتهم، وجاء تدخله الشخصي عقب معرفته بنية بعض هؤلاء الناجحين بالتريث في دخول الجامعة لاحتمال وجود صعوبات.

إلى ذلك قالت مصادر وزارة الداخلية السورية إن مجموع ما تحويه السجون السورية من المحكومين بسبب مختلف الجنح والجنايات والمخالفات القانونية أقل من اثني عشر الفاً وهم يقضون احكاماً مختلفة بالسجن بناء على قرارات المحاكم السورية، وتعتبر هذه الأرقام مثالية ودالة على انخفاض كبير في معدلات الجنوح والمخالفات القانونية إذا ما عرف أن عدد السكان في سورية يبلغ 17 مليون نسمة.

واضافت هذه المصادر ان السجون قد شهدت خلال السنوات الأخيرة اهتماماً واضحاً باوضاع المساجين وقامت وزارة الداخلية بإجراء إصلاحات عديدة لتحويل هذه السجون إلى مراكز لإعادة تأهيل المحكومين وإكسابهم كل ما يمكن من مهارات وخبرات لدخول الحياة الاجتماعية بشكل نظامي، فتم تزويدها بكافة المرافق الحيوية وفق افضل الشروط حتى انه تم افتتاح مكتبات وقاعات للمطالعة. كما أن هذه السجون تخضع لزيارات تفتيش متواصلة واحياناً على مستويات عالية للتحقق من تامين كافة الظروف الإنسانية لجميع المساجين.

وتأتي هذه الخطوات في إطار خطة وزارة الداخلية السورية التي تنوي تحويل السجون من بؤر لنشر عدوى الجنوح وتفريخ الأفكار المنحرفة إلى مراكز ومقرات لمعالجة هذه المشكلات. إضافة إلى محاولتها تغيير مفهوم السجن لدى العامة من مكان تصادر فيه الحرية الشخصية إلى مكان تصنع فيه الحرية الشخصية عبر مد جسور الأمل بين فترة السجن والمستقبل لدى أولئك الذين ينوون العودة إلى المجتمع من خلال مهارات مكتسبة أو شهادات محصلة، وغير ذلك.

وتوقعت هذه المصادر ان تنجح هذه الخطة في المستقبل القريب، خاصة ان الاحصاءات والدراسات الاجتماعية قد بينت اكثر من مرة انخفاضاً ملموساً في معدلات الجريمة والعنف وصل عام 1995 إلى 25% تقريباً وهذا يعود إلى جملة من السياسات والإجراءات التي تتبعها وزارة الداخلية من الإعلام الموجه ضد الجريمة والعنف والمخالفات القانونية وحتى الدخول إلى معاقل الجريمة والجنح والمخالفات القانونية اي السجون وإجراء إصلاحات مثيرة فيها.

الحمله جاريه على قدم وساق وعلى اوسع نطاق...

هكذا من الأصل

مستخدمو الكومبيوتر يضيعون 3 أسابيع عمل سنويا لإصلاحه

لندن: «الشرق الأوسط»

يضيع كل موظف يستخدم الكومبيوتر الشخصي في بريطانيا ثلاثة اسابيع في العام من وقت عمله لاصلاح مشاكله التكنولوجية. جاء هذا في احدث احصائية نشرت امس في لندن.

واشارت نتائج الاستطلاع الذي اجرته شركة «اس.سي.او» للبرامج الالكترونية ومؤسسة «هاريس» للأبحاث الى ان اغلب الوقت الضائع يذهب سدى بسبب سوء عمل الكومبيوترات او سوء التعامل معها. واعلن 7 من اصل 10 من الذين استطلعت اراؤهم انهم يصابون بالخيبة لدى توقف كومبيوتراتهم عن العمل.

وظهر ان كل العاملين الذين استطلعت اراؤهم قد ضيعوا مائة دقيقة اسبوعيا في المعدل في الشهر الأول من تعاملهم مع برامج او نظم جديدة ادخلتها مؤسساتهم الى حيز العمل. ويشير ذلك الى البرامج المطورة الجديدة لا تدعم قدرات مستخدمي الكومبيوترات بل تشوش على ادائهم خلال العمل. كما أظهر الاستطلاع الذي أجري على 400 شخص من العاملين على الكومبيوترات في شركات اوروبية كبيرة ومتوسطة ان الأجهزة سببت الاجهاد لهم.

لكن الشيء الايجابي يتمثل في شعور اكثر العاملين باهمية الكومبيوتر، حيث اشار 90% منهم الى اهمية وضرورة استخدامه في عملهم.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 20 جمادى الأولى 1418هـ ـ 21 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6872

London - Sunday - 21 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6872



الرجل الذي أخجل الأمم

تبرع تيد تورنر، مؤسس السي. ان. ان بثلث ثروته الى المنظمات الانسانية في الامم المتحدة: مليار دولار كاملا! وكانت عائلة روكفلر قد تبرعت قبل نصف قرن بالارض التي انشئ عليها مبنى المنظمة الدولية في الجادة الاولى من نيويورك. غير ان العائلة المصرفية المختلطة السمعة، فعلت ذلك من اجل دفع ثمن الاراضي المجاورة. وقد حدث.

الا ان تبرع تورنر هائل واستثنائي والارجح انه بلا مثيل.

وفي المجتمع الاميركي سيئات كثيرة وحسنات، اهمها الميل الطوعي الى مساعدة العلوم والجامعات والمؤسسات باموال طائلة. ولا يخفف ابدا من قيمة هذه التبرعات انها معفية من الضرائب. بل لا يخفف شيئا من قيمة التبرعات التي قدمها روكفلر لاسباب تجارية وقلده في ذلك كثيرون بينهم عرب. ففي نهاية الامر هي تبرعات لا ارغام. وعمل افاد كثيرين بصرف النظر عن اهدافه الجانبية. والذي يبقى في ذاكرة التاريخ ان مبنى الامم المتحدة بني على ارض روكفلر وليس ان لروكفلر اراضي اخرى على الجادة الاولى التي تحولت من مكان مهجور قرب النهر الى واحدة من اغلى مناطق نيويورك.

قال تورنر في بيان التبرع ان زوجته شاركته في القرار وفرحت به. ويعني بذلك انها لم تعترض ولم تقل له «ما لنا وللامم المتحدة. خلي المليار للاولاد»! ومعروف ان الرجل متزوج من جين فوندا، وهي ممثلة لم ترتق الذروة في هوليوود بل ظلت، مثل والدها هنري فوندا، محدودة النجاح. الا انها في صباها نشطت سياسياً ضد حرب الفيتنام، ثم عادت «فخربت» ذلك كله عندما ايدت الغزو الاسرائيلي للبنان العام 1982 وقامت بزيارة مدينة صيدا وهي تحت الاحتلال. وبعد تلك انطفأت نهائياً «كنجمة» سينمائية وعادت الى الاضواء كزوجة للمستر تورنر وهي في سن «الرشد»، بعدما كانت قد تزوجت في سن «الجهل» من روجيه فاديم، احد ازواج بريجيت باردو.

على ان المهم طبعا هو الرجل ذو المليار. رجل يوقع شيكا بمبلغ الف مليون دولار لحساب الانسانية، اي الجزء الضروري من الامم المتحدة. وحين يحدث مثل هذا الامر نتذكر دائماً، او لا نستطيع ان نقاوم الا وان نتذكر اولئك الاثرياء العرب الذين اشتروا اكبر طائرة في العالم واكبر قصر واكبر باخرة.. واكبر قطار. ولم يتبرعوا باقامة مستشفى او مدرسة او منحة او مبرة للدول التي اعطتهم كل شيء. وواحد يدخل التاريخ الانساني لانه تبرع بمليار وواحد يدخل الصفحات الاجتماعية الملونة. ولا يخرج منها.

كل مدى السي. ان. ان ونفوذها وتأثيرها والوانها واضواتها لم تكن لتعطي تيد تورنر هذا الاعجاب الاممي الذي منحه اياه المليار المعطى وكل ما كان لتورنر من اخطاء او صفقات ـ اذا كان هناك منها ـ سوف ينساه العالم بسبب حجم هذا العطاء وجرأته وسوف يتذكر الاميركيون روس بيرو على انه ملياردير مهرج طلب الرئاسة، ويتذكرون تورنر على انه ثري عامل اعطى ثلث ما يملك سواء كان هذا الثلث ملياراً او مليوناً او بنساً واحداً. هنا ليس الرقم وحده هو المهم بل المبدأ ايضا. هنا الجرأة المادية والجرأة الادبية واحدة.

قال لي سياسي لبناني صديق انه يعلّم مئات التلاميذ ويساعد عشرات العائلات ويساهم في ترميم المساجد القديمة «فماذا استطيع ان افعل بعد؟». قلت له «تستطيع ان تضاعف عدد التلاميذ والعائلات والمساجد التي في حاجة الى ترميم». فاجاب في عفوية لا تنسى «لقد افرحتني»!

شاهد في السبعينات مسلسلا اميركيا بعنوان «الرجل الذي كلف 6 ملايين دولار». وكان عن تقدم التكنولوجيا الاميركية. هذا رجل يساوي مليارا. وهو حكاية التقدم في القلب الاميركي.

تشييع جثمان سائق السيارة التي قتلت فيها ديانا

لوريان (فرنسا) ـ أ.ف.ب: جرى صباح امس في كنيسة القديسة تيريزا في لوريان (غرب فرنسا) تشييع جثمان هنري بول، سائق سيارة المرسيدس التي كانت تقل الاميرة ديانا وصديقها دودي الفايد عند وقوع الحادث الذي اودى بحياتهما في نهاية الشهر الماضي.

وحضر عشرات من الصحافيين الفرنسيين والاجانب، وخصوصا من البريطانيين، مراسم التشييع التي جرت تحت اشراف نحو 40 عنصراً من رجال الشرطة. ولم يسمح بدخول الكنيسة سوى لبعض الصحافيين واقارب بول الذي كان مساعد رئيس الامن في فندق ريتز. وكان نحو مائة شخص تجمعوا بدافع الفضولية وراء حواجز امنية اقيمت حول الكنيسة لتجنب اي بلبلة بسبب الانفعالات التي اثارها مقتل اميرة ويلز في الحادث ومسؤولية السائق المفترضة. وكتب على باقة زهور وضعت على منبح الكنيسة حيث اقام كاهن الرعية ليون تيبو قداسا لراحة نفس الفقيد، «لتسترح نفسك يا هنري، فاصدقاؤك ليسوا منخدعين».

وكانت ثلاثة تحاليل لدم هنري بول (41 عاما) المسؤول الثاني عن الامن في فندق ريتز، بينت ان نسبة الكحول في دمه كانت وقت الحادث . تبلغ 1.75 غرام في كل لتر اي ثلاث مرات اكثر من المستوى المسموح به في فرنسا (0.5 غرام في كل ليتر).



تفاؤل

تشيلسي ابنة الرئيس الاميركي كلينتون وهي تضحك اول من أمس في تجمع طلابي بجامعة ستانفورد في مدينة بالو التو بولاية كاليفورنيا. وستبدأ تشيلسي أول يوم من حياتها الجامعية غدا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الحب.. والواجب!

تراجيديا حياة وموت الاميرة «ديانا» يعيد للاذهان السؤال القديم المتجدد: عندما يتعارض الحب والواجب.. الى ايهما ننتمي او ننحاز؟

لقد عالج الكاتب المسرحي الفرنسي «جان أنوي» هذا السؤال في مسرحيته الشهيرة «بيكيت» وانحاز فيها الى الواجب.. فعندما اصبح الرجل العابث اللاهي صديق ملك انجلترا.. عندما اصبح كاردينالا بامر الملك نسي كل حياته الماضية.. وصداقته للملك وانحاز الى واجبه!!

وعندما تزوج الامير «تشارلز» الاميرة «ديانا» وانجب منها ولدين اصبح واجبا عليه ان يخلص لواجب الزوجية.. والابوة.. وقبل ذلك للعرش الذي هو ولي عهده.. ولكن الامير «تشارلز» كان يحب «كاميلا باركر».. وقد دفعه حبه الى نسيان واجبه.. وكذلك فعلت الاميرة «ديانا» عندما وجدت زوجها يتخلى عن واجبه من اجل قلبه.. تخلت هي ايضا عن واجبها كزوجة لولي العهد وأم للملك القادم وذهبت بعيداً في مغامراتها العاطفية..

ونحن نجد هذا الصراع بين الحب والواجب قائما في حياتنا اليومية.. فالرجل يتزوج وينجب الاولاد ثم يخفق قلبه بالحب لامرأة اخرى وينشب الصراع المخيف بين واجب الزواج والاب.. وبين نداء العاطفة وخفقات القلب.. ولو استمعنا الى نداء الحب ونسينا نداء الواجب لتحولت المجتمعات الى مطلقين ومطلقات.. ولعل زيادة عدد المطلقات في العالم الغربي يعود جزئيا الى هذه الظاهرة او هذه الازمة.. وان كانت هناك اسباب اخرى مثل الرغبة في الحرية المطلقة.. او دعوى الاستقلال.. او حتى للبعد عن وجع الدماغ.. لكن كل هذا يؤدي الى نفس الموقف وهو التخلي عن الواجب!!

وكلنا يعرف بيوتا كثيرة يتحمل فيها الرجل عذابات الحب ولكنه يظل منحازا الى واجبه العائلي.. وكذلك الزوجات.. وجزء كبير من بريدي يحمل هذه المشكلة.. اري نفسي رغم تقديري للحب واعتزازي.. انحاز الى الواجب.

ولعل «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه عبر عن هذا افضل تعبير عندما استشاره رجل في طلاق امرأته فسأله «عمر» عن السبب فقال الرجل: لم اعد احبها

فقال الخليفة العادل: او كل شيء قائم على الحب.. فأين المروءة والتذمم!!

تطوير حبوب أنسولين للسكري تعطى عن طريق الفم

لندن: من اسماعيل الخطيب

طورت مجموعة من الباحثين اليابانيين والاميركيين وبجهود مشتركة نوعا من الكبسولات الجيلاتينية تستطيع ان تمنع تخرب الانسولين بواسطة مفرزات المعدة اذا اعطي عن طريق الفم. وهذه الكبسولات تقوم باطلاق المادة الانسولينية في وسط اقل تأثيرا على البنية الجزيئية للانسولين المستخدم في العلاج، مثل الامعاء.

ويتوقع الاطباء ان يؤدي نجاح هذه التجارب الى انتاج انسولين فموي يخلص المرض من آلام ومتاعب الحقن الانسولينية اليومية. ولكن رغم نجاح الكبسولات الجديدة على فئران التجارب المخبرية، لا يتوقع العلماء دخول المعالجة الانسولينية الفموية بشكل حبوب الى حقل التطبيق العملي على الانسان الا بعد سنوات عديدة.

وقد استخدم الباحثون في تصنيع الكبسولات الجديدة مزيجا من حمض البوليميثاكريليك (polymethacrylic)، ومادة (polyethylene glycol) التي تقوم بحماية الانسولين الحيوي خلال مروره بالمعدة وحتى يحين موعد اطلاقه في الامعاء.

وخلال مرور الكبسولة في عصارة المعدة الحامضة تتقلص روابط البوليمير المذكورة وتمنع وصول العصارة المعدية الى الانسولين وبالتالي تتم حمايته من الانزيمات الهاضمة الموجودة في المعدة التي تقوم بهضم جميع المواد البروتينية.

وعندما تجتاز الكبسولة الامعاء التي تحتوي مادة حامضية قليلة، تتمدد روابط مادة البوليمير ويخرج الانسولين خارج الجيلاتين ليدخل الى المجرى الدموي بعد اختراقه حاجز الامعاء الدقيقة، وبذلك تتم السيطرة على السكري ويقوم الانسولين بعمله كما لو كان محقونا تحت الجلد او في الدم مباشرة.. لكن المشكلة الاساسية التي تعترض العلماء حاليا ان جزيئات الانسولين كبيرة نوعا ما ولا تستطيع المرور بانتظام عبر الحاجز المعوي لكي يدخل الى المجرى الدموي العام.

ويعتقد الباحثون ان الجيلاتين الجديد سيساعد على تجاوز هذه المشكلة، فهو يستطيع ان يحمل الانسولين الى منطقة ذات وسط قلوي في الامعاء.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

أصدرت احدى المحاكم الدنماركية على رجل في الثانية والعشرين من عمره، حكما علاجيا، ويعني ذلك قضاءه فترة غير محددة في احدى المستشفيات النفسية المسماة «فانك ستند» حتى يتم شفاؤه بسبب تعذيبه طفلا في الثانية من عمره، واستخدامه العنف مع ام الطفل الضحية، اذ قام بتوجيه لكمات قوية الى وجهها، وصفعها، وركلها، وفق الخبر الذي ورد عن مكتب الاذاعة الدنماركية.

وكان الرجل المذكور قد اعرب عن شعوره بالذنب، وتأنيب الضمير الحاد من فعلته تلك حيث اعترف انه صفع الطفل، وركله وعضه، واذاقه انواع العذاب، واخيرا قام باطلاق عدة رصاصات بلاستيكية عليه من مسدس هوائي، لكنه لم يكن ينوي قتله على الاطلاق.

ويشار الى ان المتهم المذكور كان صديقا سابقا لأم الطفل وانه كان لطيفا معها خلال حياتهما المشتركة قبل ان يقع الانفصال حسب شهادة الأم.

مزارعان فرنسيان يستغنيان عن خدمات طالبة مسلمة لوضعها الحجاب

ريمس (فرنسا) ـ أ.ف.ب: افاد مصدر قضائي في مدينة ريمس الفرنسية يوم امس أن مزارعين قررا استخدام طالبة مسلمة تحمل الجنسية الفرنسية في قطاف الكروم في منطقة شامبانيا، ولكنهما استغنيا عنها ما ان وصلت لمباشرة عملها، بحجة انها تضع على رأسها الحجاب الاسلامي.

وقال وكيل الفتاة المحامي ايمانويل لودو لوكالة فرانس برس ان المزارعين سيحالان الى القضاء بتهمة «التمييز».

واوضح ان موكلته نوال دافيين (23 عاما) التي تدرس علم الأحياء «كانت ستعمل في قطاف العنب لدى هذين المزارعين مدة أسبوع، على أن يوفرا لها المأكل والمنام». واضاف «ما ان وصلت عند المزارعين افهماها أن مكوثها لديهما غير ممكن (...) رغم وجود عقد عمل موقع» بين الطرفين.

وقال المزارعان في الافادة التي ادليا بها «لدينا 40 قاطف عنب بينهم مسلمون، لكننا ارتأينا أن وضع الفتاة الحجاب يمكن أن يسيء اليها، واردنا تفادي أي مشكلة أو أي رد فعل عدائي ازاءها، وذلك في مصلحتها».

وتابعا انهما طلبا من نوال «بلطف مغادرة المكان لا نزع حجابها».

ولفت المحامي لودو الى ان موكلته عملت في قطاف الكروم العام الفائت وهي تضع الحجاب «ولم تواجه اي مشكلة».

شركات الهواتف النقالة الفرنسية تتعهد بحماية البيئة المحلية

باريس: من بوعلام رمضاني

تعهدت ثلاث شركات فرنسية للهواتف النقالة باحترام البيئة في المناطق التي توجد فيها شبكاتها، وتجسد هذا التعهد في التوقيع على ميثاق تنظيم نشاط وعمل هذه المؤسسات مثل التجهيزات، والمقرات التقنية وعلاقتها بخصوصيات البيئة والمحيط بوجه عام.

والتزاما بمضمون الميثاق المذكور ستعمل مؤسسات «فرانس تيليكوم» الحكومية و«بوييغ تيليكوم»، و«اس اف ار» الخاصتين على حماية التراث البيئي المعروف في مناطق وجودها، كما ينص على ذلك الميثاق بصفة مباشرة. وستطبق توجيهات مديرية تنمية شبكات الهواتف النقالة في فرنسا، ومنها العمل على اخفاء تجهيزاتها قدر المستطاع: «وعلى مسؤولي هذه المؤسسات تفجير طاقتهم التخيلية لايجاد طرق مثلى تحمي البيئة»، على حد قول احد مسؤولي المديرية.

وحتى تتمكن مؤسسات الهواتف النقالة من تغطية المناطق المستهدفة، عليها نصب تجهيزاتها في قبب او في غابات او خزانات ماء، الأمر الذي مكنها من تغطية تقنية ونوعية تمنع وجود مناطق ظلال بحكم مرور اصوات مستعملي الهواتف النقالة عبر عدة مراحل.

وعملا بالتوجيهات المذكورة وضعت مؤسسة «اس اف ار» تجهيزاتها الكائنة في منطقة «اسنيه»، الواقعة في ضاحية الايفلين (غرب باريس) في قبة كنيسة القديس انطوان دوبلدو، وبذلك استطاعت ان تخفي هوائياتها الثلاث ومقرها التقني بصفة كاملة. والشيء نفسه قامت به مؤسسة «فرانس تليكوم» في منطقة بيزارش الواقعة في ضاحية «سان اي ماين» التي وضعت تجهيزاتها وسط غابة وطلتها بمادة تحول دون التمعدن تحت تأثير الشمس. كما غطت تجهيزاتها المثبتة على سطح «الكولاج دو فرانس» الشهير، الواقع في الدائرة الباريسية الخامسة، بثلاث مداخن مموهة مصنوعة من مادة صمغية نزجة تفرزها نبتة الصنوبر.

اليونسيف تنتقد سياسة ألمانيا تجاه أطفال اللاجئين

كولون: من ماجد الخطيب

يضطر 20 مليون طفل من مختلف بقاع العالم الفقير الى التشرد داخل بلدانهم او اللجوء الى بلدان اخرى بحثا عن الامان والمأكل والملبس وهو ما يشكل نصف عدد اللاجئين في العالم حسب معطيات اليونسيف. وذكرت اليونسيف في تقرير لها بمناسبة يوم الطفل العالمي الذي صادف امس ان العالم لم يشهد هذه النسبة الكبيرة من الاطفال اللاجئين كما يحدث الآن بسبب حروب العقد الاخير من القرن العشرين. فنصف لاجئي العالم (40 مليون) هم من الاطفال تحت سن 18 عاما، اضطر 7 ملايين منهم الى الرحيل مع عوائلهم الى خارج بلدانهم في حين يعجز عن الخلاص من جحيم الحروب 13 مليون طفل ويضطرون للعيش داخل بلدانهم كمشردين.

ودعت اليونسيف كافة البلدان الاعضاء في المنظمة الدولية الى الالتزام بلائحة الطفل الخاصة بالامم المتحدة، وقالت ان ثلث بلدان العالم لا تلتزم او لا تفي بشروط حقوق الطفل التي تنص عليها الاتفاقية المذكورة. وانتقدت المنظمة سياسة المانيا تجاه الاطفال المشردين واعمال الترحيل القسري والحجز قيد الترحيل التي تمارسها السلطات ضدهم. وذكرت في التقرير ان اوضاع الاطفال اللاجئين في المانيا قد ساءت بشكل ملحوظ بفعل التشدد في تطبيق قوانين الاجانب واللجوء الجديدة وطالبت بوقف ترحيل اي طفل لا تتوفر في بلاده شروط الرعاية الكافية.

وحذرت المنظمة العالم من ظاهرة تحول الاطفال الى اهداف عسكرية في الحروب الدائرة حاليا في العالم واشارت الى ان المدنيين اصبحوا الهدف الاول للحروب الاهلية المستشرية في عدة بقاع من العالم. واصبح الاطفال ضحايا مباشرة للحروب بعد ان كانوا شهود عيان على اعمال العنف والتعذيب والاغتصاب. واشار التقرير الى ظاهرة خطرة برزت في السنوات الاخيرة وتتبدى في عمليات فصل الاطفال عن ذويهم ومن ثم تجنيدهم في الحروب المحلية.

ومع كل فقر ومآسي دول العالم الثالث فانها تتحمل، وعكس ما هو معروف، القسط الاكبر من تبعات الهجرة والتشرد في العالم ويضطر 3,6 مليون انسان افريقي للعيش في بلدان افريقية مجاورة بسبب الحروب والنزاعات الدائرة في بلدانهم في حين يعيش 8,5 مليون انسان كمتشردين «محليين» داخل بلدانهم. ولا تأتي المانيا سوى في المرتبة الرابعة عالميا من قائمة البلدان المتلقية لموجات اللاجئين حيث يعيش فيها 760 الف لاجيء منهم 345 من يوغسلافيا السابقة.

وحسب معطيات المنظمة شهد العالم 28 حربا دولية واهلية و21 نزاعا مسلحا منذ عام 1996. ويموت او يتشوه طفل او طفلة كل 90 دقيقة في العالم بسبب الألغام الارضية المزروعة، ومات في حروب الثمانينات مليونا طفل.

وضم فرع اليونسيف في المانيا صوته الى الانتقادات الموجهة الى المانيا بسبب سياستها تجاه الاطفال اللاجئين، واضاف رئيسه راينهارت شلاجنتفايت المزيد من الاحصائيات المرعبة التي نشرتها المنظمة الدولية. فقال ان الاحصائيات التي اجراها الفرع الالماني تثبت ان 300 الف طفل وقاصر لقوا حتفهم في المجازر التي جرت في رواندا. وتشير احصائيات لم تكتمل بعد الى ان 16 الف فتاة وامرأة تعرضن للاغتصاب في رواندا في الفترة ما بين ابريل (نيسان) 1994 وابريل 1995. ويقاتل ما بين 15 ـ 20 الف صبي في ليبيريا كجنود في الحرب الأهلية الدائرة هناك. وحولت الحرب في كمبوديا 350 الف طفل الى ايتام منذ بدايتها وحتى منتصف التسعينات. وتمكنت المنظمة من احصاء 200 الف طفل ماتوا «كجنود» في الحروب حتى نهاية الثمانينات.

نكتة اليوم

المدرس: ادخل كلمة «سحاب» في جملة مفيدة

التلميذ الأبله: سقط المطر بالأمس

المدرس: ولكن أين هي كلمة «سحاب»؟

التلميذ: وهل يسقط المطر بدون سحاب؟!